



كلمة العدد

اقرأؤنا الكرام:

يسرنا أن نهنئ إليكم العدد الخامس والتسعين المتفرد الذي يحمل في طياته مواضيع شتى ومميزة.

العمل الجمركي رسالة سامية وخالدة باقية، ركيزتها المعرفة حول عملية الصادر والوارد وما يكتنفها من إجراءات جمركية تتطور وتستحدث حسب المعطيات وتطور العالم، وقد حمل كل عدد من المجلة ما يميزه عن سابقه بمواضيعه وأخباره. تفرد هذا العدد بمرور (٤٠) عاماً على إصدار العدد الأول من المجلة الذي كان ميلاده في مايو ١٩٧٦م، وبهذه الذكرى التاريخية نحيا كل من أسهم بفكره وعلمه وسلم الراية جيلاً بعد جيل لمن خلفه للمحافظة على هذا الإرث الجمركي التليد.

قراؤنا:

تزامن العمل في هذه الإصدار مع أعظم شهور السنة ألا وهو شهر رمضان - جعلنا الله من عتقائه - ويصادف صدوره عيد الفطر المبارك .. التهنئة للأمة الإسلامية قاطبة ونهنئ منسوبي الجمارك في شتى ولايات السودان أعاده الله علينا باليمن والبركات .

شكلت زيارة السيد حسبو محمد عبد الرحمن نائب رئيس الجمهورية لإدارة مكافحة التهريب بولاية كسلا بمعية مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب حدثاً مهماً، بما حوته من مفاهيم ومضامين كان لها أثرها الطيب في نفوس منسوبي المكافحة بكسلا، وهي تدل على الاهتمام الرئاسي بهيئة الجمارك والدور الريادي الذي تقوم به خاصة في ولاية كسلا لمكافحة التهريب بأشكاله كافة.

اقرأؤنا:

يأتي تسهيل التجارة كمطلب عالمي في أولويات الجمارك، ويؤكد ذلك انعقاد ورشة تنمية قدرات فريق العمل الوطني رقم (٢) للعام ٢٠١٦م بفندق الـ(قراند هولندي فيلا).

وأيضاً جاء الاهتمام بتطوير عمل المكافحة وفتح المعسكرات المتقدمة بولاية النيل الأبيض، معسكر المجابي والعكف كهدف أسمى لهيئة الجمارك، للحد من التهريب.

وهدانا في حفظ الله ورعايته





١١



إدارة جمارك مطار الخرطوم تضبط كمية من الكوكايين

١٢



مجلة الجمارك ٤٠ عاما من العطاء

١٣



زمن التخليص

١٨



عظيمة هي الجمارك

١٦



دور أجهزة الإعلام والمجلات المتخصصة في حماية المستهلك

٣٠



إنسان العشم

فصلية تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٩٥) يونيو ٢٠١٦م

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/ د.بشير الطاهر بشير

أعضاء مجلس الإدارة

عميد شرطة/ جبارة الله العوض عبد الله

عميد شرطة/ أحمد اسماعيل سبت

عقيد شرطة حقوقي/ محمد صباح الخير عبد الكريم

مقدم شرطة / سوسن علي صاغة

ملازم.أ. شرطة / نهي محمد خليل

المدير العام ورئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة حقوقي/ محمد صباح الخير عبد الكريم

رئيس التحرير

عقيد شرطة/ د. سعد موسي محمد

نائب رئيس التحرير

مقدم شرطة/ محمود محمد محمود

مدير التحرير

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

سكرتارية التحرير

ملازم.أ. شرطة/ رشا حسين الصادق

ملازم.أ. شرطة/ خالد محمد البشير

سكرتير تنفيذي

ملازم.أ. شرطة/ التجاني الطيب عبد الماجد

٤



تقارير إخبارية

٨



جمارك نهر النيل

١٠



اجتماع خبراء حماية المستهلك في الدول العربية

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها



تحرير الكتروني

نقيب / المعتز محمد عبد المحمود
ملازم.أ. شرطة/ نهى محمد خليل

الجمع الالكتروني

رقيب أول/ عادل عبد الرازق
عريف/ محمد جمال الدين

التدقيق اللغوي

الاستاذة/ هند سيد عبد القادر

تصوير

مساعد / راشد الرشيد
رقيب/ خالد الامين
عريف/ محمد مصطفى
وكيل عريف/ محمد ابشر

التوزيع

رقيب/ عبده الحاج ابراهيم
رقيب/ ياسر محمد احمد
جندي/ الشفيح حسين العوض
جندي/ محمود ابراهيم محمود
جندي/ علاء الدين (قندتو)

مستشار فني

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

إقرار داخل العدد

- ١٤..... دور الجمارك في حماية الاقتصاد الوطني
١٦..... التهريب أكبر مهدد للاقتصاد الوطني
١٩..... التجارة الخارجية وانعكاساتها على حركة النقل
٢٠..... ادارة المخاطر .. المبادئ والخطوات
٢٢..... معيار الالتزام في نظام المخاطر
٢٤..... زاوية ضرائب
٣٢..... الهجرة غير الشرعية
٣٦..... تعزيز التنسيق والتعاون.....
٤٠..... الحكمة الإدارية.....
٤٥ الغش التجاري.....
٤٩..... مفهوم الشورى والديمقراطية.....
٥٤..... رسالة المتقاعدين
٥٧ جديد الميديا

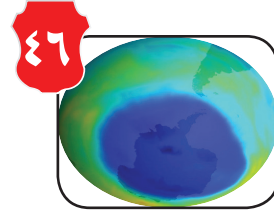
إضافة إلى الأبواب الثابتة



الإجراءات العملية
لمحاكم الشرطة



إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية



طبقة الأوزون



دراسات جمركية



ضبطيات

المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

زيارة نائب رئيس الجمهورية والوفد الأثيوبي الزائر لولاية البحر الأحمر



في إطار برنامج إجتماعات اللجنة الفنية الإقتصادية السودانية الأثيوبية المشتركة زار السيد نائب رئيس الجمهورية حسبو محمد عبد الرحمن والوفد الأثيوبي المرافق له ومن السادة الوزراء الإتحاديين يرافقهم السيد والي ولاية البحر الأحمر والسيد اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك وبمعيتهم أعضاء حكومة ولاية البحر الأحمر قاموا بزيارة تفقدية لإدارة

الحفيظ صالح علي رئيس الهيئة بالشرح الوافي للوفد عن كيفية العمل بالإجراءات الجمركية والتطور التقني والأداء المتميز للجمارك والتتبع الإلكتروني والمراقبة عن طريق الكاميرات.

الميناء الشمالي وميناء سلوم الجاف وإدارة جمارك الميناء الجنوبي (دمادما) ووقف الوفد على سير العمل بالأشعة السينية مما يجدر قام السيد اللواء د عبد

نائب رئيس الجمهورية يشيد بإنجازات ادارة مكافحة التهريب ولاية كسلا

ظاهرة التهريب وحماية الاقتصاد الوطني، وما صاحب عملها من تطور لمواكبة التطورات كافة التي تحدث في سلوك ونهج المهربين، بجانب الانتشار الواسع والدفع بعدد من القوات وإنشاء المواقع بالصورة التي تمكنها من القيام بواجباتها، وذلك بفضل الدعم الذي ظلت تجده من أعلى مستويات الدولة، ممثلة في رئاسة الجمهورية ووزارة الداخلية ورئاسة قوات الشرطة وهيئة الجمارك. وقد أوضح مدير إدارة مكافحة التهريب بولاية كسلا العقيد شرطة الحسن عوض الكريم أن الزيارة تعد من الزيارات التاريخية لمكافحة التهريب بكسلا، حيث وقف نائب رئيس الجمهورية ووفده المرافق خلال الزيارة على الموقع المتقدم لمكافحة التهريب بالولاية، ووقف على عدد من النماذج للضبطيات التي تمت مؤخراً مثل الخمور والمخدرات وغيرها من السلع غير المطابقة للمواصفات والمقاييس والسلع الإستراتيجية والعربات التي يتم تهريبها بدون مستندات، مشيراً إلى أن الزيارة شكلت دفعة معنوية كبيرة لمنسوبي مكافحة التهريب بالولاية، وكان لها الأثر الكبير في رفع روحهم المعنوية.

وقف نائب رئيس الجمهورية الأستاذ حسبو محمد عبد الرحمن على عدد من الإنجازات التي حققتها مكافحة التهريب بولاية كسلا، مؤكداً أهمية الدور الكبير الذي ظلت تضطلع به الإدارة العامة لمكافحة التهريب بهيئة الجمارك في حماية الاقتصاد القومي بالبلاد. وأشاد حسبو لى وقوفه على إنجازات مكافحة التهريب بولاية كسلا خلال زيارته لها بحضور والي الولاية الأستاذ آدم جماع، ونائب مدير عام قوات الشرطة - المفتش العام الفريق شرطة حقوقي عمر محمد علي، ومدير شرطة ولاية كسلا اللواء د. يحيى الهادي، ومدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب اللواء الهادي أحمد الدحيش، أشاد بالتضحيات التي ظلت تقدمها مكافحة التهريب بهيئة الجمارك، معلناً عن دعمه وتحفيزه لجميع قوة مكافحة التهريب العاملة بالولاية تقديراً للجهود والتضحيات التي قدموها.

واستعرض مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب بهيئة الجمارك اللواء شرطة الهادي الدحيش الجهود التي ظلت تبذلها قوات مكافحة التهريب في الحد من

إنهاء أعمال الإجتماع السابع للجنة الجمارك المصرية السودانية المشتركة



أنه بافتتاح منفذ أرقين سيتم تسهيل إجراءات الشاحنات العابرة، حيث إنه من المتوقع أن يتم تخصيص أشكيت للركاب وتخصيص معبر أرقين للبضائع، وأعلن انتهاء العمل في الجانب المصري بنسبة (١٠٠٪). أما الجانب السوداني فقد أشار إلى أنه قد تم إنجاز العمل بنسبه (٨٠٪) مضيفاً إنه سيتم افتتاح معبر أرقين للعمل في الربع الأخير من ٢٠١٦، ويتم حالياً العمل للانتهاء من الترتيبات والإجراءات كافة.



انعقد الاجتماع السابع للجنة الجمارك المصرية السودانية المشتركة بمصلحة الجمارك المصرية بحضور رئيس مصلحة الجمارك المصرية الدكتور مجدي عبد العزيز، ونائب رئيس هيئة الجمارك السودانية اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير- رئيس الوفد السوداني. وقد شدد رئيس مصلحة الجمارك المصرية على ضرورة العمل على إزالة جميع المشاكل التي تعوق مسار تبادل البضائع بين الجانبين والعمل على ضرورة زيادة التعاون، وجذب الاستثمارات المشتركة بما يحقق الآمال المنشودة للشعبين الشقيقين والاستفادة من تجربة قسطل، وأهمية تنفيذ الربط الإلكتروني بين الجانبين، والتواصل المشترك بين مسؤولي الجمارك بالبلدين لمكافحة ظاهرة تهريب السلاح والمخدرات والبشر، وطلب من الجانب السوداني تقديم ورقة عمل لظاهرة التهريب على الحدود المشتركة مدعومة بالإحصاءات، وذلك تمهيدا لعقد اجتماع ثنائي مشترك بين مسؤولي الجمارك بكلا البلدين، لوضع منهج تعاون للقضاء على هذه الظاهرة.

من جانبه، أوضح اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير رئيس الوفد السوداني أهمية دور الجمارك في كلا البلدين في الحماية ودعم العمل الاقتصادي، وأشار إلى

تخريج الدفعة ٤١ مستجدين من فترة إعادة الصياغة

بتشريف مدير الإدارة العامة للشؤون العامة ممثل رئيس الهيئة اللواء شرطة خليل باشا سايرين، وحضور مدير دائرة الشؤون الإدارية العميد شرطة د. عماد الدين عبد الرحمن، ومدير دائرة التدريب بالإدارة العميد شرطة حقوقي د. عبد الرحيم أبو القاسم محمد علي، وعدد من مديري الإدارات بهيئة الجمارك ودائرة التدريب، تم تخريج الدفعة (٤١) مستجدين من معسكر إعادة الصياغة.

وتمت الإشادة بمستوى العرض المقدم وال فقرات الاستعراضية والروح العالية لدى المستجدين، كما تمت الإشادة بإدارة المعسكر والضباط وضباط الصف لما بذلوه من جهد مضمّن حتى خرج حفل التخريج بمستوى مبهّر وممتاز.



تخريج الدفعة ٤٦ طلاب من اعادة

الصياغة بكلية الشرطة

بحضور مدير كلية الشرطة اللواء شرطة د. أسامة محمد إبراهيم ومدير دائرة التدريب بهيئة الجمارك العميد شرطة زينب يوسف هباني، وعدد من الضباط بكلية الشرطة، تم تخريج الدفعة (٤٦) جمارك من معسكر الهادي الشهير لإعادة الصياغة بكلية الشرطة.



الجمارك السودانية تنظم ورشة عمل فريق العمل الوطني لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية

بناء قدرات الفريق الوطني لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية، وركزت الورشة على تحليل البيانات التجارية المتعلقة بالنقل والإحصائيات الخاصة بأداء الأعمال، وتحديد الاختراقات والمصاعب التي تعترض تسهيل التجارة في السودان، وذلك عن طريق استخدام وسائل ونماذج منظمة الجمارك العالمية، ونوه إلى أن زيادة المعرفة تمثل رأس الرمح للانطلاق نحو الغايات التي تهدف إليها الدولة، ووفرت الورشة المعرفة الأساسية بنظم حوسبة الجمارك والفوائد الاقتصادية التي حققتها هذه الأنظمة، كذلك التعرف على زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسهيل التجارة. كما أوضح سعادة اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي أن الجمارك السودانية اتخذت إجراءات عديدة لتسهيل التجارة وزيادة التنسيق بين الوحدات الحدودية للوصول إلى المعايير الدولية لمنظمة التجارة الدولية الخاصة بتسهيل التجارة، مشيراً إلى اهتمام الجمارك بترقية وتطوير العمل ليتماشى مع متطلبات المنظمة العالمية، وأضاف: إننا بدأنا في تطبيق نظام إدارة المخاطر بمطار الخرطوم وجار العمل على تعميمه على بقية الإدارات الجمركية، مؤكداً الحاجة إلى أعلى درجات التنسيق لإنجاح نظام إدارة المخاطر. وتحدثت منسقة منظمة الانكباد عن ضرورة تطبيق المعايير الجمركية الحديثة التي من شأنها تبسيط الإجراءات.



نظمت هيئة الجمارك في الفترة من ٥/٢٩ إلى ٢٠١٦/٦/٦ ورشة فريق العمل الوطني لتسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية للجمارك السودانية، بالتعاون مع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الانكباد والجمارك البريطانية، الخاصة بإنفاذ خطة الانكباد لتطبيق اتفاقية تسهيل التجارة بضدق (قراند هولندي فيلا)، وكشفت هيئة الجمارك عن تطبيقها لمعظم معايير الانكباد الخاصة بتطبيق تسهيل التجارة الإلكترونية، وحدرت من التعقيدات غير الجمركية بين الدول التي تؤدي إلى زيادة في تكلفة السلع بنسبة (١٠٪)، مؤكدة سهولة الإجراءات الجمركية التي تنعكس بدورها على تقليل التكلفة. وقال السفير صلاح محمد الحسن لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية إن الورشة تمثل المرحلة الثانية لبرنامج

الجمارك تفتح معسكرات متقدمة على الحدود مع دولة الجنوب

بمحلية الجبلين ومنطقة العكف محلية السلام، موضحاً أن المعسكرات تأتي في إطار إستراتيجية هيئة الجمارك لتنفيذ عدد من المعسكرات بمناطق السودان المختلفة للحد من ظاهرة التهريب ودعم الاقتصاد الوطني.



افتتح مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب اللواء الرزين سليمان مصطفى معسكرات قوات مكافحة التهريب المتقدمة بولاية النيل الأبيض على الشريط الحدودي مع دولة جنوب السودان بمحلية الجبلين (معسكر المجابي) ومحلية السلام (معسكر العكف)، بحضور معتمدي المحليتين وقيادات العمل الجمركي والإدارات الأهلية. وأوضح سعادة اللواء الرزين سليمان أن الهدف من هذه المعسكرات، وقف التهريب ومنع المواد المهربة التي تضر بالاقتصاد الوطني وأمن المجتمع، إضافة لبسط الأمن والاستقرار على الحدود مع دولة الجنوب، وتعد هذه الصروح بداية تنمية عمرانية لهذه المنطقة، مضيفاً إن المعسكرات سيتم تزويدها بالقوات والآليات التي تتناسب مع طبيعة المنطقة.

من جهته، أوضح مدير إدارة مكافحة التهريب بولاية النيل الأبيض العقيد شرطة عماد الدين محمد علي التوني أن المعسكرات تم افتتاحها في منطقة المجابي

الجمارك تبيد بضائع فاسدة ومغشوشة بما يقارب الـ ٨ مليون جنيه



أبادت الإدارة العامة لمكافحة التهريب بمنطقة شمال أم درمان مردم (أبو وليدات) في ٦/٦/٢٠١٦م كميات كبيرة من البضائع والسلع الفاسدة والمغشوشة قدرت قيمتها بـ (٧.٩٠١.٢١٤) مليون جنيه، وذلك بحضور قادة العمل الجمركي والجهات العدلية وذات الصلة. وأوضح مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب سعادة اللواء شرطة الرزين سليمان أبو بكر أن عملية الإبادة تمت تحت إشراف قضائي وصحي، وهي عبارة عن كميات كبيرة من الخمور (ويسكي) وكريمات غير المطابقة للمواصفات، وأيضاً سجائر ومعلل وأوراق كوتشينة

لمحاربة ظاهرة التهريب والوقوف في وجه المهربين لتأمين البلاد من تلك المواد المهربة التي تضر بصحة الوطن والمواطن، مؤكداً أن قواته ستظل بالمرصاد لحالات التهريب كافة.



وحبوب مخدرة ومستحضرات تجميل مقلدة ومغشوشة منتهكة لحقوق الملكية الفكرية، بالإضافة للعقاقير الطبية، مضيفاً إن هذا الجهد وقف خلفه رجال قوات مكافحة التهريب المنتشرين في أنحاء البلاد كافة

رمضان تنهر التكافل والتراحم

لنصف الأول للعام ٢٠١٦م والفائدة الكبرى التي انعكست ايجابياً على الأداء العام للقوة. وأكد رئيس الهيئة أن شهر رمضان شهر للتكافل والتراحم وأبدى سيادته إهتمامه خلال هذا الشهر الكريم بتوزيع فرحة الصائم لكل العاملين وأسرة شهداء الهيئة بالمركز والولايات، وقد شهد حفل تدشين فرحة الصائم برئاسة الهيئة سعادة اللواء محمد محبوب أحمد عثمان مدير الإدارة العامة للإلتزام والتسهيل والسيد مدير دائرة التوجيه والخدمات وعدد من السادة الضباط وضباط الصف والجنود.



وقف السيد رئيس هيئة الجمارك راعي جمعية القرآن الكريم ، على الأداء المتواصل والمتنوع والمنتشر بكل فرعيات الجمعية بالمحطات الجمركية بالمركز والولايات وأبدى سيادته رضائه التام على موقف تنفيذ خطة الجمعية

جمارك ولاية نهر النيل



إعداد- الأستاذة/ رانيا أبو القاسم عرابي
إعلام الشرطة ساهرون

خطة إدارة ضرائب إنتاج عطبرة ٢٠١٦م أن تكون إدارة متميزة ذات اختصاص شامل في جودة العمل الجمركي

مقدمة:

خطت الشرطة السودانية خطوات حثيثة نحو التطور وتهيئة بيئة العمل من خلال حوسبة الأعمال الشرطية كافة، وكان لزاماً على هيئة الجمارك السودانية أن تواكب هذا التطور وتلتزم الخطة لتحقيق النجاح تلو النجاح، والناظر لأعمال الجمارك ودورها في دعم الاقتصاد الوطني يتضح له الجهد والنجاح الذي سارت على دربه قيادة الجمارك.. وخطت جمارك ولاية نهر النيل خطوات نحو التطور وتهيئة بيئة العمل وتخفيف الأعباء على العملاء المتعاملين معها حتى صارت نموذجاً يحتذى لكثير من المؤسسات الموجودة بالولاية التي تقدم خدماتها للجمهور.

مخازن في الجهة الشمالية للمبنى، إنشاء مغسلة عربات بالجهة الشمالية، تفعيل النشاط الرياضي للعاملين (ملعب خماسيات) والتعاقد مع أفضل المستشفيات والاختصاصيين بالولاية.

تنمية الموارد البشرية: تنفيذ دورات تدريبية فنية وإدارية وتقنية لكل العاملين، الترشيح للدراسة الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية، الترشيح للمنافسة للكورسات الخارجية وتنفيذ مشروع ضرب النار السنوي.

العمل الإداري والفني: تهيئة بيئة العمل، مراجعة الهيكل بالإدارة، مراجعة ملفات القوى العاملة، زيادة كمية مقدرة من السلاح للإدارة، إحلال أسطول العربات والمواثر، رفع درجة الضبط والربط، المراجعة الدورية للدفاتر والاستمارات، ترتيب وضبط المخازن، صيانة الأجهزة الدورية وإدخال برامج متطورة، تطوير العمل الفني وفق معايير دائرة الأجهزة الفنية وتطبيق نظام الجودة الشاملة.

المتعاملون مع الجمارك: إنشاء شبكة تواصل مباشرة مع العملاء، عمل كأس سنوي يمنح للعاملين لأكثر تعامل وفق معايير المنافسة وتطوير البرامج الاجتماعية والرياضية مع العملاء.

ومن جهة أخرى أفادنا العقيد شرطة حقوقي دكتور أنس الحاج الهلالي عبد الله- مدير الميناء الجاف بالولاية عن تسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية والسعي الدؤوب لتهيئة الجمارك في تطوير العمل الجمركي، فقد نشأت فكرة الموائى الجافة، والتي انتشرت بأغلب ولايات السودان، لتسهيل الإجراءات الجمركية وخدمة الموردين وتشجيع الصادرات وتخفيف الضغط على ميناء بورتسودان، وخدمة

(مجلة الجمارك) في زيارة عملية طافت على عدد من الإدارات التابعة لجمارك ولاية نهر النيل وخرجت بالآتي: أفادنا العقيد شرطة آدم إبراهيم آدم. مدير جمارك ولاية نهر النيل بأن الإدارة تتكون من خمسة إدارات، وهي: (ضرائب إنتاج عطبرة، الميناء الجاف عطبرة، إدارة جمارك العبيدية، إدارة جمارك أبو حمد وإدارة تهريب ولاية نهر النيل).

ضرائب الإنتاج: تعمل في مجال التحصيل على رسوم إنتاج الأسمنت، ويوجد بالولاية ستة مصانع هي: مصنع الخط الرابع والتكامل والصفحة الغربية للنيل ومصنع الشمال والسلام بمحلية الدامر ومصنع بربر بمحلية بربر، حيث يكون العمل على مدار (٢٤) ساعة في اليوم من حصر المسحوب من الإنتاج، حيث يكون التحصيل بنظام الحساب المؤجل كل (١٥) يوماً من الشهر.

تم إنشاء برنامج (الإسكودا) العالمية بالمحطة لتحصيل الرسوم وتسهيل سرعة الإجراء، حيث يكون نظام الدفع عن طريق البنك بعد إكمال إجراءات الشهادة الجمركية وإشعار الدفع. وهنالك خط عمل للعاملين في مشروع زراعي وتعاقد مع أطباء بتوفير العلاج للعاملين بالمحطة وتوفير وقود لهم.

رسالتنا: أن تكون إدارة ضرائب الإنتاج عطبرة إدارة متميزة ذات اختصاص شامل في جودة العمل الجمركي. هدفنا الإستراتيجي: تحقيق الربط السنوي، توفير سبل العيش الكريم للعاملين، تنمية وتطوير المقدرات البشرية للعاملين.

أهدافنا الفرعية: الشؤون الاجتماعية، تطوير المتجر، إنشاء





والتنسيق مع الدول والجهات ذات العلاقة هو أمر حيوي وضروري لا بد منه في النجاح للتصدي للتهريب، بالإضافة إلى دراسة السوق المحلي وحاجته من السلع والأسواق المجاورة للدولة.

وأشار العقيد/ ناصر في حديثه إلى أهم الضبطيات بالولاية ومنها: البضائع المقيدة بقوانين أخرى من مستحضرات تجميل ك(الكريمات) قانون «الصيدلة والسموم»، إضافة إلى الأدوية والعقاقير الطبية والمحاصيل الزراعية كالفول المصري والبرتقال والثوم قانون «الحجر الزراعي». بضائع مقيدة بقانون الملكية الفكرية وحماية العلامة التجارية ك(صابون لوكس ولايف بوي ومعجون سيجنال) ومالك العلامة التجارية يونيليفر.. بضائع ممنوعة كورق اللعب والميسر (الكوتشينت)، الصبغة الحجرية، الأسلحة والذخائر. ومن أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه عملهم اتساع الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية، الذي تصعب تغطيته بالصورة المطلوبة مع عدم وجود موانع طبيعية تحد من عملية التهريب، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التعدين العشوائي وأسواق المعدنين يساعد كثيرا على التخفي وسطهم والإفلات من السلطات وغياب الوعي لدى المواطنين فيما يتعلق بالآثار المترتبة على التهريب.

وقال إن من أهم الحلول: الاستفادة من التقنيات الحديثة بإدخال إحدائيات الشريط الحدودي والطرق التي تؤدي إليه ومراقبتها عبر الأقمار الصناعية بإدخال نظام التتبع الإلكتروني، وإدخال نظام المراقبة الجوية للحدود مع وجود متحركات أرضية قريبة ما يساهم بصورة فعالة في ضبط الحدود، وأيضا التنسيق مع الجهات ذات الصلة المشرفة على عمل التعدين في تنفيذ حملات وأطواف مشتركة داخل مناطق التعدين والأسواق والإسهام بصورة فعالة في ضبط المتفلتين من القانون، بالإضافة إلى التوعية الإعلامية للأجهزة المختلفة بمضار وسلبيات التهريب، ونشر هذا الوعي يحفز المواطنين في الإبلاغ عن بعض النشاطات الممنوعة.

وفي جانب الخطط المستقبلية قال سيادته: (نحن في هيئة الجمارك، نعمل تحت ظل قيادة فذة متميزة علميا وعمليا تنير لنا الدرب وتحمل هم القضاء على ظاهرة التهريب، وفي سبيل ذلك تسخر الإمكانيات كافة بما فيها وضع خطط دورية ومتجددة وموائمة لتطور وسائل التهريب العالمية والمحلية، خاصة في ظل العولمة واستحداث جرائم عابرة كغسل الأموال والاتجار بالمخدرات (ظهور المخدرات الإلكترونية)، والاتجار بالبشر وتجارة السلاح التي تشكل مهددا أمنيا واجتماعيا وعقديا خطيرا.

إنسان تلك الولايات وتوفير فرص عمالة بها والفوائد الخدمية والاجتماعية والاقتصادية لهم.

بدأ العمل الفعلي في الميناء الجاف عطبرة منذ يناير ٢٠١٢م، وهو يتميز بعدد من الميزات لقربه من ميناء بورتسودان، كما أن موقعه على الطريق الرابط لكل ولايات السودان شمالا وجنوبا وغربا جعله خيار تخلص لكثير من الموردين والمصدرين، مما حتم على القوات العاملة من ضباط وصف ضباط وجنود مضاعفة الجهد وتمديد ساعات العمل حتى تنهي عمل اليوم في نفس اليوم. ومن خططنا المستقبلية رفع الأداء في جميع نواحي العمل حتى نقابل العدد المتزايد من الحاويات الواردة وتحقيق الربط الجمركي المقرر على الميناء الجاف، وذلك بالاهتمام بالكادر البشري العامل بالمحطة من ناحية التأهيل والتدريب والخدمات المقدمة، والجوانب الاجتماعية والاهتمام بالآليات العاملة ووسائل النقل والرافعات، فقد قامت الهيئة بإنشاء مبان جديدة على أعلى طراز لاستيعاب أكبر قدر من الضباط ومقابلة التطور الفني والتقني في الجمارك، حيث أصبحت كل الإجراءات الجمركية تتم عبر الحوسبة الإلكترونية وربطت الجمارك بأغلب الجهات ذات الصلة بشبكة إلكترونية، وذلك تمشيا مع مشروع الحكومة الإلكترونية.. ومن إنجازاتنا خلال العام السابق تحقيق الهدف الأول وهو الربط المقدر على الميناء الجاف عطبرة، وكانت نسبة الإسهام في إيرادات الولاية مقدره كما أن عدد الحاويات الواردة في ازدياد مستمر، حيث بلغ المتوسط (٣٠) حاوية في اليوم وهو ضعف ما كان عليه الحال في العام السابق.

وفي جولة (مجلة الجمارك) مع العقيد شرطة/ ناصر عبد الرحيم محمد- مدير مكافحة التهريب بشرطة بولاية نهر النيل، أوضح لنا أن ظاهرة التهريب من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي عانت منها أغلبية دول العالم، ويشكل التهريب على الدوام هما وأحيانا أولوية للحكومات لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية على الاقتصاد والأمن والحياة، وهو نزف للاقتصاد الوطني ويعني تبديد الأشخاص لأموال عامة وثراء غير مشروع على حساب الدولة والشعب. وتهريب واردات مقيدة يعني تقويت مبالغ مالية على الخزينة، فضلا عن الآثار السلبية الأخرى على المنتجات الوطنية التي تماثل هذه السلع المهربة. وهناك آثار أخرى على الأمن والمجتمع بتهريب المخدرات والخمور والأسلحة والمواد الإباحية... وغيرها مما يجرمه القانون ويعاقب عليه.

ولا شك أن اتخاذ التدابير والتشديد فيها من الأهمية بمكان من حيث المبدأ، لكن توسيع حزمة الإجراءات والتعاون

اجتماع الخبراء المختصين في مجال حماية المستهلك في الدول العربية

القاهرة في الفترة من (18 . 19/5/2016م)

والمعالجات التجارية التي ترمي في النهاية إلى التنسيق بين الدول العربية من خلال تناغم وتناسق السياسات والتشريعات التي تهدف إلى توحيد المسار نحو إنشاء السوق العربية المشتركة، مروراً بالاتحاد الجمركي العربي بعد استيفاء متطلبات منطقة التجارة العربية الكبرى.

وكانت كل المواضيع التي تمت مناقشتها تتعلق بشأن حماية المستهلك والجدوى من تبني سياسات تتعلق بحماية المستهلك وضبط الأسواق، حيث ينحصر الهدف الرئيسي في خدمة المستهلك العربي والوصول به إلى حالة

المستهلك الواثق الرشيد في استهلاكه على أسس علمية منهجية صحيحة بعيداً عن العواطف والمؤثرات الدعائية والإعلامية المضلّة، مع ضمان ممارسة واعية من المنظور الاستهلاكي التي من شأنها أن تبصر المستهلك العربي بحقوقه وواجباته ومسؤولياته.

❖ مخرجات ونتائج الاجتماع

١- الحاجة الماسة لإنشاء فريق فني مختص لحماية المستهلك العربي. وقد استعرض الخبراء المختصون بالاجتماع مدى أهمية الحاجة إلى إنشاء فريق من الخبراء متخصص بحماية المستهلك، حيث كانت مداخلات الدول الأعضاء المشتركة أجمعوا على وجود هذا الفريق ليكون مرآة للرؤية العربية التي تعمل على توحيد المعايير ما بين الدول العربية التي تجمعها قواسم مشتركة.

٢- تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في حالة الموافقة على التوصية بتكوين الفريق، بدعوة الدول الأعضاء وإعداد جدول الأعمال للاجتماع المقبل.



مقدم شرطة حقوق
د. راشد عبد المحسن محمد أحمد
مدير إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

شاركت الجمارك السودانية في هذا الاجتماع كواحدة من جهات الاختصاص بالسودان التي تعمل على حماية المستهلك، بحضور ممثلي مشاركا في هذا الاجتماع.

انعقد الاجتماع بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين في مجال حماية المستهلك من الدول العربية بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، كما شاركت وفود الدول العربية والمنظمات الدولية المتخصصة (منظمة الأمم المتحدة للتنمية والتجارة، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وكالة التنمية السويدية «سيدا» وجامعة الدول العربية).

يعدّ هذا الاجتماع الأول الذي يهدف للوصول إلى تحديد آلية مناسبة للتعاون بين الدول العربية في مجال حماية المستهلك العربي، وذلك بتكوين فريق عمل فني متخصص بهذا المجال وأهمية الحاجة الماسة له في الوطن العربي، وسيعرض نتائج وتوصيات هذا الاجتماع التي خرج بها على اجتماع اللجنة المختصة، وذلك تمهيداً لعرضه على المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية خلال الاجتماع القادم.

ويأتي هذا المقترح بتكوين فريق العمل المختص في إطار تطوير العمل العربي المشترك، والجهود التي تبذلها حالياً الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بهدف الوصول إلى تكامل اقتصادي عربي على الأصعدة كافة حول أهمية موضوع حماية المستهلك بصفة عامة والمستهلك العربي بصفة خاصة، كما تناول الغرض من إنشاء فريق عمل من الخبراء المعنيين بحماية المستهلك لدراسة الوضع

للتعاون بين الدول العربية في مجال حماية المستهلك بما يضمن تحقيق مستويات أعلى من الرفاهية للمستهلك بالدول العربية، وإيجاد تناغم في الأسواق العربية بين التاجر والمستهلك في ظل سياسات واضحة لحماية المستهلك وتوفير السلع بأسعار في متناول الشرائح المتنوعة للمستهلكين بالإضافة إلى مواجهة عمليات الغش المحتملة.

ويتواكب هذا المقترح مع الجهود المبذولة حالياً بجامعة الدول العربية في إطار موضوعات المنافسة ومنع الاحتكار،



إدارة جمارك مطار الخرطوم تضبط بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الاخرى كميات من الكوكايين داخل كراتين ثرامس تنسي.

رصد: رقيب أول شرطة/ عادل عبد الرازق

ولدى مخاطبته ورده على أسئلة الإعلاميين وممثلي الصحف اليومية الصادرة بالبلاد شكر السيد مدير الإدارة العامة للشئون العامة اللواء شرطة خليل باشا - ممثلاً لرئيس الهيئة - كافة الجهات الأمنية التي تعاونت معهم وقال ان هذه الشحنة القادمة من البرازيل جاءت عبر الخطوط التركية وأن السودان معبر فقط وقد كان التعاون مشتركاً بين إدارة الجمارك والإستخبارات العسكرية وجهاز الأمن والمخابرات وأوضح أن عبوة الكوكايين المشتبه فيها تم رصدها وإنزالها في مخزن مطار الخرطوم وعند الكشف تبين أنها مادة الكوكايين المخدرة وحول القيمة المادية لهذه الطرود قال أن قيمتها حوالي اثنين مليون وخمسمائة الف دولار تقريباً وهي عبارة عن خام الكوكايين وتضاف له بعض الإضافات وتضاعف وتصبح ٣٦ كيلو كوكايين وتباع بالجرام وهي مخدرات باهظة الثمن. وأكد ان الجمارك وكل الأجهزة الأمنية الأخرى قادرة على وضع يدها على كل المنوعات التي تعبر المطار وحرصه كل الحرص على أمن وسلامة البلاد.

تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى «جهاز الأمن والمخابرات الوطني وجهاز الإستخبارات العسكرية» من ضبط واحد وعشرون طرد (ثيرمس شاي) معبأة بأكياس ممتلئة بالكوكايين وزن (12) كيلو قادمة من البرازيل في طريقها إلى المملكة العربية السعودية.

وقد عقدت إدارة الإعلام والعلاقات العامة مؤتمراً صحفياً برئاسة الهيئة تحدث فيه رئيس الهيئة بالإنبابة السيد لواء شرطة/ خليل باشا سايرين والسيد عميد شرطة/ علي جدو آدم. مدير دائرة الخرطوم والسيد عميد شرطة/ محمد مصطفى البدر السناري. مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم والسيد ممثل جهاز الأمن والمخابرات الوطني بحضور عدد مقدر من قيادات العمل الجمركي وأجهزة الإعلام المختلفة.

وقد جاء في المؤتمر الصحفي برئاسة الهيئة أن عدد المتهمين الذين تم القبض عليهم اثنان وجاري التحري معهم وان السودان ليس مستهدفا بهذه الكمية الهائلة من الكوكايين وانما المستهدف المملكة العربية السعودية.



مجلة الجمارك

(٤٠) عاماً من العطاء



مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة
رئيسة شعبة التوثيق

الاتصالات السلكية وامتلاك أسطول جمركي على السواحل وطائرات وتساءل: هل هي أضغاث أحلام أم يا ترى تصبح حقيقة في يوم ما؟؟ وتمضي الأيام والأحداث، فالأمس ليس كاليوم، كم تبددت أحلام وأخرى تحققت، وسعي الإنسان نحو التغيير والتطوير يظل الهدف الأسمى، على مر العصور، ولأن التغيير من سمات الحياة ومظاهرها كان التغيير في مجلة (الجمارك) منذ صدور العدد الأول إلى هذا العدد الذي بين أيديكم، لكن يظل الهدف الأسمى التجديد في الشكل والمضمون.

ونحن في أسرة التحرير نستمد قوتنا وثباتنا من قرائنا ومتابعينا، فالنقد يؤدي إلى تقديم الأفضل وأراؤكم ومقترحاتكم هي زادنا.

وختاماً.. ونحن في ظل ثورة المعلومات وتدفعها نتساءل كما تساءل من قبل أحد مسؤولي التحرير: هل تصبح الأحلام التي تهم الهيئة

حقيقة يوماً ما؟

ولكن نحن نقول هل يا ترى تظل الصحافة الورقية محتفظة بمكانتها كما من قبل؟ أم هي إلى الهاوية؟ وهل هنالك مدافعون عنها من الأجيال السابقة منادون بنهايتها من الأجيال اللاحقة، وهذا ما سنستعرضه عنه الأيام مستقبلاً؟ أم يكون مصيرنا مثل ما آلت إليه الأندبندت؟

ودمتم

في مايو ١٩٧٦م كان الميلاد والاستمرار والمداومة في إصدار مجلة تحمل اسم (الجمارك)، توثق وتحفظ لهذه الهيئة تاريخها وأصالتها، ولتكون مرجعاً للأجيال القادمة وطلاب البحث العلمي وللمهتمين بالشأن الاقتصادي والتجاري والجمركي.

سعت أسرة تحرير المجلة دوماً أن تكون هذه الإصدارية منبراً إعلامياً يستند إلى منهج علمي يستقطب حملة الأقلام الأمنية وأرباب الفكر المستنير والمتقنين والمتلعين إلى العلم والمعرفة، ليسجلوا ما جادت بهم قريحتهم وجهدهم الفكري ليثروا صفحات المجلة منذ صدورها. وهذه الأعداد هي ثمرة جهد الكثيرين، عملوا على تأسيسها ودافعوا عنها منذ أن كانت فكرة حتى أصبحت حقيقة تؤدي واجباتها بنجاح، وتعاقب على تحريرها أخوة كرام أدوا دورهم وفق قدراتهم وانتقلت بهم المسؤوليات إلى مواقع أرحب، فلهم منا التجلة والاحترام والتقدير. كما نرجي أسمى آيات الشكر والعرفان إلى الذين وضعوا بصماتهم واضحة لتطوير المجلة واستمرارها.. والرحمة والمغفرة لكل من ساهم في إصدارها من الكتاب من خارج الهيئة أو من داخلها، الذين انتقلوا إلى رحمة الله، فهم بأقلامهم يزينون المجلة معرفة واستنارة ومواكبة لكل الأحداث التي تهم الشأن الجمركي محلياً وإقليمياً وعالمياً، وأيضاً لكل المساهمين في عكس الأنشطة والإنجازات الجسام لهذه المجلة، لهم الحب والتقدير.

أرخت المجلة للجمارك وعرفت بها منذ أن كانت مصلحة وليدة لا تعدى جملة إيراداتها بضعة آلاف من الجنيهات، وإداراتها ثلاث ومبانيها في بعض ولايات البلاد وليس

جميعها كما هو اليوم، وكان الحلم أن تتطور الجمارك وتستحدث في أساليبها ووسائلها وإمكانياتها لينعكس ذلك في تجويد العمل وأداء العاملين. وفي إحدى الإصدارات السابقة نقل لنا رئيس التحرير آنذاك أن الحلم الكبير هو الانتقال إلى العمل بنظام الكمبيوتر في جميع الأعمال، واستخدام





زمن التخليص



مقدم شرطة انتصار حسين إدارة الدراسات والبحوث

٣. تبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية.
٤. أتمتت العمليات الجمركية.
٥. مراجعة صياغة أو تعديل قانون الجمارك والتشريعات الأخرى المصاحبة.
٦. اتخاذ تدابير الإصلاح الهيكلي داخل الإدارة.
٧. إعادة توزيع الموظفين واستغلال الموارد الاستغلال الأمثل.
٨. تدريب الموظفين.
٩. معالجة تدابير مكافحة الفساد والجهود المبذولة لتحسين أخلاقيات الجمارك وفقاً لاتفاقية «أروشا».
١٠. استخدام نتائج الدراسة في العلاقات العامة وتحسين الشفافية.
١١. استخدام هذه النتائج كألية ضمان توكيد الجودة.
- ١-٣ المنهجية الواجب اعتمادها لتنفيذ الدراسة يمكن أن تخدم أهدافاً مختلفة مثل:
 ١. نهج الاقتصاد الكلي.
 ٢. نهج التخطيط الإستراتيجي.
 ٣. نهج الإدارة لإبلاغ مسؤولي الإدارة بطريقه دقيقة، مع الأساليب الإحصائية المناسبة، والوقت اللازم للإفراج عن البضائع.
 ٤. نهج تدابير بناء الثقة (CBM Confidence Building Measures) - التعرف على المعوقات التي تؤثر على الإفراج عن البضائع، مثل التراخيص أو التصاريح وتطبيق القوانين الأخرى والنظر في الإجراءات التصحيحية الممكنة، إذا لزم الأمر، بالتعاون مع الجهات الأخرى لتحديد الحلول.
 ٥. نهج الإدارة الحديثة Modernization Approach.
 ٦. نهج العلاقة مع القطاع الخاص (الشركاء).
 ٧. نهج علاقة الجمارك مع الجمارك (الشراكة الجمركية) - التعاون مع دول الجوار ومع الدول التي ترتبط معها باتفاقيات دولية، وذلك لتحديد ومناقشة أساليب التأخير والاختناقات في معابر الحدود المشتركة لوضع الحلول. - نواصل -

اتساقاً مع رؤية هيئة الجمارك بالارتقاء بالعمل الجمركي تميزاً وابداعاً من أجل الوصول إلى تجارة دولية فاعلة، سهلة، منصفة وآمنة من خلال العمل على تطوير السياسات والإجراءات الجمركية بما يتوافق مع معايير منظمات المجتمع الدولي، وخلق روح المبادرة والإبداع لإدارة العمل الجمركي بكفاءة وفعالية، والاعتناء بالمستفيدين من الخدمات الجمركية، ولجابهة تحديات جمارك القرن الحادي والعشرين كتخفيض معدلات الفقد، حماية البيئة وتزايد التهديدات بين الدول وغيرها من التحديات، جاءت الحاجة إلى خلق بيئة مشتركة تهدف إلى تعزيز آليات تسهيل التجارة الدولية، التي تم تطويرها بواسطة منظمة الجمارك العالمية (WCO) وتبنتها منظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، وتعد من المعايير المهمة في التنافسية الاقتصادية، حيث ناقش مسؤولون حكوميون ونقابيون تأثيرها على عمليات التبادل التجاري الدولي وتشريعاته التي تكفل سلامة جميع الأطراف ذات العلاقة، وأكدوا ضرورة تجاوز التعقيدات في سلسلة التجارة الدولية للحفاظ على المنتجات، لتنعكس بدورها على سلامة المستهلك وحقوق المنتج.

عليه جاءت الحاجة إلى مبادرة هيئة الجمارك ومناشدة كل من القطاعين العام والخاص إلى تجاوز جميع المعوقات والأخذ بالمعطيات الحديثة لتطوير أدوات العمل، لتنعكس على زمن الفسخ عن البضائع، ونؤكد أن الوصول إلى الزمن القياسي سيساعد السودان كثيراً إقليمياً ودولياً في موضوع التنافسية الاقتصادية فيما يختص بالتجارة الدولية، كما أن التخليص ليس مستحيلاً وتحقيقه أسهل ما يكون من خلال التعاون الجاد بين الجمارك والجهات ذات الصلة.

١-١- تهدف الدراسة الثالثة إلى:

١. معرفة المعوقات في العمليات الجمركية (عق الزجاجة).
٢. استحداث إجراءات وعمليات جديدة.
٣. إيجاد الفرص لتطوير تسهيل التجارة.
٤. معرفة أحسن التجارب Benchmarking.
- ١-٢- النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها الدراسة في مجال الإجراءات والعمليات والتشريعات:
 ١. تشخيص كفاءة وفعالية الإجراءات الجمركية والحدودية مثل برنامج المشغل الاقتصادي المعتمد (AEO).
 ٢. العمل على قياس تحسين وتعزيز الإنفاذ والامتثال.

دور الجمارك في حماية الاقتصاد الوطني



للدول والحكومات، ومن ثم فإن ضباط وضباط صف وجنود الجمارك هم أيضاً يعدون من العيون الساهرة على أمن وسلامة المجتمع.

إن تزايد التهديدات الأمنية يحتم على إدارات وهيئات الجمارك في الدول المختلفة مزيداً من التدريب واليقظة والتطور في العمل الجمركي، وعلى هيئات الجمارك أن تسبق تلك التهديدات من خلال ابتكار وتطوير أنظمة المخاطر وتوسيع أفق التعاون

في مجال تبادل المعلومات والخبرات وإنشاء مراكز متطورة للاستهداف، تتبنى أنظمة تقنية آمنة ومتقدمة في الرصد والمراقبة والمتابعة والتحليل قبل وبعد وصول البضائع، إضافة إلى مراقبة الحدود والتنسيق مع إدارتها والتعاون الدولي.

مهام واختصاصات الجمارك:

- ١- تحصيل الإيرادات الجمركية لدعم الإيرادات العامة.
- ٢- توفير المعلومات عن التجارة الخارجية.
- ٣- مكافحة التهريب الجمركي.
- ٤- حماية المجتمع.

- ٥- حماية الحدود.
- ٦- تنفيذ القوانين ذات الصلة بالتجارة الخارجية.
- ٧- تنفيذ الاتفاقيات كافة الثنائية والإقليمية ذات العلاقة بالتجارة الدولية.
- ٨- تسهيل وتأمين التجارة الدولية.
- ٩- تنفيذ سياسات الدولة الاقتصادية والمالية والنقدية والتجارية من خلال ترجمتها إلى سياسات جمركية جزئية.



ملازم أول شرطة

محمد قيدوم موسى علي
إدارة الشؤون العامة - دائرة الولايات

يتصور كثير في عالمنا المعاصر أن الجمارك مجرد أداة للحماية وتحصيل الرسوم على السلع والبضائع الواردة لأية دولة ودعم ميزانيات الدولة عبر توريد تلك الرسوم للخزينة العامة، ويمثل ما سبق جزءاً من الحقيقة وليس الحقيقة كلها.

قطاع الجمارك بالفعل يؤدي دوراً مالياً مهماً إلا أن هذا الدور لا يحتل المنزلة الأولى في سلم المهام والمسؤوليات التي تقوم بها هيئات الجمارك في

أية دولة. فقبل الدور المالي للجمارك تأتي أدوار أكثر أهمية، أهمها الدور الأمني الذي يتمثل في دعم منظومة الأمن في الدول المختلفة عبر حماية الحدود ووقاية المجتمع من الممارسات التجارية الضارة ومنع المواد الخطرة والسلع الممنوعة، ومراقبة السلع ذات الاستخدام المزدوج، ومن هنا تظهر أهمية قطاع الجمارك في تعزيز المنظومة الأمنية للدول المختلفة ودعم استقرار المجتمع وحماية الأرواح والممتلكات.

فالجمارك هي خط الدفاع الأول عن المجتمعات في نفس الوقت الذي تمثل فيه الواجهة الحضارية



المخدرات بغية إخفاء أصل هذه الأموال، حيث كانت تضم الدخل الناشئ عن التجارة غير المشروعة في المخدرات والإيرادات اليومية للغسيل، حيث يخضع هذا الدخل مع الإيرادات للضرائب، لذا قيل إن أرباح التجارة غير المشروعة قد تم غسلها.

وتعد جريمة غسل الأموال من الجرائم التي لها أثر بالغ في ميزان المعاملات الاقتصادية اليومية سواء في جانبها القانوني أو الاقتصادي، فهي ليس لها اسم موحد، فهناك من يطلق عليها الجرائم البيضاء، وهناك من يسميها تبييض الأموال، وهناك من يطلق عليها غسل الأموال أو تطهير الأموال، وكيفما كانت التسمية فإنها تشترك في إخفاء الشرعية على أموال متحصلة من الجريمة. يتمثل دور الجمارك في حماية الاقتصاد الوطني في الآتي:

أن السياسة الجمركية تتمثل بمجموعة من الإجراءات القانونية التي تفرض على السلع الواردة والصادرة أو المارة بطريق الترانزيت نوعاً معيناً من الرسوم أو الضرائب، وقد تكون هذه الإجراءات إعفائية أو إدخال مؤقت أو غيرها، ولهذا تتوخى هيئة الجمارك تحقيق الأهداف التالية:

١- تشجيع الاستثمار وتعزيز قدرة الصناعة على المنافسة لرفع كفاءة الاقتصاد الوطني.

٢- حماية الإنتاج الوطني وتشجيع الصناعة المحلية، ويتحقق ذلك بإعفاء أو تخفيض الرسوم والضرائب الجمركية على المواد الأولية الداخلة في الصناعات الوطنية والألات والأجهزة الإنتاجية المستخدمة في عملية التصنيع.

٣- تشجيع التصدير، وذلك بإعفاء كثير من المنتجات الوطنية التي يتم تصديرها من الرسوم والضرائب الجمركية كافة بهدف مساعدة الصادرات على إيجاد أسواق خارجية، مما سينعكس إيجابياً على الميزان التجاري ويحسن ميزان المدفوعات.

٤- تسهيل التبادل التجاري من خلال الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية لزيادة حجم التبادل وإزالة القيود التي تحد من انتقال الأفراد والسلع ورؤوس الأموال.

٥- مراقبة حركة الترانزيت بالتعاون مع الدوائر الحكومية.

٦- العمل بشكل متصل وفعال مع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة التجارة العالمية من أجل تبسيط الإجراءات الجمركية.



١٠- المساهمة في وضع السياسات الكلية للدولة.
١١- تنفيذ الخطط الإستراتيجية لوزارتي المالية والداخلية.

حماية المواطنين:

تساهم الجمارك بشكل أساسي في تعبئة السلطات العمومية للحفاظ على الأخلاقيات والأمن والنظام العام وصحة المواطنين. كما تساعد على حماية المواطنين، وعلى المواطنين احترام القوانين المطبقة على الاستيراد وذلك بمراقبة المعايير التقنية والتدابير الصحية والبيطرية والنباتية، وكذا حماية الملكية الفكرية، ويتمثل تدخلها في هذا المجال كذلك في مكافحة الغش التجاري والحد من التجارة غير المشروعة للسلع التي من شأنها تهديد الصحة والأمن العام (المخدرات، السلع المزيفة، الأسلحة والمتفجرات، المنتجات الخطرة التي لا تستجيب للمعايير الصحية والتقنية المطلوبة... الخ).

حماية البيئة:

في إطار مهام الحماية المسندة إليها تساهم الجمارك في الحفاظ على البيئة، حيث يشارك ضباط وضباط صف وجنود الجمارك على الحدود في مراقبة دخول المواد المضرّة بالبيئة وهي (النفائيات السامة، المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المواد الملوثة... الخ)، ومكافحة التجارة غير المشروعة للحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

حماية التراث الوطني:

تساهم الجمارك في حماية التراث الوطني (التراث الثقافي والفني والأثري)، والحفاظ عليه كما تتعاون مع القطاعات الحكومية المختصة في مكافحة التصدير غير المشروع للأعمال الفنية والمقتنيات والتحف أو الممتلكات الثقافية الوطنية.

دور الجمارك في محاربة غسل الأموال:

تهدف عملية غسل الأموال لإخفاء المصدر الحقيقي للأموال المكتسبة بوسائل غير شرعية مثل الفساد، والهدف من تلك العملية التي تتم عادة على مراحل هو محاولة إخفاء طابع الشرعية على تلك الأموال أو الأصول لإظهارها كما لو كانت قد جاءت من مصادر شرعية واستخدامها للتداول في الدورة الاقتصادية، وإدراج نقلها وتحويلها عبر الحدود الدولية أي قنوات المؤسسات المالية الشرعية.

وقد ظهرت عملية غسل الأموال لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة ١٩٢٠ - ١٩٣٠م، حيث لجأت عصابات المافيا إلى إنشاء محل غسل الملابس الأوتوماتيكية من أجل إخفاء الأموال التي تحصلت عليها بطريقة غير مشروعة من تجارة



تحقيق: عمر سيكا-صحفي

التهدد أكبر مهدد للاقتصاد الوطني

طريقها إلى العاصمة الخرطوم. وفي ذات السياق استطاعت مكافحة التهريب بولاية غرب دارفور بمدينة الجنيّة من توقيف عربّة (ZY) تحمل (٨٠٠) كرتونة كريّمات و(لوشنات) تقدر قيمتها بمليار جنيه سوداني، كما ضبطت شعبة شرق النيل (١٥٠٠) كرتونة كريّمات مختلفة ما يعادل (١٢٥٤٢) دستة محملة على عربّة في طريقها إلى الخرطوم.

يرى الإعلامي الأستاذ عبد المنعم حسن الشريف أن التهريب هو قاصمة الظهر للاقتصاد السوداني، وهو الأخطبوط الذي تمتد أذرعه لتتقضي على الأخضر واليابس، وتعمل على هدم القيم وثروات البلاد مما ينعكس سلباً على المجتمعات في تدني وتعرثر خدماتها، ولا خلاف على أن التهريب يعدّ المعول الهدام للجدار الأمني القومي، وفي ذات الوقت يكون السبب الرئيسي في خلق البلبلّة في أوساط المواطنين، حيث يشمل التهريب عبر حدودنا المنتجات القومية الإستراتيجية من سكر وثروة حيوانية ومحاصيل زراعية... الخ، بجانب أشكال جديدة من التهريب برزت كالنبت الشيطاني وأفرزتها ظروف الحرب، منها تهريب السلاح وتهريب البشر، وهما شكلان من أشكال التهريب الذي نتج عن ضعف الاقتصاد الوطني، بجانب الحصار الاقتصادي المستهدف به الوطن.. وكل هذه عوامل مشتركة في إغراء ضعاف النفوس للقيام بجرائم التهريب.

لقد ظلت حدودنا مسرحاً للمهربين الذين مات فيهم الضمير وظلت قوات مكافحة التهريب ببصيرة وإرادة قوة الإدارة العامة، تبذل قصارى جهدها في إحباط كل محاولات التهريب بكل أشكاله، وقد حققت القوات في هذا الصدد نجاحات كبيرة تحسب لها، أحبطت خلالها محاولات تهريب

مما لا خلاف عليه أن التهريب يعدّ من أكبر مهددات الاقتصاد الوطني، وقد حرصت معظم الدول على محاربتته، والتهريب اتخذ ألوانا عديدة ووسائل مختلفة، ويشمل ضمن ما يشمل كل منتجاتنا القومية والإستراتيجية الداعمة لاقتصادنا الوطني مثل الحبوب بأنواعها: الذرة، السمسم... الخ، وانتقل إلى الذهب والمواد البترولية، وذهب أبعد من ذلك وتعدى على إنسانية الإنسان وامتهنت فئة منهم تهريب البشر دون مراعاة للقيم الإنسانية.

وهنا يهمننا أن نشير منبهين إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها ولا تزال تبذلها قوات مكافحة التهريب وإدارتها المتفوقة على نفسها بالهيئة العامة للجمارك، وكيف ظل ضباطها وصف ضباطها وجنودها يرابطون على الحدود يحملون أرواحهم على أكفهم غير عابئين إلا بملاحقة المهربين وإحباط مخططاتهم. ولعلنا ظللنا نتابع بين اليوم والآخر ما ينشر على الصحف ووسائل الإعلام الأخرى عن الإنجازات التي ظلت تحققها الإدارة العامة لمكافحة التهريب بجنودها البواسل، الأمر الذي يدفع إلى الاطمئنان بأن في ثغورنا أسوداً تحرس بوابات الوطن، دخولها وخروجها.

(مجلة الجمارك) وهي تضع نصب عينيها خطورة التهريب أمنياً واقتصادياً أجرت تحقيقاً حول التهريب وأثره في الاقتصاد الوطني.. فإلى المضابط..

في إطار المكافحة

تمكنت الإدارة العامة لمكافحة التهريب خلال هذا العام من إحباط محاولة تهريب (٦) جوانات حشيش «بنقو» (٦٧٠٠) قندول على متن عربّة لاندكروزر قادمة من إحدى الولايات المجاورة في

كسلا ودورها الرائد في حماية البلاد والاقتصاد والعباد من اعتداءات المهربين، معرباً عن تقديره لتلك الإنجازات الباهرة، وجاء ذلك لدى زيارة نائب رئيس الجمهورية حسبو محمد عبد الرحمن الذي وقف على إنجازات مكافحة التهريب بصفة عامة وإنجازات مكافحة التهريب بولاية كسلا، موضحاً جهود المكافحة من خلال ضبطهم وإحباطهم وحسمهم لتقلبات المهربين وسيطرتهم من خلال عملهم المتواصل عبر بوابة البلاد الشرقية.

مدير المكافحة بولاية كسلا العقيد الحسن عوض الكريم تحدث عن زيارة السيد نائب رئيس



الجمهورية حسبو محمد عبد الرحمن والوفد المرافق له برفقة الفريق عمر محمد علي نائب المدير العام لقوات الشرطة والمفتش العام، وأوضح أن الوفد وقف على المضبوطات المتنوعة التي تم ضبطها والتمثلة في الخمور المستوردة والسلع غير المطابقة للمواصفات والمقاييس والدقيق والقمح والمخدرات والعربات والآليات المهربة بدون مستندات رسمية والتي عبرت البلاد عن طريق التهريب.

من جهته، حفّز نائب رئيس الجمهورية كل القوة العاملة في مكافحة التهريب بولاية كسلا من الضباط وضباط الصف والجنود، الأمر الذي أدى إلى رفع المعنويات لتحقيق المزيد من الإنجازات من الجهة الشرقية، وشمل التحفيز ترقية استثنائية لكل القوة العاملة في مكافحة التهريب بالولاية تقديراً للإنجازات التي حققوها.

للخارج وتهريب للداخل، وأرى أن تعمل الدولة والحكومة والشعب أيضاً على تقديم الدعم المطلوب لقوات مكافحة التهريب وتوفير المعينات كافة التي تمكنهم من فرض الحصار على المهربين من ضعاف النفوس على طول امتداد حدودنا الوطنية الجغرافية حفاظاً على مكتسباتنا وصوناً لاقتصادنا من التدهور والانحيار.

ويقول الأستاذ الأمين حسين الزبير المحامي إن التهريب من أكبر المؤثرات المتسببة في تدمير الاقتصاد الوطني، وقد توسعت مواعين التهريب في الآونة الأخيرة، حيث أصبح يشمل مجالات لم تكن مطروقة من قبل، وقد

تعدى تهريب المحاصيل النقدية والصبغ العربي والمواد البترولية والسلع النقدية مثل السكر والثروة الحيوانية إلى دول الجوار ليشمل (تجارة البشر) وتهريب السلاح والمخدرات، وهي من الجرائم العابرة ذات المهدد الأمني المباشر الذي يؤثر سلباً على حياة المواطن، وذلك لارتباط التهريب بانسياب كتلة النقد الأجنبي في ميزانية الدولة واختفائه وتسربه من السوق الموازي إلى خارج البلاد وذلك لتمويل السلع المهربة، وهي عملية تتم بالكامل خارج النظام المصرفي.

لقد عدّ القانون التهريب من أكبر مهددات الأمن الداخلي، خاصة في فترة الحروب الداخلية، حيث يعدّ ذلك من قبيل الحراية على الدولة بموجب قانون الطوارئ، كما نص قانون مكافحة التهريب على إيقاع العقوبة الرادعة على مخالفي ذلك القانون، وتبدأ بمصادرة السلعة المهربة ثم عقوبة السجن لمرتكب جريمة التهريب. كذلك نص القانون الجنائي على إيقاع العقوبة المشددة على مرتكب جريمة التهريب صوناً لمكتسبات الشعب.

وعدّد اللواء شرطة الهادي أحمد الدحيش - مدير دائرة مكافحة التهريب الاتحادية، الإنجازات التي حققتها قوات مكافحة التهريب المتواصلة بولاية



ملازم أول شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد



عظيمة الجمارك

درجة تؤهلني أن أضع بصمة في تاريخي العملي والحمد لله على ذلك وكانت كل الفرص متاحة لنا لأن الجمارك كانت مدرسة قومية بها كثير من أنواع العلم والمعرفة، ذلك للعمل في مواقع كثيرة في الولايات والمحطات الجمركية الحدودية منها والداخلية على السواء ومررت بنا الأيام ولله الحمد والشكر أن دخلت كلية علوم الشرطة مع دفعة مميزة من أفراد الجمارك ضمن الدفعة (١٨) تأهيلية تلك الدفعة التي وضعت بصمة في سجلات الشرطة في الأقسام والدوريات وبعض الشعب الأخرى الأمنية مرت السنين وتهيأت الفرصة وعمدت إلى كتابة عمود (عظيمة هي الجمارك) الذي لم يأت عن فراغ وإنما ذلك واقعا معاشا فالجمارك تربينا في كنفها ورضعنا من ثديها وأعطينا العناية التامة وكان لا بد من أن نقابل هذا الوفاء بوفاء أكبر.

كيف لا وهي علمتنا معنى العطاء عندما يعجز العطاء زرعت فينا معنى الإقدام والتوكل على الله إلى أن وصلنا إلي ما نحن فيه الآن من نعم تترى وتزيد يوما بعد يوم. نحمد الله كثيرا لكل الفرص التي آتينا على أنفسنا على أن يكون عطاؤنا ثرا ووفائنا لا محدود وعرفاننا لا تنقصه الأيام.

وتمتد رحلة الأيام لتعلمنا أن كل من تعلق بأسباب النجاح وصل إليه ولو بعد حين وكنت في بداية العام ١٩٩٤م وأنا في مدخل خدمتي بالإدارة العامة للجمارك سابقا وهيئة الجمارك السودانية الآن من بين مائة وأربعة وستون تم إستيعابهم للعمل كضباط صف وجنود غالبهم كان من القوات النظامية وقوات مسلحة وشرطة وبدأنا العمل برئاسة الهيئة بالخدمات ومن الذين كانوا على درجة من العلم وقتها كانت الشهادة السودانية هي المستوى الذي يحمله أغلب الذين تم إستيعابهم، قسم بعضنا بعدة أقسام المطار. ضرائب الإنتاج الحاويات والمستودعات ومن حسن حظي أن تم توزيعي إلى لجنة تفريغ المخازن السودانية والتي كان على رأسها السيد العقيد (م) إبراهيم ابوبكر والتي يشرف عليها مباشرة السيد اللواء محمد ادم دومة - رحمة الله عليه - الذي في عهده بدأت نهضة الجمارك السودانية وواصل سلفه فيها من تقدم إلى تقدم تلك اللجنة كان عليها عمل كبير لكل مخالقات الجمارك السودانية وكانت ترفد خزينة الجمارك بمال المخالقات الذي يصب في الخزينة العامة بالرغم من كبير الأعباء التي كانت توكل لي كنت أكرس بعضا من الوقت بالإطلاع والدراسة لأبلغ منها

التجارة الخارجية وانعكاساتها على حركة النقل



عديدة، فنحن أعضاء بالجامعة العربية ومنظماتها الاقتصادية والتجارية مما يتيح لنا المشاركة الواسعة مع دولها، وأيضاً منظمة الوحدة الأفريقية والمؤتمر الإسلامي ومنظمات الأمم المتحدة الاقتصادية سواء بكامل العضوية أو كمراقبين، وكذلك الاتفاقية العامة للتعريفات وصندوق النقد الدولي والكوميسا ومنظمة التجارة العالمية وغيرها. ونجد مينائي سواكن وبورتسودان للنقل البحري كوسيلة أساسية فاعلة لنقل التجارة الخارجية، وأيضاً المطارات في الخرطوم وبورتسودان ونيالا، فتنوع الصادرات يوضح تنوع طريقة النقل، مثلاً الحبوب الزيتية ومنتجاتها والصبغ العربي والمعادن والثروة الحيوانية عن طريق السفن. والسودان يتعامل تجارياً مع دول شرق آسيا والدول العربية، وهو يعمل ويخطط لعلاقات وطيدة، وما زال مستمراً في تجديد عقد الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية ومنح التسهيلات لزيادة حجم التبادل التجاري.



رائد شرطة/ جبر الله الأمين
ادارة الاعلام

لموقع السودان المميز من وجهة النظر المناخية أثره الكبير في تنوع منتجاته من حيث إن البلاد عامة تضم في أقصى شمالها أراضي صحراوية ثم وسطها مساحات واقعة في نطاق السافانا، ثم البيئة الاستوائية في جنوبها، ونجد في الغرب مناخ البحر الأبيض المتوسط في المرتفعات.

هذا التمايز المناخي أعطى أثراً واضحاً في تنوع المنتجات، التي تمثلت في المحاصيل الزراعية

بمختلف أنواعها، وكذلك الحيوانات والمعادن بكميات تفوق حاجة البلاد، ما أدى بدوره للتفكير الجاد بالمشاركة بهذا الإنتاج في التبادل مع العالم حتى تستطيع البلاد أن تجني ثمار التبادل التجاري صادراً ووارداً وحتى تخرج البلاد إلى رحاب التقدم الاقتصادي والتطور التكنولوجي.

وأيضاً الموقع المتميز جعله ينضم إلى مجموعات اقتصادية



إدارة المخاطر

المبادئ والخطوات



تدرج اتفاقية (كيوتو) المعدلة تطبيق إدارة المخاطر كواحد من سبعة مبادئ أساسية لتيسير التجارة



تصمم إدارة المخاطر وفقاً للبيئة الداخلية والمحيطة بالجمارك والاعتماد على الصورة النمطية السائدة القابلة للتطوير



يعد الاتصال والتشاور مع الجهات ذات الصلة بالعملية التجارية عنصراً رئيساً في جميع مراحل عملية إدارة المخاطر



تقوم إدارة المخاطر في العمل الجمركي على مبادئ أساسية تتمثل في الآتي:

١. تساهم في تحقيق أهداف الجمارك وتنمية الأداء العام.

٢. تكون جزءاً من العمليات الداخلية لهيئة الجمارك بصفة آلية ومنظمة وفي الوقت المناسب.

٣. تكون مصممة وفقاً للبيئة الداخلية والمحيطة بالجمارك وبالاعتماد على الصورة النمطية السائدة القابلة للتطور.

٤. تكون جزءاً من عملية اتخاذ القرار داخل الجمارك.

٥. تكون مبنية على أفضل البيانات المتاحة.

تدرج ديباجة اتفاقية (كيوتو) المعدلة تطبيق إدارة المخاطر باعتبارها واحداً من سبعة مبادئ أساسية مضمنة في تيسير التجارة، وهناك خمس خطوات رئيسية في عملية إدارة المخاطر المعيارية كما عرفتها منظمة الجمارك العالمية، وهي:

(١) تحديد السياق: لإدارة المخاطر وهو تعظيم الإيرادات وحماية الأمن القومي والمجتمع وتيسير التجارة وجمع البيانات التجارية وكل ذلك مجاله استيراد السلع، وتصديرها، وحركة المسافرين.

(٢) تحديد المخاطر: وذلك لحماية الإيرادات من التلاعب في القيمة أو الكميات والأوزان أو التهرب من الرسوم الجمركية أو لحماية المجتمع من البضائع أو الممارسات الممنوعة كالاتجار بالمخدرات أو بالبشر.. وحماية المجتمع بالتأكد من حصول البضائع المقيدة على التصاريح اللازمة مثل الاتجار بالأسلحة والأدوية والمنتجات الزراعية والحيوانية، بالإضافة لحماية حقوق الملكية الفكرية. ويتم تحديد المخاطر بوصف نظام الرقابة المتبع وبيان كل خطوة فيه ونقاط القوة ونقاط الضعف فيه لمعرفة كيف ومتى وأين تحدث المخاطر المحتملة،



ملازم أول شرطة
عبد الباقي بلولت

ج/ نقله: ويكون بنقل الخطر لطرف ثالث سواءً من منطقة جغرافية لأخرى يكون أثر الخطر عليها أقل أو نقله لدائرة حكومية أخرى مختصة أو متخصصة في مجاله أكثر. ونقل الخطر لا يعني بالضرورة نقل المسؤوليات.

د/ إنهاء الخطر: ويعني تجنبه من خلال عدم الاستمرار في النشاط الذي يؤدي لتحقيق الخطر أو قفل الثغرة التي يعتمد الخطر عليها اعتماداً كلياً لحدوثه. بالإضافة لهذه الخطوات الخمس، تتطلب إدارة المخاطر رسداً ومراجعة مستمرة لمعرفة هل الافتراضات ما زالت صالحة وهل هناك مخاطر ناشئة جديدة ومدى فاعلية المعالجات وهل التفتيش كافٍ وهل تتوافق المعالجات مع القوانين السارية وكيفية تحسين النظام من وقت إلى آخر. وذلك للتخلص من النتائج السلبية أو الإيجابية الخاطئة التي أسفرت عنها عملية تقييم المخاطر. وفي كل مراحل العملية، فإنّ التوثيق، والاتصالات والتشاور مع كل مكونات الهيئة التي لها علاقة بالعملية يعدّ عنصراً رئيساً، حيث إن إدارة المخاطر مهمة مؤسسية تشارك فيها المؤسسة بأسرها وليست مهمة تضطلع بها وحدة بعينها. كما يجب أن يشمل ذلك التنسيق والتواصل مع جميع الأطراف ذات الصلة بالعملية التجارية التي لها مصلحة في تحقيق أهداف إدارة المخاطر من تيسير للتجارة وتوضيح لماهية وكيفية النشاط المشروع والموافق للقوانين.

الشكل: دراسة وقت الإفراج التي أجرتها وزارة المالية اليابانية عام ٢٠٠٩ بعد أن بدأت في تطبيق إدارة المخاطر عام ١٩٩٩م... تلاحظ زيادة مطردة في الإيرادات والصادرات والواردات مع شبه ثبات لعدد الموظفين (الموارد)

ومن يتوقع حدوث هذه المخاطر ولماذا، وتصنيف المخاطر من حيث إمكانية السيطرة عليها.

٣) تحليل المخاطر: وهي عملية تصنيف المخاطر حسب رجحان حدوث الخطر (أقل احتمالاً، محتمل ومحمّل جداً) وذلك يساعد في عملية اتخاذ القرار الصحيح لتوزيع الموارد البشرية والمادية وتوجيهها إلى حيث وجود الخطر ذي الاحتمالية الأعلى لتصبح الرقابة عليه أكبر وأكثر تشدداً، في الحين الذي تيسر فيه الإجراءات حيث توجد الاحتمالية الأضعف لحدوث الخطر.

٤) تقييم المخاطر وتحديد أولوياتها: تقييم المخاطر من حيث آثارها وتوابعها إن حدثت، فهناك مخاطر احتمالية حدوثها عالية لكن آثارها على المجتمع وتوابعها يمكن احتمالها أو تجاهلها ولا توازي الموارد التي توجه لها لتلافيها، فتقييم المخاطر يساعد إدارة الجمارك على تخصيص الموارد المحدودة والتركيز على البضائع والأشخاص ذوي الخطورة العالية، وذلك يؤدي لتسهيل التجارة المشروعة وزيادة الإنجاز والتحفيز لموظفي الجمارك بمجهود أقل.

٥) معالجة المخاطر: وتكون بوحدة من الوسائل التالية:

أ/ قبول الخطر: وهو في حالة أن يكون الخطر قابلاً للتحمل وتكون الموارد شحيحة وفي نفس الوقت تتم مراقبته بالوسائل الرقابية المتاحة ولا يتم إهماله، ويراقب بدون توجيه الكثير من الموارد البشرية والمالية.. وذلك للتخفيف من آثار الخطر وتغيير المعالجة في حالة حدوث تغيرات عليه تستدعي ذلك.

ب/ معالجته: بوضع التدابير المناسبة من نشاطات أو رقابة لازمة تهدف إلى تخفيض احتمالية حدوثه أو نتائجه للمستوى المقبول، من خلال فهم أسباب الخطر بدلاً عن التركيز على الأعراض.

معيار الالتزام في نظام المخاطر

الجزء الأول



عقيد شرطة/
عبد الماجد حبوب سليمان
مدير إدارة المخاطر

«معايير الالتزام بالقانون» تساعد في تحديد درجة التزام التجار والناقلين بالقوانين والإجراءات الجمركية. كما تقدم نتائج إيجابية وإحصائية، وتعد أداة مهمة لتحديد حالات عدم الالتزام. كما تساعد «معايير الالتزام بالقانون» في تقدير المخاطر والإجراءات الرقابية الأخرى، فاستخدام هذه المعايير إستراتيجياً من شأنه توفير التوازن الضروري لتوظيف الموارد في المجالات التي تهم الجمارك.

مجالات التحقق من الالتزام بالقوانين من خلال الاستعانة ببرنامج الانتقائية في إدارة المخاطر يمكن أن تقوم الجمارك بتحديد المجالات التي لها الأولوية لتوظيف الموارد نحوها. فعلى سبيل المثال في بعض الدول أو بعض الاتحادات الاقتصادية يقوم (١٠٪) من التجار بأكثر من (٨٠٪) من عمليات الاستيراد والتصدير. لذا فمراقبة نسبة (٥-١٠٪) من أكبر أولئك المصدرين والمصنعين والمستوردين تضمن الجمارك تحقيق المراقبة الجيدة والفعالة لمثل أولئك الذين لهم تأثير كبير على الاقتصاد الوطني.. وسنعدد في الجزء الثاني مجالات التحقق من الالتزام بالقوانين.

في الثلاثة عقود الأخيرة شهدت الإجراءات الجمركية تطوراً جذرياً لمواكبة النمو المتزايد في حركة التجارة والنقل الدولي، وواحدة من ركائز التطور الذي حدث تعظيم دور التعاون بين الإدارات الجمركية المختلفة فيما بينها والتعاون فيما بينها والمجتمع التجاري الذي ساعد كثيراً في تطبيق القوانين والإجراءات الجمركية بشكل جيد وملائم. ويعدّ التعاون في مجال تبادل المعلومات بين هذه الأطراف ذا قيمة كبيرة جداً في مجال إدارة المخاطر، التي تعدّ حالياً من أفضل النظم لتحقيق الرقابة الجمركية من خلال الممارسات التجارية الدولية الحالية.

الفلسفة من وراء تطبيق الجمارك لنظام المخاطر تكمن في أنه سيكون بمقدور الجمارك تنظيم مواردها وتوظيفها بالأسلوب الذي يؤدي إلى تحسين أدائها بالكامل، بالإضافة للقيام بمهامها الرئيسية، بمعنى أن يتم توجيه الموارد كافة تجاه المجالات التي تنطوي على مخاطر كبرى، وهذه هي رؤية منظمة الجمارك العالمية لإدارة المخاطر، التي تعرفها بأنها تطبيق منظم للإجراءات والأنشطة المتعلقة بالإدارة التي تقوم بتزويد الجمارك بالمعلومات الضرورية لمتابعة الرسائل التي تمثل خطورة.

لنجاح أية عملية خاصة بإدارة المخاطر، يجب أن يتم تقييمها ومراقبة عملية تنفيذها بصورة دائمة، وواحدة من وسائل التقييم والمراقبة استخدام معايير الالتزام بالقانون. فقد قامت العديد من الإدارات الجمركية بوضع منهج فلسفي حديث يهدف إلى تحقيق الالتزام، فالنجاح يكمن في الالتزام الكامل للتجار بالقوانين التجارية. كما قامت العديد من الإدارات الجمركية بوضع برنامج لتعليم قواعد الالتزام الذي يتم من خلاله مساعدة التجار والشركات التجارية على تفهم القواعد التجارية وتطبيقها لتحسين أوضاع شركاتهم الداخلية لتتوافق مع متطلبات التصدير والاستيراد.

من أهم مفاتيح الرزق



ملازم أول /

هبة إبراهيم محمد الحسن -
دائرة تقنية المعلومات

لا تَبَاعَدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبِكَ فَضْرًا وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا).

❖ المتابعة بين الحج والعمرة:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبِيثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةَ).

❖ الإنفاق في سبيل الله تعالى:

قال الله تعالى: (.. وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).. (سبأ: ٣٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (قال الله تبارك وتعالى: «يا ابن آدم أنفق أنفق عليك»).

❖ الإنفاق على طلبية العلم:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشَكَاَ الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: (لَعَلَّكَ تَرْزُقُ بِهِ).

❖ صلوة الرحم:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ).

❖ إكرام الضعفاء والإحسان إليهم:

عن مصعب بن سعد قال: (رَأَى سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَنِ مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَانِكُمْ؟). وفي لفظ: (إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضِعْفَيْهَا، بِدَعْوَتِهِمْ، وَصَلَاتِهِمْ، وَأَخْلَاصِهِمْ).

❖ الهجرة في سبيل الله:

قال الله تعالى: (وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).. (النساء: ١٠٠).

إن المؤمن يطلب من الله رزقاً واسعاً من إقبال للقلب، أو زوج صالح، أو ذرية صالحين، أو مال وفير وغيره من أنواع الأرزاق، دع رب العالمين يختار لك ما فيه صالحك وفوض أمرك لله إن الله بصير بالعباد.

يقول الإمام علي - رضي الله عنه - اعلم أي بني أن الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فإن لم تأته آتاك. وحتى تسعى للرزق لا بد من أن تتعرف إلى أهم مفاتيح الرزق وأسبابه التي يُسْتَنْزَلُ بها الرزق من الله عز وجل:

❖ الاستغفار والتوبة إلى الله عن الذنوب:

قال الله تعالى عن نوح عليه السلام: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ❖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ❖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا).. (نوح: ١٠-١٢).

وقال الله تعالى عن هود عليه السلام: (وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبِّيَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ).. (هود: ٥٢).

❖ التبكير في طلب الرزق:

ينبغي التبكير في طلب الرزق وعدم النوم عقب صلاة الضجر وحتى شروق الشمس، لقوله «صلى الله عليه وسلم»: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا).

❖ الدعاء:

قال الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).. (البقرة: ١٨٦). وقال الله تعالى: (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).. (المائدة: ١١٤).

❖ تقوى الله عز وجل:

قال الله تعالى: (.. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ❖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ..). (الطلاق: ٢-٣). وقال الله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).. (الأعراف: ٩٦).

❖ اجتناب المعاصي:

قال الله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).. (الروم: ٤١).

❖ التوكل على الله عز وجل:

ومعناه: اعتماد القلب على الوكيل وحده سبحانه، والاجتهاد في طلب الرزق وعدم الاعتماد على البشر. قال الله تعالى: (.. وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا).. (الطلاق: ٣).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا).

❖ حضور القلب أثناء العبادة:

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ تَصَرَّعْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى، وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ



زاوية ضرائب



عميد شرطة/
أحمد إسماعيل سبت
مدير دائرة التخطيط

مفهوم التهرب الضريبي هو عدم دفع الضريبة المستحقة على المكلف، ويكون ذلك إما جزءاً منها أو كل النسبة المفروضة عليه، ويتم التهرب قبل بدء فترة الدفع أو خلالها باستخدام وسائل معينة غير مشروعة.

أيضاً يعرفه خبراء الميزانية بأنه أي مساع أو جهود أو محاولات يقوم بها المكلف للتخلص من كل أو جزء من التزاماته القانونية بأداء الضريبة المستحقة عليه، وينقسم إلى:

١. التهرب الضريبي: وهو مخالفة غير مشروعة تتم من خلال مخالفة النصوص التشريعية.

٢. الغش الضريبي: ويتم بالطريقتين التاليتين أو بإحدهما، الأولى من خلال جهل أو عدم علم المكلف بالنصوص وبالشرائع التي تلزمه دفع الضريبة وبالتالي لا يدفعها، والثانية من خلال إخفاء السلع التي ينتجها أو يستوردها حتى لا يدفع عليها ضريبة.

٣. التجنب الضريبي: هي عملية تخلص مشروعة من دفع الضريبة وتتم باللجوء إلى ثغرة موجودة في النصوص التشريعية القانونية الخاصة بالضريبة (أي أنه لا يوجد مخالفة للنصوص القانونية). ويقصد به أيضاً امتناع الفرد عن القيام بأي تصرفات تؤدي به إلى دفع الضريبة، فهو مثلاً يرفض استيراد أية سلعة أجنبية يتوجب على استيرادها دفع ضريبة جمركية، وهذا التجنب أمر لا يعارضه القانون إذ إنه لا يتضمن مخالفة لأحكامه كما قلنا سابقاً.

للتهرب عن دفع الالتزام الضريبي صور عدة، وهي تختلف باختلاف الضريبة المراد التهرب منها وهدف المكلف بدفعها، مثلاً يقوم المكلف بإنكار بلوغ دخله القدر الذي يؤدي إلى خضوعه للضريبة، أي يقوم بتقدير المكلف للتكاليف الواجبة الخصم من الوعاء بصورة مبالغ فيها أو يرفض تقديم البيانات الصحيحة التي يتم على أساسها تقدير الضريبة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عمليات تهريب السلع والبضائع المشمولة بقانون الجمارك تعد أيضاً صورة من صور التهرب الضريبي غير المشروع، كما أن أي تقييم لقيمة هذه البضاعة أثناء فرض الضريبة غير المباشرة الجمركية عليها يعد أيضاً تهرباً من دفع القيمة الصحيحة للضريبة، وليس هذا فحسب فقد يقوم المكلف بقصد التهرب من دفع الضريبة بالادعاء بأنه وهب الشيء المباع لأي مشروع من دون ثمن بهدف عدم إخضاعه إلى الضريبة المقررة عليه.. وللتهرب ثلاثة أسباب:

١. الأسباب الأخلاقية: ويقصد بالأسباب الأخلاقية

التهرب الضريبي



المفهوم الأنواع والأسباب

صحيح.

٥. الأسباب الجزائية: يساعد الجزاء الذي تفرضه الدولة على المتهرب من الضرائب على التقليل من التهرب الضريبي، وعادة ما يوازن المكلف بين مبلغ الضريبة المترتب عليه وبين الجزاء الذي سيتعرض له إذا ما تهرب من دفع الضريبة المستحقة إذا تم فضح أمره، فإذا كان الجزاء أكبر عدل عن التهرب والعكس صحيح. وقد لا يكون الجزاء مادياً فقط، فقد يتعداه باستخدام طرق أخرى تراها الدولة مناسبة مثل المنع والحرمان والتقييد.

٦. ارتفاع العبء الضريبي على المواطنين ارتفاعاً كبيراً يؤدي إلى إرهابهم بالضرائب، وشعورهم بانعدام المساواة والعدالة الاجتماعية، وهذا كله سيفقد شعورهم بالوازع الوطني تجاه ودولتهم، وبالتالي تهربهم ضريبياً.

٧. عدم الشفافية في الإجراءات وعدم قيام الدولة بنشر نسب الضرائب المفروض دفعها، وعدم وضع ضوابط واضحة، وأيضا عدم دعم ذلك بالقيام بدراسات عن الضرائب والتهرب الضريبي.

٨. قدم التشريعات الضريبية وتعارضها وتعقيدها وعدم وضوحها، يفسح المجال للفرد بترك الدفع الضريبي وعدم الالتزام به.

٩. عدم وعي الناس والمكلفين بالعائد الذي تؤديه حصيلة الضرائب، وجهلهم بالفوائد العامة التي تقوم بها أموال الضريبة في الدولة.

١٠. أسباب أخرى: هناك أسباب أخرى مثل ارتفاع معدل الضريبة الذي يؤدي إلى التهرب الضريبي، خاصة في الأرباح الناتجة من جهد شخصي وعمل شخصي بدني خاص، أما الضريبة المفروضة على أموال يجنيها الشخص دون جهد شخصي مثل اليانصيب فالتهرب منها يكون أقل حدة.

١١. الازدواج الضريبي وهو فرض الضريبة ذاتها- أو ضريبة من نفس النوع- أكثر من مرة على ذات المكلف في مدة واحدة وبالنسبة لنفس محل الضريبة، وهذا ما يجعل المكلف يتهرب من الضريبة لاعتناده بعدم أحقية الدولة بها.

المستوى الأخلاقي ودرجة الوعي الوطني والثقافة السائد في الدولة، فكلما كان هذا المستوى مرتفعاً لدى الأفراد كلما كان هؤلاء الأفراد يتمتعون بشعور عالٍ بالمسؤولية، وبحب متنام للمصلحة العامة، وسعي حثيث نحو أداء واجباتهم التي تحددها الأنظمة والقوانين نحو الجماعة، والتي تأتي في مقدمتها قبولهم بأداء واجب الضريبة باعتبار أن ذلك إحدى طرق المحافظة على كيان الدولة والمساهمة في رقيها وتقدمها، بل ومساعدتها في تقديم أفضل الخدمات إلى كل أفراد المجتمع.

٢. الأسباب التنظيمية الفنية للتهرب: وهذه تكون من خلال أن الضريبة لا تتم إلا بتقديم تصريح من قبل المنشأة التجارية أو الصناعية أو غيرها، فعدم وجود برنامج مراقبة (نظام) فني دقيق يتابع الأفراد والشركات وكيفية حساب الضريبة الحقيقية عليهم يلعب دوراً مهماً. ومن هنا ظهرت طريقة للتهرب من الضريبة الجمركية من خلال إخفاء المستندات الأصلية الخاصة بالبضائع وإظهار مستندات مزورة غيرها تحمل قيمة أقل من الأصلية. وبالمحصلة فإن الأسباب الفنية والتنظيمية ومدى انضباطها وقدرتها على كشف التهرب الضريبي له الأثر الذي لا يستهان به في جعل المكلفين يتخذون قراراتهم بشأن التهرب من دفع الضريبة أو الالتزام بها.

٣. الأسباب السياسية للتهرب الضريبي: تلعب السياسة التي تتبعها الدولة دوراً مهماً في التهرب الضريبي فإذا أنفقت الدولة حصيلة الضرائب في وجوه نافعة فإن الأفراد يشعرون أن ما يدفعونه يعود عليهم بالفائدة، وبالتالي يقل تهربهم من الضرائب المفروضة، أما إذا بددت الدولة حصيلة الضرائب في وجوه لا تعود بالنفع على المواطنين فإنهم سيبدلون قصارى جهدهم في التهرب من الضريبة. أي أن الدولة قد لا تظهر أي تغيير على صعيد التطوير العام للدولة ولقطاع الخدمات العام، بحيث لا يشعر المواطنون بالفائدة لدى دفعهم الضريبة وحينها سيتهرب المواطنون من دفعها.

٤. الأسباب الاقتصادية: وهنا مستوى المعيشة والوضع الاقتصادي العام يفرض دوراً في الالتزام بالضريبة، فالوضع الاقتصادي الجيد ووفرة رؤوس الأموال تؤدي إلى عدم التهرب الضريبي والعكس

دور أجهزة الإعلام والمجلات المتخصصة في حماية المستهلك



الحلقة
الرابعة

إعلام المستهلك وحكم الشريعة الإسلامية فيه حق المستهلك في إعلام صادق

د. انيسام السيد حسين



وهكذا أثبتت من هذه النصوص الصريحة أن إعلام المستهلك بعيوب السلعة فرض على جميع الأطراف، المنتج والبائع (التاجر الوسيط) وكل من لديه علم بالبائع. أما المنتج فإنه مسؤول عن كل عيوب السلعة عند بيعها للتاجر الوسيط والأخير مسؤول شرعاً عن بيان ما فيها من عيوب مسؤولية مباشرة، والبيان في مرحلتين مأخوذ مباشرة من نص الحديث المتفق عليه، وهو قوله «صلى الله عليه وسلم»: (فإن صدقا وبيننا بورك لهما) فنتيجة الصدق والبيان أن الله تعالى يبارك لهما في هذه الصفقة. وإن تكن الأخرى أي الكذب وعدم البيان الذي هو كتمان العيوب وعدم الإعلام عنهما وهو ما جاء في الحديث: (وإن كذبا وكتما محقت بركة بينهما). ويجانب محق البركة وهو جزء معنوي هناك المسؤولية عن كل ضرر ينال المستهلك نتيجة عدم البيان.

وفضلاً عن مسؤولية المنتج والبائع، فهناك مسؤولية الكافة عن حماية المستهلكين بعضهم بعضاً. وأساس هذه المسؤولية قوله «صلى الله عليه وسلم» في حديث ثالث: (ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه)، فنصوص الأحاديث السابقة كما أنها أوجبت على المنتج والبائع مسؤولية إعلام المستهلك، فإنها كذلك أوجبت هذه المسؤولية على كل من يعلم بالعيوب وإن لم يكن طرفاً في التعاقد. فكل من علم بعيوب سلعة يريد صاحبها أن يبيعها بعيوبها يجب عليه شرعاً أن يعلم المستهلك

مما تقدم يتضح أن إعلام المستهلك يقصد به إخباره عن حقيقة السلعة التي يريد أن يستهلكها. وإذا نظرنا لهذه المسألة باستعراض أحكام الفقه الإسلامي أو الشريعة الإسلامية نجد أن الفقه الإسلامي قد خص المستهلك بحماية متميزة بإلزام جميع المتعاملين بالصدق في القول سواء أكانوا مستهلكين أم تجاراً. ولما كان الإعلام نوعاً من التعامل فإنه أوجب إعلام المستهلك بما يجهله من ظروف السوق بكل ما يحيط بالسلع والخدمات التي يتعامل فيها. وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله: (قُلْ إِن الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يُفْلِحُونَ ❖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). وقد جاء في السنة: ما روي عن حكيم بن خزام رضي الله عنه أن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: (البائع بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيننا بورك لهما. وإن كذبا وكتما محقت بركة بينهما).

وقد علق العلامة ابن حجر العسقلاني على هذا الحديث فقال: قوله «صلى الله عليه وسلم»: (فإن صدقا وبيننا) أي صدق البائع في إخبار المشتري مثلاً وبين العيب إن كان في السلعة وصدق المشتري في قدر الثمن مثلاً وبين العيب إن كان في الثمن. ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تأكيداً للآخر. أما قوله «صلى الله عليه وسلم»: (محقت بركة بينهما) فيحتمل أن يكون على ظاهرة وأن شؤم التدليس والكذب وقع في ذلك العقد فمحقت بركته. وإن كان الصادق مأجوراً أو الكاذب مأزوراً. ويحتمل أن يكون ذلك مختصاً بمن وقع منه التدليس والعيوب دون الآخر. كذلك ما روي عن عقبته بن عامر رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له).

ما روي عن واثلته بن الأسقع رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لأحد أن يبيع شيئاً إلا بين ما فيه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه).



السلعة حتى ولو لم يكن طرفاً في العقد، فمعنى ذلك أن الذي يخالف فريضة شرعية يكون أثماً ويستحق العقوبة في الدنيا والآخرة.

وإذن فمن حق ولي الأمر أن يعاقب الغشاش المخادع بالعقوبة التعزيرية التي يراها مناسبة، هذا فضلاً عن عقوبته الأخروية. وهناك آثار مادية يلتزم بها المتعاقد الذي أحل بالتزامه الشرعي في عدم إعلام المستهلك إعلاماً صادقاً، وهو أنه ضامن لكل العيوب الخفية في السلعة ويترتب على ضمان العيوب الخفية ما قرره الفقهاء وبحثوه باستفاضة تحت عنوان خيار العيب، وهو الحق في فسخ العقد بناء على عيب في المعقود عليه.

وهكذا نرى أن الشريعة في حمايتها للمستهلك قد استهدفت الحياة الإنسانية كلها باعتبار المستهلك عضواً فيها، فهي تهدف إلى إصلاح الفرد أياً كان والمجتمع كله. فتهتم بالفرد لأنه بصالح الفرد يصلح المجتمع، وتهتم أيضاً بالمجتمع بتغليب مصلحته إذا حاول الفرد المساس بهذه المصلحة. فقد حرصت الشريعة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً على توفير حماية فعالة للمستهلك في موضوعات متنوعة ونشاطات متعددة، منها الموضوع قيد الدراسة، فقد وردت أحاديث نبوية شريفة في هذا الموضوع نذكر منها قول الرسول «صلى الله عليه وسلم»: «رحم الله امرئ سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى».

ومنها ما يدعو إلى التزام جانب الصدق مع المستهلك كقوله «صلى الله عليه وسلم»: «التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين والشهداء». ومنها أيضاً الحديث الذي يدعو إلى عدم الثناء على السلعة بما ليس فيها: «إن اليمين الكاذبة منقطة للسلعة ممحقة للكسب»، وكذلك ما رواه أبو هريرة أن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: غني مستكبر ومنان بعطيته ومنفق سلعته بيمينه».

بذلك العيب الذي كتّمه صاحبه. ولا يحل له أن يسكت لأن في سكوته إعانة للظالم على ظلمه، إذ لا شك أن الذي يبيع سلعة معينة دون أن يعلم المستهلك بعيبها ظالم ومن يسكت عن هذا البيان شريك في الظلم.

لذلك نجد أئمة علماء الشريعة في تعليقاتهم على الأحاديث الخاصة بإعلام المستهلك يتكلمون عن الأحاديث الخاصة بالنصيحة. فكونه «صلى الله عليه وسلم» يوجب على الغير الذي يعلم العيب أن يبينه لمن لا يعلم ذلك إنما ذلك من باب النصيحة التي وردت فيها أحاديث نبوية كريمة. ومن هذه الأحاديث، ما رواه مسلم في صحيحه إن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: «إن الدين النصيحة. قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». فوجب الناصح أن يبين عيب السلعة وإن لم يكن بائعاً. وهكذا أوجبت الشريعة على المستهلكين أن ينصح بعضهم بعضاً بحيث يتعاون جميع الناس على أن يسود العدل فلا يكون هناك ظالم ومظلوم بل الكل أخوة متساوون في الحقوق والواجبات.

أثر الإخلال بإعلام المستهلك

يترتب على الإخلال بإعلام المستهلك خطيرة معنوية ومادية. فالآثار المعنوية هي محق البركة من التصرف كما ورد في الأحاديث السابقة. وحيث إنه قد ثبت أن إعلام المستهلك فريضة شرعية على كل من علم بعيب

آثار



تأثير الاستعمال الخاطئ للأواني المنزلية على صحة الإنسان



ملازم أول شرطة مهندس /
محمد أحمد سليمان خميس
شعبة المعمل الجمركي وادي حلفا

ملونة لجعلها جذابة وهي عبارة عن أكاسيد معادن تحتوي على نسبة عالية من الرصاص والكاديوم، ويتسرب جزء من هذه المعادن إلى الطعام إذا كانت الأواني الخزفية رديئة الصنع.

الأواني المعدنية:

تعد الأواني المعدنية أكثر الأنواع استخداماً في عمليات طهي وإعداد وحفظ الطعام، وذلك لخصائصها الفيزيائية التي تتحمل درجات حرارة عالية وتوصيل جيد للحرارة، ونسبة لأنها تتعرض باستمرار للسوائل المكونة للغذاء نجدها ذات حساسية عالية تجاه هذه المواد كما في حالة الأواني المصنوعة من الحديد، يتكون أوكسيد الحديد الذي يعرف بالصدأ في وجود الماء الموجود أصلاً في الغذاء والهواء الجوي العادي، لذا ينصح باستخدامها وهي جافة. وكذلك في حالة الأواني النحاسية، أيضاً تتكون طبقة أوكسيد النحاس عند تعرض النحاس للرطوبة وهو مركب سام، ومن خصائص النحاس التوصيل المنتظم للحرارة، أما الأواني المطلية فهي أواني معدنية مطلية بطبقة من الزنك، وخطورة هذه الأواني عندما تتناثر قطع الزنك المطلية خلال عمليات الطهي وتتفاعل مع الأحماض العضوية الموجودة في الطعام.

أواني الألومنيوم:

وهي الأكثر انتشاراً وشيوعاً في الاستخدامات

ما أن يقترب شهر رمضان المعظم حتى تتهافت النساء على الأسواق لشراء الجديد من الأواني المنزلية بأشكالها وألوانها كافة. ورغم أن شهر رمضان شهر عبادة وتوبة وغفران إلا أننا نجد النساء أكثر الفئات انشغالا بإعداد المأكولات والمشروبات، ويزداد جنونهن باقتناء كل ما هو حديث من الأواني المنزلية، لذا وصفن بالقوارير كما قال المصطفى «صلى الله عليه وسلم»: (رفقا بالقوارير) وتمتلئ الأسواق بالأواني المنزلية الجديدة منها والمستوردة والمحلية، لكن لا يدور بخلدن كيف يتعاملن مع هذه الأواني سواء أكانت معدنية أو بلاستيكية أو خزفية.

أشارت بعض الدراسات إلى وجود تسربات من الأواني المعدنية بالذات إلى الغذاء، وبعض التفاعلات الكيميائية التي تحدث على جدار تلك الأواني المعدنية أثناء إعداد وحفظ الطعام فيها لوجود عوامل كيميائية وفيزيائية محفزة للتفاعل وتؤثر على جودة وسلامة الغذاء ما يؤدي إلى تغير لونه أو طعمه أو رائحته. وتمثل الأواني المعدنية الخطورة الأكبر، وذلك لتعرضها لدرجات حرارة عالية في عمليات الطهي والبقاء فيها لفترة أطول، كما أن وجود المواد الغذائية الحمضية مثل الليمون الذي يحتوي على حمض الستريك والطماطم يعمل كعوامل مساعدة على التفاعل مع جدار الإناء المعدني الذي يطبخ فيه مما يسبب ترسب عناصر مثل الرصاص والكاديوم والنحاس والزنك، وهذه بدورها تؤثر على صحة وسلامة الإنسان. أما بالنسبة للمواد البلاستيكية فتكمن خطورتها في المواد الغذائية الساخنة التي توضع بداخلها وهي حساسة للحرارة، وتحلل جزيئات من هذه المواد البلاستيكية وتختلط بالطعام، لذا يجب تجنب وضع الأواني البلاستيكية في أفران المايكروويف أو وضع المأكولات والمشروبات الساخنة بها.

أنواع الأواني المنزلية المستخدمة:

الأواني الفخارية:

الأواني الفخارية أو (الخزف الصيني)، وهي عبارة زجاج مقاوم للاحتكاك والتآكل وسهل التنظيف ولا يحتفظ برائحة الطعام ويتحمل درجات حرارة مرتفعة، وفي بعض الأحيان توضع عليها زخارف



وغير قابلة للخدش، لذلك يفضل استخدامها في أفران المايكروويف.

الميلامين (Melamine):

هو مركب عضوي وعندما يتفاعل مع الفورمالدهيد تتكون مادة مقاومة للحرارة، ويوجد نوعان منها:

١ / يوريا فورمالدهيد وهي المادة المحظورة ولها ضرر على الإنسان.

٢ / الميلامين فورمالدهيد وهي المطابقة للمواصفات الصحية العالمية المصرح بها.

وتبقى الخطورة في مادة يوريا فورمالدهيد نظراً لتشابه المادتين ظاهرياً، ولا يمكن بطبيعة الحال التمييز بين المادتين من قبل المستهلك ويتطلب تحاليل متخصصة للكشف عنها والتمييز بينهما، وتكمن خطورة الميلامين في حالات الغش التجاري ورداءة التصنيع مما يسهل من عملية تحرر الفورمالدهيد وذوبانها وتسربها إلى الطعام.

طرق وكيفية الوقاية من مخاطر استخدام الأواني المنزلية:

- ينصح بعدم استخدام أواني الألومنيوم التقليدية في عمليات الطبخ وحفظ الأغذية المحتوية على أحماض عضوية لفترات أطول، فقد ثبت أنها تحتوي على عنصر الرصاص المسرطن.

- تجنب استعمال الأواني الخزفية المحتوية على الرسومات المزينة لأن هذه الألوان عبارة عن أكاسيد معادن ملونة يتسرب جزء منها إلى الطعام في عمليات الطبخ والأكل باستخدام ملاعق معدنية في حالة تقشرها أو تلف جزء منها.

- أن تكون الأواني المستخدمة في الطبخ مقاومة للصدأ ومقاومة للخدوش بسطحها الداخلية.

- تجنب شراء الأواني الرديئة الصنع.

- يفضل استعمال أواني الطبخ ذات السطوح الملساء.

- استخدام الأواني الفخارية والخشبية والزجاجية في حفظ الأطعمة.

المنزلية، ويغيب عن كثير من الناس أضرار استعمال الألومنيوم التقليدي في عمليات طبخ الأغذية المحتوية على أحماض عضوية أو مركبات لها تأثيرات قلووية، أو التي تضاف إليها لأغراض مختلفة مثل تحسين مذاقها أو قوامها، أو الإسراع في طبخها أو غير ذلك، وهي تسبب ذوبان عنصر الألومنيوم من أواني الطبخ وتكوين رواسب بيضاء تلوث الطعام الموجود فيها، ويتوقف معدل ذوبان هذا المعدن على رقم الحموضة (PH) لمكونات الطعام

ودرجة الحرارة المستخدمة في عمليات الطبخ وطول مدتها، ويتفاعل الألومنيوم مع الأحماض مثل حامض الستريك (حمض الليمون) الموجود في عصائر الفواكه، ويتفاعل مسحوق الخببز بيكربونات الصوديوم أو كربونات الصوديوم (باكينج باوذر) التي لها تأثيرات قلووية تؤدي إلى ذوبان جزء من الألومنيوم في أواني الطبخ خاصة مع ارتفاع درجة الحرارة.

أواني التيفلون أو التيفال:

وهو اسم تجاري لمادة بوليميرية تسمى (متعدد رباعي فلورو الإيثيلين) (Poly Tetra) (PTFE) (Fluoro Ethylene). وتستخدم أيضاً في صناعة الأواني المنزلية، وتتصف بسهولة تنظيفها وعدم التصاق الطعام بسطحها الداخلية، لذا صرحت إدارة

الغذاء والدواء الأمريكية (F.D.A) باستعمالها في عمليات الطبخ. كما حذرت مجموعة العمل البيئية في الولايات المتحدة من استعمال أواني التيفال في عمليات القلي على اللهب المباشر، وعدم تعرضها إلى درجات حرارة عالية تزيد عن (٢٥٠) درجة مئوية.

أواني الصلب أو الفولاذ:

تتميز بمقاومتها العالية للصدأ وموصلتها جيدة للحرارة، ويمكن استعمالها في الأغذية التي تحتوي على أحماض عضوية.

أواني الزجاج المقاوم للحرارة (البيركس):

وهي أفضل الأنواع لأنها تتحمل درجات الحرارة العالية



إنسان العشم

إنسان العشم وعادات الزواج (٢-١)

صحيح، أن الإنسان هو مجمل علاقاته الاجتماعية، فعندما ننظر للمجتمع نجد الإنسان متغلغلاً فيه، ومكوناً له، ولا مجتمع بدون إنسان، وعليه لا يمكن للإنسان الانفكاك من تلك العلاقة، إنها علاقة التكوين. وليس سهلاً القول إن الإنسان لا يتأثر بمجمعه، بل هو المجتمع، مجسداً فيه، وحتى خصائصه الفردية ليست مستغلة أو بعيدة عن ذلك الارتباط، وكذا الجينات المكونة له فهي جينات لمن سبقه من أصله، ومستمرة لسلالته من بعده، وهكذا... إن ما قاله الأولون حول العادة وقوتها وتمكنها من الإنسان، حيث شبهوها بالصنم الذي عبده الإنسان دون أن يدري أنه صنم، فالسلوك الذي يأتي به هؤلاء سموه (صنمية العادة) وهؤلاء يقومون بما يقوم به الآخرون، متمسكين به لدرجة (العبادة).

نورد هذا المدخل ونحن نقدم لهذا الموضوع الذي يتعرض لظاهرة تركز على عادات يؤديها مؤدوها لأن الآخرين يؤدونها، ولكثرة التمسك بهام أصبحت تأخذ قوة القانون الاجتماعي في نظر الكثيرين وصار الفكك منها ليس أمراً سهلاً.

إن كل ذلك يدخل في وعي المجتمع ويصبح جزءاً منه، فالواقع والواقعية لا تصمد كثيراً أمامه، بل في أحيان كثيرة تهتز، ليس من الفرد بل ومن الجماعة وهذا ما يجعل إنساننا مأخوذاً بهذه القوة التي تقف أمامه عندما يحاول اتخاذ الموقف الواقعي في كثير من ظواهر المجتمع.

نقول هذا كتقديم ونحن بصدد الوقوف أمام عادات تمارس في المجتمع، ويطرح الناس ملاحظات حولها قد تكون رافضة أو متحفظة، لكنهم - مع ذلك - يؤدونها. وأوضح تلك العادات المصاحبة للزواج، منذ بداية التفكير فيه والإعداد له، ثم التنفيذ، وأبطال ذلك هم الكبار من الآباء والأمهات ومن في جيلهم، ثم الشباب من العرسان الذين غالباً ما ينفذون ما أعده كبارهم مسبقاً.



أ.م.د. محمد الأمين أحمد

Email:wadoodah70@gmail.com

0921524504

إن ما أشرنا إليه سابقاً من (صنمية) العادة، تبرز في دور الأم بوضوح شديد وبقوة متناهية، فما فعلته (فلانة) لابنها أو لابنتها عند الزواج، والذي كان إحدى عادات المجتمع، لا تستطيع الأم تجاوزه، أو تعمل ضده، وعلية يصبح عادة جديدة بالتنفيذ حتى وإن لم تكن جديدة بالواقعية أو القبول. إن انزواء التفكير الواقعي في مثل هذه المناسبات، وتعطيله بمثل هكذا ممارسات، يعدّ ظاهرة خطيرة، لأن تعطيل التفكير أو وضع صعوبات أمامه وباستمرار يصل للوعي الفردي ثم وعي المجتمع من بعد ذلك، وحينها يصبح السلوك قانوناً اجتماعياً واجب التنفيذ.



والمجتمع الذي سنتابع فيه تجليات هذا الموضوع والذي يعيش فيه إنساننا هو مجتمع الوسط، ومع تسليمنا بوجود استثناءات، فإن تعميمنا الوارد في التعامل مع هذا الموضوع لا ينفي تلك الاستثناءات ولكنه يتخطاها ليتعامل مع الظاهرة في عمومياتها. إن الأمر لا يخلو من صعوبات بينة تواجه كل الأطراف، ويخرج في أحيان كثيرة من كونه فرحاً، وهو بالفعل فرح، إلى غير ذلك حتى يصل إلى همّ متى ما غابت (النظرة الواقعية)، لأن أطراف الموضوع من الجانبين يواجهون

نترك للقارئ الوقوف على أدوار الأم في مناسبة الزواج، خاصة المشترك منها، فقد تتجاوز إشكالات تبرز في التفاصيل، أما ما يأتي به المجتمع فلا تتجاوزه، ودور الأم هنا هو يجعل أم العريس وأم العروس في مواجهة لها نتائجها التي يرونها بديهية. فمثلاً (فطور العريس) إن لم ترفضه أمه (الدفار) جاهز لحمله! وأم العريس لا ترفضه إلا إذا توفرت حيثيات يعرفها الكثيرون وهكذا.. وسنسير في هذا الموضوع في المقال القادم، حتى نحاول الوصول ومعنا (أناس العشم) لسلوك أقرب للواقعية مما يخفف العبء على الجميع.

سطوة عادات المجتمع الصارمة من جانب وقبولها باعتبارها أمراً مسلماً به ولا فكاك منه، أو هكذا يتعاملون معها، من جانب آخر. ولكن ما تدعو له هذه السلسلة من ضرورة تعامل إنسان العشم، أو أناس العشم- في هذه الحالة- بواقعية. وقبل أن نصل إلى ما نطلبه من أناس العشم أو ما نتمنى أن يقوموا به، نحاول طرح ملامح الصورة من خلال أدوار أبطال هذا الموضوع المباشرين وغير المباشرين. وفي اعتقادي، وقد يوافقني الكثيرون، أن البطل (نمرة واحد) هو الأم (أم العريس وأم العروس).



مقدم شرطة
معتز قبيلي
جمارك البحر الأحمر

الهجرة غير الشرعية (تهريب البتسر) ولاية البحر الأحمر

مقدمة:

تحتل قضية الهجرة مكاناً بارزاً في العلاقة بين البلدان المتقدمة والأخرى النامية فيها، نظراً لارتباطها بالعديد من الجوانب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. فسوء الأحوال السياسية والاقتصادية يدفع الأفراد للهجرة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة.

هجر أي تباعد، وكلمة هاجر تعني ترك الفرد وطنه وانتقل من مكان إلى غيره. ولفظ هجر ضد الوصل (هجرت الشيء هجراً) أي تركته وأغفلته، والهجرة هي انتقال الناس من موطن إلى آخر. ويعرف فقهاء القانون الدولي الهجرة، بأنها مغادرة الفرد لإقليم دولته نهائياً إلى إقليم دولة أخرى للإقامة الدائمة على أن يتم اتخاذ الموطن الجديد مقراً وسكناً مستديماً.

إن الهجرة غير المشروعة من وجهة نظر الدولة المهاجر منها هي: خروج المواطن من إقليم دولته بطريقة غير مشروعة سواء من غير المنافذ المخصصة للخروج، أو من منفذ مشروع ولكن بطريقة غير مشروعة مثل استخدام جواز سفر مزور أو خروجه متخفياً.

بينما الهجرة غير المشروعة من ناحية الدول المهاجر إليها هي: وصول المهاجر إلى حدود أراضيها البرية أو البحرية بأية طريقة مشروعة أو غير مشروعة، ومهما كان غرضه، ويشمل الوصول المشروع لأرض الدولة وإقامته لمدة مؤقتة بموافقتها، ثم رفض المغادرة بعد انتهاء مدة الإقامة المحددة سلفاً. ومفهوم الهجرة غير الشرعية تطور في الأدبيات القانونية والأجنبية، فبعد أن كان يطلق عليها في بداية الأمر الهجرة غير الموثقة، تطور المفهوم ليصبح الهجرة غير القانونية أو الشرعية، وبعد ذلك ارتبط هذا المفهوم بمصطلح الأمن البشري، ثم أخذ مصطلح الهجرة غير الشرعية، ويرتبط إلى حد كبير بمفهوم الاتجار بالبشر، وقد تأخذ الهجرة غير الشرعية مفهوماً آخر وهو تهريب

كما تشكل قضية الهجرة غير الشرعية أخطر القضايا الاجتماعية، التي لا تزال تؤرق المجتمع الدولي، وهي إحدى علل العالم الأكثر خزيًا، وانتهاكاً دون رحمة لحقوق الإنسان، وتتضمن المتاجرة بحياة البشر، وبيعها، واستغلالها، وإهانتها، وتخريبها.

وهي مشكلة شديدة الحساسية لكونها تمس جميع شرائح المجتمع الدولي، بحيث أصبحت الظاهرة لا تقتصر على الشباب وخاصة الذكور منهم، بل ارتفع خط بيانها إلى فئة الإناث. وتعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي، أو الدول النامية بآسيا كدول الخليج العربي ودول المشرق العربي، وفي أمريكا اللاتينية، وفي أفريقيا. وهناك العديد من الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات ومنظمات دولية تشير إلى خطورة الهجرة غير الشرعية، وفي ذات الوقت تنامي هذه الظاهرة بصورة باتت تؤرق المجتمع الدولي.

احتلت قضية الهجرة غير الشرعية مساحة واسعة من اهتمام وسائل الإعلام وعدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية والحكومية، بل تعد من أهم القضايا التي تحتل صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية في الآونة الأخيرة. وتظل الهجرة غير الشرعية من المشكلات التي باتت تهدد العديد من الدول، حتى ولو تضاءلت أعداد المهاجرين غير الشرعيين على أراضيها.

مفهوم الهجرة غير الشرعية

اشتق لفظ الهجرة في اللغة العربية من لفظ

المهاجرين.

طبقاً لقواعد القانون الدولي الخاص تنقسم الهجرة غير الشرعية إلى نوعين:

النوع الأول- الهجرة غير الشرعية: بالمعنى المتعارف عليه عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن الشرعي للدخول، وهذا يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده من الأماكن المحددة والمتعارف عليها، وكذلك دخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير مسموح ومتعارف عليه من سلطات تلك الدولة.

النوع الثاني- يبدأ بطريق غير شرعي: أي تتوافر به الخروج من بلده، وعدم حمل وثيقة سفر متعارف عليها ولكن يقوم ذلك الشخص بتقنين وضعه طبقاً لقوانين تلك الدولة. وعلى الرغم من أن الهجرة عملية اختيارية يقوم بها الفرد بمحض إرادته لغرض معين (عمل، بحث عن مزايا معيشية أفضل وإقامة) فإن الهجرة قد تكون إجبارية في عدد من الحالات، وهي الحالات التي يكون فيها الفرد مضطراً لترك وطنه والنزوح إلى مكان آخر تحت تهديد (الحروب، دوافع دينية أو سياسية أو اقتصادية). وبصفة عامة يمكن اعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية إحدى نتائج أو انعكاسات جريمة الاتجار بالبشر، حيث يتم الاتفاق مع الضحية على نقله بأسلوب سري وغير مشروع إلى حدود الدولة المطلوبة مقابل مبلغ من المال، وغالباً ما تكون عملية

النقل غير مأمونة.

وتعرف منظمة الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها: «دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو أو البحر، ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة.

يمثل السودان بحكم موقعه الجغرافي معبراً وهدفاً للهجرة غير الشرعية خاصة من الدول الأفريقية، كما يعدّ مصدراً للهجرات غير الشرعية للوافدين من دول الجوار الأفريقية إلى أوروبا وإسرائيل ودول الخليج.

لعل العوامل التي ساعدت السودان ليكون هدفاً لتهديب البشر هو طول ساحل البحر الأحمر على حدوده الشرقية، الذي يبلغ حوالي (٧٠٠) كلم. يطل البحر الأحمر على ثماني دول من ناحية جغرافية (أربع) دول أفريقية (وأربع) آسيوية ومن ناحية سياسية (ست) دول أعضاء في الجامعة العربية (وأربع) دول أعضاء في الاتحاد الأفريقي (ست) دول في منظمة عدم الانحياز، ومن ناحية قومية كلها عربية ما عدا إسرائيل وإريتريا ومن ناحية دينية (سبع) دول غالبية سكانها مسلمون وإسرائيل يهودية. الجدول أدناه يوضح الدول المطلّة على البحر الأحمر.

الدولة	طول الساحل بالميل البحري	عدد الجزر	موقع الساحل	ملاحظات
المملكة العربية السعودية	٩٣٠	١٤٤	شرقي	عربية إسلامية
جمهورية مصر العربية	٧٥٠	٢٦	شمالي وغربي	عربية أفريقية
إريتريا	٤٣٥	١٢٦	غربي وجنوبي	أفريقية (إسلامية، مسيحية)
السودان	٤٠٠	٣٦	غربي	عربية أفريقية
اليمن	٣٠٠	٣٩	شرقي	عربية
جيبوتي	٢٠	٦	جنوبي	عربية- أفريقية
الأردن	١٣	-	شمالي	عربية- آسيوية
إسرائيل	٤	-	شمالي	يهودية
المجموع	٢٨٥٥	٣٧٥		

يكون كذلك.. من ناحية أخرى، فإن مصدر الربح الرئيسي الذي يعود على مرتكبي الجرم في الاتجار بالبشر هو العوائد التي تتأتى من استغلال الضحايا في البغاء أو السخرة أو بأية طرق أخرى. أما في تهريب المهاجرين فإن أجرة التهريب التي يدفعها المهاجر غير القانوني هي مصدر الربح الرئيسي، ولا يوجد عادة أية علاقة مستمرة بين مرتكبي الجرم والمهاجر، بعد أن يكون ذلك المهاجر قد وصل إلى وجهته المقصودة. يمثل السودان مسرحاً لعمليات تهريب البشر عبر حدوده البرية الممتدة، والمتاخمة لدولتي إثيوبيا وإريتريا. وساعد على تفشي الجريمة انتشار عصابات التهريب وكثافة أعداد اللاجئين والفرارين من تلك الدول إلى حدود السودان الشرقية. أما ازدهار جريمة تهريب البشر في السودان وتناميها وبروزها المقلق، على المستوى القومي والإقليمي والدولي، وعملت بعض القبائل في الحدود على تسهيل وتنظيم وحماية عمليات التهريب مع المجموعات المنظمة من عصابات الاتجار في البشر.

❖❖❖

تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر كلاهما جرم يشتمل على نقل أفراد من البشر كسباً لربح، غير أنه بالنسبة إلى الاتجار بالبشر لا بد من وجود عنصرين إضافيين يتجاوزان نطاق التهريب وهي: أولاً- يجب أن ينطوي الاتجار على شكل ما غير سليم من أشكال التجنيد، كالقصر أو الخداع أو الاستغلال لسلطة ما.

ثانياً- يجب أن يكون الفعل قد تم القيام به لأجل غرض استغلال ما، مع أن ذلك الغرض لا يلزم فيه بالضرورة أن يكون قد تحقق فعلاً. كما يكمن الاختلاف بينهما في أنه في حالة التهريب يكون للمهاجرين حرية الإرادة بعد عبورهم الحدود، بينما في حالة الاتجار فإنهم يصبحون في حالة سخرة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه ليس بالضرورة أن يتم الاتجار في الأفراد عبر الحدود إذ يمكن أن يحدث داخل حدود الدولة الواحدة ما دامت عناصره متوافرة، بينما يتم تهريب المهاجرين من دولة لأخرى فقط، التهريب ينطوي دائماً على طابع عابر للحدود الوطنية، أما الاتجار فقد يكون وقد لا



خطر يهدد الأمن الاجتماعي

المخدرات

بدر الدين الخليفة

صحفي

الصلة سواء أكانت شرطية أو أمنية. المخدرات هي أكبر عوامل انهيار المجتمع وضياعه بسبب ضياع اللبنة الأولى للمجتمع، وهي الأسرة، وتسلب من يتعاطاها القيمة الإنسانية الرفيعة ويسوء خلقه فيفسد التوتّر والشقاق في المجتمع، ما يؤدي إلى تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية، والإدمان عادة ما يؤدي إلى عدم احترام القانون في سبيل تحقيق رغبات المدمنين الشيطانية.. أما الأضرار الاقتصادية، فالمخدرات تستنزف الأموال وتؤدي إلى ضياع موارد الأسرة بما يهددها بالفقر والإفلاس، كما تضر بمصالح الفرد ووطنه لأنها تؤدي إلى الكسل والخمول وقلّة الإنتاج ما يزيد من أعباء الدولة لرعائيتها لهم في المستشفيات والمصحات، وحراستهم في السجون، ومطاردة المهربين ومحاكمتهم.

ولا شك في أن للمخدرات أضراراً صحية لا تحتاج لتوضيح، إذ لها تأثيرها على الجهاز التنفسي وزيادة حدة أمراضه، بالإضافة إلى أمراض القلب والجهاز الهضمي والعصبي، والأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة.. هذه الأضرار القارئة الكريمة هي جزء من أضرار كلية تحدثها المخدرات التي تؤدي تدريجياً إلى الانهيار التام للأسرة والمجتمع والدولة.. ومن هذا المنطلق، تعكف الدول جميعها وعبر تعاون واتفاقيات دولية على محاربتها ومكافحتها ومنعها، وتقديم مروجيها وتجارها ومتعاطيها لمحاكم صارمة من أجل حماية المواطن.. وهيئة الجمارك السودانية لديها أدوار واضحة في التعاون مع الدول الإقليمية والعالمية في التوصل للعديد من شحنات المخدرات المهربة ومنع وصولها إلى المواطن داخل السودان أو مواطني الدول الأخرى.

المخدرات خطر يهدد الأمن الاجتماعي، ويكمن هذا الخطر في استهداف الشباب أمل الأمة ومستقبلها، والجماعات التي تقوم بالترويج للمخدرات وتسويقها لا شك في أنها لا ضمير لها ولا وطنية، وهي بذلك تحاول أن تصل إلى الثراء السريع دون أخلاق، وبما تقوم به من أعمال مشينة فهي تخدم أغراض الأعداء في تدمير شباب الأمة وقتل طموحهم. لذلك تفرض الدولة وبكل أجهزتها رقابة صارمة لمنع دخول المخدرات إلى البلاد وعدم انتشارها، والجمارك واحدة من هذه الأجهزة التي استطاعت وعبر تاريخها التليد أن تقف حائط صد منيعاً أمام أصحاب النفوس الضعيفة، وكانت حائلاً بينهم وإدخال أصناف المخدرات عبر منافذها. والجمركيون في هذا الصدد اكتسبوا خبرة واسعة في كشف المخدرات مهما حاول مهربوها إخفاءها.

والدور الرقابي للجمارك في حماية المجتمع، وبالتالي حماية الاقتصاد، هو دور يحقق الحفاظ على المقصد الأول من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو دور المستقبل للجمارك التي تتجه نحو تقليل الرسوم عالمياً.

ظلت إدارة مكافحة التهريب بالجمارك تلعب دوراً كبيراً في ضبط المخدرات التي تدخل أو تخرج عبر الأراضي السودانية وضبطها في المداخل الجمركية، بالتعاون كبير ومثمر مع الجهات ذات



تعزير التنسيق والتعاون بين الوزارات المعنية بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية



البلد أو الخروج منها بشكل يتعارض مع القوانين واللوائح الحكومية والتعريفات والرسوم.

- تكون لوزارات الدفاع أو وزارات الداخلية غالباً مسؤولية الرصد وتوفير الخدمات العاجلة مثل إطفاء الحرائق والاستجابة في حالات الطوارئ المتعلقة بالمواد الكيميائية، وخدمات الشرطة لتوفير الحماية وإنفاذ القانون في الحالات التي قد تشمل المواد



رائد شرطة
د. محمد المصطفى فضل
إدارة المعامل الجمركية والبيئة

الكيميائية.

- يمكن أن تؤدي وزارات التعليم دوراً مهماً في أنشطة التوعية والتدريب في ما يتعلق بالسلامة الكيميائية، من خلال نظام التعليم الرسمي، أي في المستويين الابتدائي والثانوي، وكذلك على مستوى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

- تهتم وزارات البيئة عموماً بالأثار المباشرة وغير المباشرة المترتبة على إطلاق المواد الكيميائية في البيئة، مثل الانبعاثات والنفائات

إدارة المواد الكيميائية مجال متنوع، يشمل قضايا الصحة العامة وحماية البيئة والاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة، بالإضافة إلى الوزارات والمجالس المختصة أو التي لها دور في إدارة المواد بما فيها الهيئات المسؤولة عن وضع وتنفيذ النصوص القانونية، واللوائح، والسياسات، والأنشطة المتصلة بإدارة

المواد الكيميائية طوال دورة حياتها، و/أو الجوانب المتعلقة بمنع التلوث ومكافحته. ويكون النهج المتكامل للإدارة السليمة للمواد الكيميائية معقداً نظراً إلى تعدد الوزارات التي تشارك غالباً في مراقبة المواد الكيميائية على مختلف مراحل دورة حياتها، بالإضافة إلى أن عناصر أخرى مثل الاستجابة في حالات الطوارئ، تكون موزعة على وزارات ووكالات مختلفة. وبالتالي قد يكون إسناد المسؤوليات

متفاوتاً بين البلدان، وربما استعملت البلدان أسماء مختلفة للإشارة إلى وزاراتها/وكالاتها، وتكون في معظم الحالات كالتالي:

- تعنى وزارات الزراعة في العموم باستعمال المواد الكيميائية الزراعية من أجل ضمان الإمدادات الغذائية.

- تكون السلطات الجمركية عموماً مسؤولة عن التأكد من عدم دخول المواد الكيميائية إلى



والسلامة المهنيين ذات الصلة باستعمال المواد الكيميائية وتداولها في مكان العمل.

- تهتم وزارات التخطيط أساساً بالتخطيط الاقتصادي (استخدام الأراضي/ التنمية الإقليمية)، وقد تعنى هذه الوزارة في الكثير من الأحيان بتوفير المساعدة الإنمائية أو الإفادة منها، التي قد تشمل استخدام المواد الكيميائية في الزراعة، أو المساعدة التقنية أو المالية لتطوير الصناعات الكيميائية، أو المساعدة التقنية لإدارة المواد الكيميائية.

- تؤدي وزارات العلوم والتكنولوجيا دوراً مهماً في تقرير التوجه المتبع في المستقبل وتخصيص الموارد الموجهة للبحوث واتخاذ الإجراءات بشأن المواد الكيميائية على الأقل بطريقة غير مباشرة.

- تكون وزارات التجارة عموماً مسؤولة عن تنظيم استيراد المواد الكيميائية وتصديرها، وكثيراً ما تعود لها السلطة في إصدار التراخيص التجارية المناسبة.

- تعنى وزارات النقل عموماً بنقل المواد الكيميائية وتخزينها بشكل آمن خلال مرحلة التوزيع.

- قد يكون للسلطات المحلية دور

مهم في إدارة المواد الكيميائية، وقد تكون على الصعيد الوطني تحت إشراف سلطة وزارية تتولى تنسيق شؤون الحكومة المحلية.

- تعنى مكاتب الطباعة/النشر الحكومية بنشر القوانين واللوائح وغيرها من الوثائق الصادرة عن الحكومة وتوزيعها، ويمكن أن تكون وسيلة مهمة على الصعيد المحلي لبث المعرفة والوعي بالسلامة الكيميائية في الحملات العامة.



المطلقة في الهواء والماء والأرض والاتفاقيات البيئية المتعددة.

- تؤدي وزارات المالية دوراً محورياً في تخصيص الموارد المالية للأنشطة المتعلقة بالمواد الكيميائية.

- تتولى وزارات الشؤون الخارجية غالباً تنسيق كل جوانب إدارة المواد الكيميائية على الصعيد الدولي.

- تكون وزارات الصحة مسؤولة عن النظم الكفيلة بضمان خدمات عالية الجودة في مجال الصحة العامة، وتعنى بسلامة المواد الكيميائية التي يتعرض لها الجمهور (بما في ذلك حالات الطوارئ) وآثارها على الأمدين القصير والطويل وعلى الفئات المستضعفة من السكان بوجه خاص.

- تعنى وزارات الصناعة غالباً بإنتاج المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية وإدراج تكنولوجيا الإنتاج النظيفة.

- تعنى وزارات العدل أو الشؤون القانونية عموماً بوضع القوانين واللوائح وإنفاذها (بما في ذلك نشر وتوزيع القوانين واللوائح

وغيرها من الوثائق الصادرة عن الحكومية التي يمكنها أن تساهم أيضاً في توعية الجمهور العام)، وكثيراً ما تعالج المسائل ذات الصلة بحصول الجمهور على المعلومات، وحماية المعلومات التجارية السرية، والقضايا الجنائية وتلك المتصلة بالطب الشرعي، والحوادث/الأحداث/الإرهاب.

- تعنى وزارات العمل عموماً بمسائل الصحة

الإجراءات العملية لمحاكم الشرطة

وردت الإجراءات التي تتبع أمام محاكم الشرطة بمختلف درجاتها (الإجازية، غير الإجازية والاستئنافية العليا) بالإضافة إلى محكمة التنفيذ في لائحة محاكمات الشرطة لسنة ٢٠٠٢م. وسنقوم إن شاء الله باستعراض تلك الإجراءات في حلقات لأن المجال لا يسمح باستعراضها دفعة واحدة. وقد حددت ذات اللائحة المعايير والأسس لإجراء تلك المحاكم، وتضمنت اللائحة أيضاً قواعد إجرائية واستمارات هي بمثابة المرشد الذي يهدي المحكمة للوصول إلى العدالة المطلوبة والمنصفة للشرطي المتهم الذي تتم محاكمته أمام تلك المحاكم المختلفة، وتعطيه اللائحة حق الاستئناف بالطعن أو النقض أمام محاكم شرطة أعلى درجة للاستفادة من درجات التقاضي كافة وإتباع قواعد القانون الموضوعي والإجرائي. وأصدرت الإدارة العامة للشؤون القانونية مرشداً لإجراءات التحقيق والمحاسبة والمحاكمة، وهو بمثابة المرجع الأساسي والوحيد للاسترشاد ومعرفة الخطوات الصحيحة لإجراءات المحاكمات. والمجال لا يسع لشرح كل إجراءات محاكم الشرطة المذكورة آنفاً، لكن نستعرض إجراءات محكمة الشرطة غير الإجازية بوصفها الأكثر شيوعاً ونقوم بتوضيح تلك الخطوات بصورة سهلة وواضحة لتعم الفائدة، ولاحقاً سنستكمل إجراءات التحقيق والمحكمة الإجازية والاستئنافية العليا إن شاء الله.

إجراءات محكمة الشرطة غير الإجازية:

إجراءات التحقيق المتخذة ضد أي شرطي التي تسفر عن وجود بينة مبدئية بارتكابه فعلاً يشكل جريمة بموجب قانون الشرطة أو أي قانون آخر، وبعد انتهاء إجراءات التحقيق يجوز للمدير العام أو مدير الشرطة أن يصدر أمراً بتشكيل محكمة شرطة غير إجازية لمحاكمة ذلك الشرطي المتهم، وتسند رئاسة المحكمة غير الإجازية لضابط لا تقل رتبته عن رتبة الرائد شرطة ولا تقل رتبته وأقدميته عن رتبة وأقدمية الشرطي المتهم والمحقق. ويكون الأمر وفق استمارة محاكم شرطة رقم (٧). وعلى السلطة الأمرة التأكد من الآتي:

قبل إصدار أمر التشكيل:



مساعد شرطة/
مرتضى موسى برنجي

محكمة الشرطة التجارية

- أمر تشكيل المحكمة + أمر تشكيل مجلس التحقيق + **يومية التحري.**

فور تسلّم رئيس المحكمة ملف المحكمة يقوم بمراجعة ملف المحاكمة، وذلك بالرجوع لإجراءات التحقيق وتحديد الأطراف في الدعوى، وعادة تتكون الأطراف من: المحقق، المتهم، شهود الاتهام، شهود الدفاع والشاكي).

يقوم رئيس المحكمة بتحديد تاريخ ومكان انعقاد الجلسة الإجرائية الأولى ويعلن الأطراف بواسطة استمارة شرطة رقم (١٥)، أمر التكليف بالحضور، قبل بداية الجلسة يقوم رئيس المحكمة بإعداد محضر المحاكمة

الذي يتم فيه تدوين الحضور، التاريخ وكل وقائع وبيانات وأقوال الشاكي، المتحري، الشهود، المتهم والحيثيات والطلبات المقدمة وأوامر المحكمة التي تصدر أثناء الجلسات، وكذلك الحكم.. والكتابة بمحضر المحكمة تتم بصورة واضحة ومقروءة ومتسلسلة ومرتبّة، وتكون بداية المحضر عادة مقدمة يُعرّف فيها رئيس المحكمة

نفسه والجهة التي أمرت بتشكيل المحكمة واسم المتهم ومادة أو مواد الاتهام، وعند انتهاء أية فقرة بالمحضر يقوم رئيس المحكمة بالتوقيع على نهاية القوة بالهامش، وعند بداية أية فقرة يقوم بوضع علامات (xxx) على الهامش الأيمن. وذلك لتسهيل عملية الرجوع لموضوع الفقرة عند قفل القضية توطئة لكتابة الحيثيات، التي تكون عادة مكتوبة بإسهاب ويستعرض فيها رئيس المحكمة كل القرائن والبيانات الظرفية والمكانية التي يستعين بها لتسبيب الحكم سواء أكان بالإدانة أو البراءة. وبعد ذلك يقوم بتحديد جلسة إجرائية.

- نواصل -

١. أن تحقيقاً مكتوباً قد أجري في مواجهة المتهم بواسطة ضابط (محقق) أعلى رتبة أو أقدمية من الشرطي المتهم.

٢. أن يكون رئيس المحكمة ليس طرفاً في الدعوى (شاكي + شاهد).

٣. أن رئيس المحكمة ليس لديه مصلحة في الدعوى.

٤. أن لا يكون قد سبق له الإشراف أو التحقيق في الاتهام، استمارة محاكم رقم (٩) المنسوب للشرطي المتهم.

بعد ذلك تقوم السلطة الأمرة بالتشكيل بتحرير ورقة الاتهام من واقع إجراءات التحقيق، وتتضمن

ورقة الاتهام اسم ورتبة ووحدة المتهم والمخالفة المنسوبة إليه ووصفها، وذكر تفاصيل الاتهام، وتكون بصورة واضحة وعبارات مفهومة، وتقوم السلطة الأمرة بالتوقيع عليها وختمها بالختم الرسمي، وتسلم صورة للمتهم. ويتم إرفاق أمر التشكيل، استمارة محاكم رقم (٧)، الذي يتضمن اسم

ورتبة ووحدة رئيسي المحكمة، اسم ورتبة ووحدة الشرطي المتهم وتوقيع السلطة الأمرة بالتشكيل والتاريخ. ويجوز للسلطة الأمرة بالتشكيل أن تطلب من رئيس المحكمة أداء اليمين القانونية قبل بدء المحاكمة، ويمكن أن يتضمن الأمر أكثر من متهم. بعد انتهاء إجراءات التحقيق وتحرير ورقة الاتهام وإصدار أمر التشكيل وتسليم صورة من ورقة الاتهام للشرطي المتهم، تقوم السلطة الأمرة بالتشكيل بتسليم إجراءات ملف المحاكمة لرئيس المحكمة، ويحتوي الملف على الآتي:

- إجراءات التحقيق والمستندات المرفقة عند التحري.
- ورقة الاتهام.



الحكمة الإدارية وفن التعامل مع الآخرين



يستجيبون بشكل أفضل، أما إذا ما عاملتهم كما تعامل الإنسان الآلي فإنهم يستجيبون كما تستجيب تلك الآلة. وستلاحظ أنهم يعبرون عن شعورهم بالتعاسة من خلال مظاهر معينة مثل هبوط المعنويات وكثرة المشاكل.



نقيب شرطة/
حسن عبد الهادي محمد عثمان
إدارة شؤون القوة

❖ لا تكلف العاملين من
العمل ما يشق عليهم:

حتى وإن كنت تطيق ذلك، ولا تتوقع من العاملين معك أن يكرسوا أنفسهم للعمل على غرار ما تفعل أنت، فالسبب الذي يجعل منك مسؤولاً لعمل معين هو أنك تنظر إلى ذلك العمل من منظور مختلف عن بقية العاملين، ولهذا ادعمهم في ذلك، وحثهم عليه وكن لهم خير قدوة يقتدون بها ويتخذونها قاعدة لهم، أما تبعات تجاهل هذه القاعدة فسوف يكون الاستياء الخفي أو السافر، واحتمال تخريب نظام العمل.

❖ قدر الفوارق بين العاملين:

ابحث عن الصفات المشتركة بينهم للانطلاق بالعمل منها، وحتى تستطيع إدارة الأفراد المختلفين بطرق مختلفة، فإدارة العمل تكون في بعض الأحيان صعبة على المسؤولين الذين يحاولون إدارة العمل بطريقة واحدة فقط، لأن ما يحفز شخصاً ما قد لا يحفز الآخر. لهذا عليك أن تدرس الفروق، وتقيم المزايا الفريدة، حتى تنتفع بها.

❖ عبر عن امتنانك تجاه من يحسن تأديته عمله:

كلنا نحب أن يكون هناك من يقدرنا، ويقدر

❖ تعدد الإدارة مهمة لكل فرد وكل مجموعة في أي مجتمع من المجتمعات، حيث نجد لها تعالج وظيفية مهمة من وظائف المجتمع الإنساني وهي تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مجموعة من الأفراد.

وبالتالي فالإدارة تسعى لاستخدام معلومات الإنسان وقدرته على تحقيق أهدافه بنجاح والخروج برغبته إلى حيز التنفيذ، وتتدخل الإدارة في جميع أوجه النشاط

الإنساني من صناعة وتجارة وزراعة وتعليم، شرطة وحكومة وأعمال خيرية أو دينية، وتطبق فكرة الإدارة عادة على تصرفات وأعمال المجموعات من الأفراد.

ولكي تكون مديراً ناجحاً وتمتلك قدراً من الحكمة الإدارية التي تؤهلك للتعامل مع الآخرين، لا بد لك من الأخذ في الاعتبار بعض النقاط، ونذكر منها:

❖ عليك بالاهتمام بالعاملين معك:

لا بد أن تتذكر أن العاملين لن يهتموا بقدر ما تعرف، حتى يعرفوا قدر اهتمامك، لهذا أشعرهم باهتمامك أولاً، وبعدها يمكنك أن تطلب منهم أن يفعلوا أي شيء، فلسنا مجتمعاً من الآلات، حيث إننا نتعامل مع بشر، والناس لهم مشاعرهم، وكل واحد يطمح في أن يكون موضع محبة وتقدير واحترام.

ولهذا إذا ما عاملت الناس بهذه الطريقة، فإنهم

سبب وسبب يمنعونه عن صلاحية التنفيذ وهذا يؤدي إلى تحطيم معنويات العاملين معهم.

❖ لا تجعل العلاقة الاجتماعية الشخصية تطفى على العلاقة العملية:

فالعلاقات الاجتماعية لا تُنجز العمل إلا إذا أُبقيت مستقلة عنه، بحيث لا تشكل عائقاً يحول دون بلوغه.

❖ لا تجعل العمل مقيداً بشخص معين:

أحد أكثر مساوئ العمل شيوعاً هو أن يربط المرء نفسه بعجلة شخص آخر، بحيث يوصف عادة بالقول (متعلق بذيله)، فلا بد للإداري الناجح أن يعتمد في عمله على قدرته الذاتية.. فالنور الذي ينبعث من داخلك لا يمكن إطفائه، أما النور المنبعث من غيرك فقد لا تستفيد منه أنت.

❖ اختر كلماتك بعناية فقد تحمل أهمية أكبر مما تعتقد:

الموقع والصلاحية يعطيان كلماتك قوة أكبر، فعندما تبرز موقفاً إدارياً، فإن كلماتك يصبح لها وقع مختلف على أسماع وعقول الموظفين، حتى أن ما قد يبدو نقاشاً عابراً في نظرك يشكل قضية حياة أو موت بالنسبة للمتعاونين معك، فهم يعودون إلى بيوتهم ليلاً، ويحدثون زملاءهم وعائلاتهم عن كلامك وكم كان مذهلاً أو ذكياً أو فظيلاً أو ضعيفاً.

ونختتم حديثنا بهذه القصة القصيرة..

جلس أعمى واضعاً قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها «أنا أعمى أرجوكم ساعدوني»، فمر رجل إعلانات ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة، فاستأذن الأعمى وأخذ اللوحة وكتب عليها عبارة أخرى، وسرعان ما امتلأت القبعة بالقروش، فسأل الأعمى أحد المارة عما مكتوب عليها، فكانت:

«نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله»

غيرٌ وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب، فليس من الحكمة التمسك بوسائل وأساليب أثبتت التجربة فشلها.



العمل الذي نقوم به، فالعامل يحقق نتائج غير عادية عندما يشعر بأنه موضع تقدير واحترام، لهذا اشكر أعضاء فريقك، واثن على نجاحاتهم وإنجازاتهم، ويمكنك أن توجه تقديرك مباشرة أمام الآخرين بشكل شفهي أو مكتوب أو بأكثر من طريقة، وهذا بدوره يؤكد على نظرتهم لك كقائد يحسن للمحسن على إحسانه.

❖ اسأل العاملين معك عن احتياجاتهم:

إحدى أفضل الطرق التي تجعل من إدارتك للعمل فعالة هي التأكيد على فعالية العاملين معك من خلال توفير لوازم واحتياجات عملهم، فالعاملون إذا ما كانوا لا يعملون بكامل طاقتهم، فإنك أنت الذي لا يعمل بكامل طاقته.

❖ اخلص للعامل يخلص لك:

الناس عادة يستجيبون بنفس الطريقة التي يعاملون بها، فالاحترام يفرض الاحترام، والعجرفة تجلب العجرفة، والإخلاص يبني الإخلاص، وهذا المصطلح الأخير مصطلح مهم يجب غرسه في نفس الموظف أو العامل، فهو يعني السهر على صالح العمل، وعدم التخلي عنه في الأوقات الصعبة، وهو يعني التركيز على إيجابيات العلاقة بين العامل والعمل، وتصغير متاعبها حين تتعرض أمور العمل للخطر. فعلاقة المسؤول بالعامل تشبه العلاقة الزوجية من حيث كونه التزام على مدى السنوات، وما دام الحال هكذا فلا بد من العناية والاهتمام بها.

❖ عليك بالاعتراف بالخطأ في حق العاملين معك وطلب الصفح منهم:

فعن طريق الاعتراف بأخطائك تنقي الجو، وتقدم نموذجاً يحتذى به من الشعور بالمسؤولية، ولا بد أن تنتبه أنه نادراً ما تمر الأخطاء دون أن ينتبه لها الناس.

❖ اعط الصلاحية للمتعاونين معك على قدر مسؤولياتهم:

إذا لم تأت الصلاحية على قدر المسؤولية فستفضي بالموظف إلى الفشل، وهذا ليس من العدل في شيء، فمن الخطأ أن يحدد المسؤولون مهمة ويحملون مسؤولية تنفيذها إلى أحد الأشخاص، ولكن لألف

إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

الالتزامات المترتبة على تسجيل العلامة التجارية



وحتى القسم (٤٥) تختص بالخدمات، وبما أن عجز النص أعلاه اشترط ألا يشمل نفس التسجيل الواحد كل البضائع الواردة في قسم واحد، فيشترط أن تسجل في القسم الواحد ذات العلامة مرتين إذا أراد مالكيها حمايتها في كل القسم. وعليه فإن مالك العلامة المسجلة لا يستطيع إدخال أي تعديل بالإضافة في شأن المنتجات المخصصة لوضع العلامة عليها، وإن فعل ذلك كان تصرفه هذا تعدياً على قطاع آخر من المنتجات لم تشمله الحماية القانونية للعلامة المسجلة.

٢/ عدم التعديل في العلامة بما يمس جوهرها أو ذاتيتها:

وهذا الشرط لم يأخذ به القانون السوداني، حيث نص على الآتي: (يجوز لمالك العلامة التجارية المسجل، أن يتخلى عن تسجيل أية علامة تجارية، إما كلياً أو جزئياً بالنسبة للبضائع التي سجلت باسمها العلامة وذلك بالطرق المقررة وبعد دفع رسم النشر المقرر). وبتحليل النص يتضح أن القانون السوداني أجاز لمالك العلامة التجارية أن يتخلى عن تسجيل العلامة التجارية كاملة، أو أن يتخلى عن جزء منها ومن دون أن يشترط في الجزء المتخلى عنه من العلامة أن لا يمس جوهر العلامة أو ذاتيتها. بينما القانون المصري اشترط ذلك حيث نص على الآتي: (لمالك العلامة المسجلة أن يطلب من المصلحة كتابية إدخال أي تعديل على العلامة لا يمس بذاتها أساساً جوهرياً). أي أن المشرع المصري قد قيد حرية مالك العلامة في شأن التعديل على العلامة، بحيث إن التعديل لا يمس بجوهر العلامة أو ذاتيتها، وهذا أمر منطقي كان الأولى بالمشرع السوداني أن ينتهجه في تشريعاته، إذ إن أي تعديل جوهري يطرأ على العلامة بحيث يغير في ذاتيتها، يقود نحو بروز علامة جديدة تحتاج إلى تسجيل جديد، وهو أمر يختلف عن مجرد التعديل.

٣/ ضرورة استعمال العلامة خلال خمس سنوات من



ملازم أول شرطة حقوقي
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد
إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

ذكرت في المقال السابق أن قانون العلامات التجارية قد أعطى لمن سجلت العلامة التجارية في اسمه حقوقاً بموجب هذا التسجيل في العلامة التجارية يتمتع بها دون غيره، كما قيد تلکم الحقوق بالالتزامات على ذمته. وتناولت هذه الحقوق بالتفصيل، وسأتناول في هذا المقال بإذن الله تعالى الالتزامات المترتبة على ذمته مالك العلامة التجارية بموجب التسجيل.

التزامات مالك العلامة التجارية

١/ التقيد بالمنتجات المسجلة في القطاع:

لقد نص القانون السوداني على الآتي:

(تسجل العلامة التجارية بالنسبة لأية بضائع معينة تستعمل من أجلها تلك العلامة مع توضيح القسم الخاص بها حسبما هو مبين في تقسيم البضائع الوارد في الجدول الملحق بقواعد العلامات الصادرة بموجب أحكام هذا القانون، ويشترط ألا يشمل نفس التسجيل الواحد كل البضائع الواردة في قسم واحد). وبناءً على النص، فإن عدد الأقسام التي تصنف داخلها العلامات التجارية لدى مسجل العلامات التجارية بحسب موضوعها هو عدد (٤٥) قسماً، من القسم (١) وحتى القسم (٣٤) تختص بالبضائع، ومن القسم (٣٥)



تاريخ التسجيل:

إن القانون السوداني اشترط لتسجيل العلامة أن تكون مستعملة أو على الأقل توجد نية لاستعمالها، وكذلك أعطى للمحكمة الحق في أن تأمر بإلغاء التسجيل عند طلب من له مصلحة في ذلك، أو عند طلب المسجل في حالة عدم استعمال العلامة التجارية المسجلة في السودان دون سبب وجيه خلال خمس سنوات متتالية.

هذا، وقد وافق القانون المصري القانون السوداني في تقرير شطب العلامة في حالة عدم الاستعمال، ولمدة خمس سنوات متتالية دون مبرر، وذلك بصدور حكم واجب النفاذ من المحكمة المختصة.

٤/ عدم تغيير مالك العلامة لجنسيته بجنسية بلد ممنوع التعامل معه:

وفي هذا الصدد فقد أعطى القانون السوداني لوزير العدل سلطة في حجز تلك العلامة وإيداعها عنده، متى ما أصبح المالك المسجل لها مواطناً لبلد ممنوع التعامل معه كإسرائيل مثلاً، فيفقد بذلك مالك العلامة كل حقوقه في العلامة التجارية، ويحق لوزير العدل اتخاذ أي إجراءات مناسبة بشأن تلك العلامة التجارية، فيجوز له تحويل العلامة وكل الحقوق الناشئة عنها لأي شخص آخر، وفقاً لما يراه مناسباً من شروط.

٥/ حمايته لعلامته بنفسه:

لقد حذا القانون السوداني حذو القوانين التي تعد ملكية العلامة التجارية حقاً خاصاً للشخص المسجلة في اسمه، جاز له أن يحتكره لنفسه أو أن يمنحه كاملاً، أو أن يمنح بعضه لمن يشاء. وتقريراً على ذلك، يجب أن يقوم مالك العلامة التجارية بحماية علامته بنفسه، واتخاذ الإجراءات القانونية كافة في شأن من تعدى عليها، فإذا تقاعس في ذلك عد ذلك تنازلاً ضمناً منه، ولا يسأل الغير في هذه الحالة إلا إذا تصدى لذلك هو بنفسه أو أوكل غيره في ذلك.

٦/ تجديد مدة حماية علامته بتجديد تسجيلها:

إذا تم تسجيل العلامة التجارية فإن مدة الحماية المترتبة على تسجيلها هي عشر سنوات، تبدأ من تاريخ تسجيل العلامة، ويجوز في أي وقت خلال ستة أشهر قبل انقضاء هذه الفترة تجديد تسجيل العلامة. (وهذا ما يعرف بديمومة الحق). وفي حالة انقضاء فترة العشر سنوات ولم يجدد تسجيل العلامة التجارية، يسمح بمهلة إضافية فترة ستة أشهر فإذا انقضت دون أن يقوم بتجديد تسجيل العلامة، عد أنه قد تخلى عن علامته التجارية من تلقاء نفسه وجاز لغيره بأن يتقدم بطلبه

لتسجيلها.

٧/ عدم احتكار العلامة الموروثة دون بقية الورثة:

وهذا ما أخذ به المشرع المصري، حيث قرر بأنه متى ما توفى شخص يملك علامة تجارية فإنها تصبح ملكاً لكل ورثته على الشيوع فيما بينهم، ولا يحق لأحد الورثة احتكار العلامة التجارية دون الآخرين لتمييز بضائعه أو خدماته، ومنع بقية الورثة من ذلك. إلا أن قانون العلامات التجارية السوداني سكت عن الحديث في ذلك، ولكن من النواحي العملية فقد درجت المحاكم السودانية بتطبيق نصوص قانون الأحوال الشخصية السوداني لسنة ١٩٩١م، فيما يتعلق بتوريث العلامات التجارية، فتورث على الشيوع لكل الورثة.

٨/ سقوط الحق في اقتسام التعويضات:

لما كانت العلامة التجارية في حالة إذا ما توفى مالكيها المسجل لها تصير ملكاً لكل ورثته على الشيوع فيما بينهم؛ جاز لكل واحد منهم إذا قلدت العلامة أو زورت أو اغتصبت أن يطالب الفاعل بالتعويض، بحيث إنه لا يشترط أن ترفع دعوى التعويض هذه من جميع المالكين، وذلك لتمتع كل منهم بحق كامل ومستقل عن الآخرين، فمتى ما رفع أحدهم الدعوى وحكم له بالتعويض، فلا يحق للآخرين اقتسام مبلغ التعويض معه، لأنه أصبح حقاً خالصاً له، إلا إذا كانت الدعوى مرفوعة منهم جميعاً أو تدخلوا فيها، وهذا ما أخذ به القانون المصري، أما قانون العلامات التجارية السوداني فقد سكت عن الحديث في ذلك، ولكن ما عليه العمل في المحاكم السودانية أنه تطبق أحكام المادة (١٣٨) من قانون

وفي اللائحة الجمركية المفسرة لتلك الإجراءات، حيث استثنى قانون الجمارك من الحظر للبضائع المستوردة من ضمن ما استثناه في المادة (٢/٢١٨) منه البضائع التي يكون طرحها في أسواق البلد المصدر لها إلى السودان قد تم من قبل صاحب الحق أو بموافقته، فهو بذلك يكون قد استنفذ حقه في منع غيره من الاستيراد، وعلى ذات النهج سارت لائحة التدابير الحدودية الجمركية لحماية حقوق الملكية الفكرية لسنة ٢٠١٠م، إلا أن اللائحة قيدت ذلك الاستثناء بعدم تضرر صاحب الحق في العلامة التجارية، ويكون ذلك الضرر غالب الحدوث إذا كانت تلك المنتجات التي تحمل العلامة التجارية مصنوعة بمواصفات خاصة لا تتوافق مع السودان مثل أن تكون مصنوعة للاستعمال في الدول ذات الطقس عالي البرودة فيكون استخدامها داخل السودان بطبقته الحار يؤدي إلى نتيجة عكسية، فيحصل بها الضرر على المستهلك وليس النفع، مما يؤثر سلباً على سمعة العلامة التجارية ويزعزع ثقة المستهلكين بها، ومن منطلق قوله «صلى الله عليه وسلم»: (لا ضرر ولا ضرار) كذلك وجب منعها.

المعاملات المدنية لسنة ١٩٨٤م، التي أعطت الحق لكل من وقع عليه ضرر في أن يطالب بالتعويض. فيحق لأي منهم رفع دعوى على مسبب الضرر، ويكون الحق في اقتسام مبلغ التعويض بمقدار تقدير القاضي للضرر الواقع على أي منهم في حالة مشاركتهم في الدعوى فقط، إذ إن المحكمة تفصل في الدعوى بحسب الطلبات المقدمة في عريضة الدعوى، ولا تقضي بحق غير مضمنة المطالبة به في عريضة الدعوى.

٩/ حصر نطاق الحماية داخل الدولة التي منحت تسجيل العلامة دون سواها:

متى ما تم تسجيل العلامة التجارية فإن الحقوق كافة التي يمنحها القانون للمالك المسجل تكون محصورة داخل النطاق الجغرافي للدولة التي وافقت على تسجيل العلامة، وليس له الحق في أن يمد حقوقه التي اكتسبها بموجب التسجيل إلى أية دولة أخرى، إلا إذا كانت له تسجيلات في تلك الدولة. هذا وقد أكدت ذلك اتفاقية «باريس» لحماية الملكية الصناعية، حيث نصت على الآتي: (تعتبر العلامة التي سجلت طبقاً للقانون في إحدى دول الاتحاد مستقلة عن العلامات التي سجلت في دول الاتحاد الأخرى بما في ذلك دولة المنشأ).

١٠/ استنفاد الحق وأثره على حق احتكار العلامة:

يقصد باستنفاد الحق سقوط حق مالك العلامة في منع غيره من استيراد، أو استخدام، أو بيع المنتجات أو البضائع، محل العلامة التجارية متى ما ثبت طرحه لها في أسواق أخرى سواء أتم هذا الطرح بوساطة صاحب العلامة نفسه، أو بناءً على ترخيص منحه لأحد الأشخاص. ولقد أخذ المشرع المصري بهذا المبدأ في شأن العلامة التجارية. أما فيما يتعلق بالقانون السوداني الخاص بالعلامات التجارية فلم يذكر فيه ما يشير إلى ذلك، ما عدا ما يتعلق بالتدابير الحدودية لحماية حقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م تعديل ٢٠١٠م،



الغش التجاري في إطار التجارة الإلكترونية



أكثر جرائم الانترنت شيوعاً وانتشاراً، حيث صعوبة فحصها عن قرب.

ثانياً - الغش في نقل الأموال إلكترونياً، فيتم الاحتيال في نقل الأموال إلكترونياً من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو معرفة كلمة المرور والحصول على تفاصيل الحساب، فيتمكن المحتالون من الوصول إلى قواعد البيانات الخاصة بشركات الأعمال أو المؤسسات المالية، وهذا أحد أشكال سرقة الأموال المنقولة إلكترونياً.

ثالثاً - الغش في الأسهم

والاستثمار، بدأت تصبح حالات الغش والاحتيال التي ترتبط بسوق الأسهم أكثر تنظيماً فيستخدم بعض المحتالين الانترنت لنشر معلومات خاطئة لجذب المستثمرين أو للتلاعب بالأسهم.

رابعاً - الغش السياسي التجاري، وقد انتشرت هذه الظاهرة مؤخراً وهي استغلال مواقع التواصل الإلكتروني عند بعض الشباب لمهاجمة شخصيات سياسية ويكون ذلك مقابل راتب شهري يدفع لهم، وهذا يعد أحد أنواع الغش الإلكتروني، فهذا النوع من الأشخاص يوهم متابعيه بعكس الواقع، ويتم ذلك بناء على أوامر من الشخصية التي يتبعها لهدف تحقيق ربح مادي.

خامساً - الغش في بيع الأدوية، يعد شراء الأدوية والمستحضرات عبر الانترنت خطراً قاتلاً، خاصة عندما تصعب الثقة بالموقع الذي يبيعها حيث إنها عادة ما تكون مجهولة المصدر، ولا يمكن معرفة أين تم تصنيعها، ويجب عدم الانسياق وراء الإعلانات المضللة في بعض المواقع الإلكترونية التي تباع أدوية ومستحضرات مجهولة المصدر وغير مسجلة، حيث إن هذه الأدوية والمستحضرات قد تكون ذات خطورة بالغة لعدم معرفة محتواها، كما أن نسبة كبيرة من هذه المستحضرات مغشوشة بمواد أخرى سامّة، ونشرت تلك التحذيرات بين فترة وأخرى في مواقع الانترنت والصحف الورقية والإلكترونية.



ملازم أول شرطة/

خالد عبد المنعم أحمد محمد
إدارة حماية حقوق الملكية الفكرية

يثار الكثير من الجدل حول المفهوم التقليدي للغش التجاري ومدى انطباقه على الجرائم الإلكترونية، فالغش يعرف بأنه كل فعل من شأنه أن يغير من طبيعة أو خواص المواد أو تغيير فائدتها بحيث ينخدع المتعاقد الآخر. ومن السهولة اكتشاف الغش التجاري في الحالات ذات الطبيعة المادية أو المرئية، لكن في حالات الجرائم الإلكترونية قد لا تتوافر تلك الطبيعة المادية أو المرئية بسهولة.

وقد نال موضوع الاحتيال التجاري على الانترنت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة نظراً لانتشار استخدامات الانترنت في كل مجالات الحياة، بحيث إن جرائم الانترنت احتلت نسبة مهمة من بين الجرائم الاقتصادية التي تحدث على مستوى كثير من الدول.

وحيث إن الغش التجاري الإلكتروني مرتبط بالتجارة الإلكترونية، لذلك لا بد أن نحدد تعريف التجارة الإلكترونية.. هي مجموعة من العمليات التي تتم عبر شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» سواء كان بيعاً أو شراءً أو تسويقاً، وهي علاقة قد تتم داخل الدولة أو بين القارات. ووسائل الغش في إطار معاملات التجارة الإلكترونية متعددة بكثرة لدرجة أنه لا يمكن عدّها أو الإلمام بها على وجه التحديد لكونها تتسم بذات الصفات التي تتسم بها التجارة الإلكترونية من كونها متجددة وتخضع للتطور المستمر.

ومن هنا لا بد أن نشير إلى بعض أنواع الغش في إطار معاملات التجارة الإلكترونية، وهي على سبيل المثال لا الحصر، حيث إنها متعددة لدرجة صعوبة الإلمام بها:

أولاً - الغش في المزادات الإلكترونية، وهي من

طبقة الأوزون



رائد شرطة/
أمين علي يعقوب
إدارة المعامل الجمركية والبيئة
فرع البيئة والسلامة

هو عبارة عن فجوة حدثت في طبقة الأوزون بسبب التطور الصناعي وزيادة تكوّن الغازات الضارة في الغلاف الجوي وزيادة استخدام مواد أخرى مثل (مزيل العرق البخاخ، ومبيدات الحشرات) لاحتوائها على مواد سامة تتطاير في الهواء، فبالإضافة إلى الإيجابيات التي أحدثتها التطور الصناعي أدى ذلك إلى سلبيات لم يكن العالم يتوقعها وهي حدوث فجوة في طبقة الأوزون.

أضرار ثقب الأوزون:

- خلل في النظام البيئي على كوكب الأرض وزيادة درجة الحرارة عن معدلها السنوي، وحدث ما يسمى بظاهرة الاحتباس الحراري.

- انتشار الأمراض المزمنة التي من الصعب علاجها مثل: سرطان الجلد ومرض نقص مناعة.

- حدوث ما يعرف بالضباب الدخاني وذلك يؤدي إلى اختناق الإنسان وعدم قدرته على التنفس، وبالتالي يؤدي إلى الموت.

- أضرار ومشاكل بالعين تعيق الرؤية، وذلك بعدم قدرة العين على احتمال الأشعة فوق البنفسجية.

- عدم نمو النباتات بشكل طبيعي وسليم ونقص الإنتاج الزراعي بشكل ملحوظ.

- خلل في التوازن البيئي ويؤثر ذلك على الحياة البحرية سلبياً.

فالجَميع أصبح مدركاً مدى أهمية الحفاظ على طبقة الأوزون ومحاولة الحد من ثقب الأوزون

يسمع الكثير من الحديث في الآونة الأخيرة عن مصطلح طبقة الأوزون، وقد يستغرب البعض ذلك، والمناشدات الكثيرة بالمحافظة عليها. لكن هناك الكثير منّا لا يعرفون ما هي طبقة الأوزون، وكيف يمكن المحافظة عليها، وما هي فوائدها لكوكب الأرض، وما هو ثقب الأوزون.

قد لا يهتم الكثيرون بالمحافظة على طبقة الأوزون لأنهم لا يعرفون مدى خطورة اتساع ثقب الأوزون على كوكب الأرض وعلى جميع الكائنات الحية عليه، وطبقة الأوزون هي: إحدى طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض وتحتوي على غاز الأوزون الذي يحمي كوكب الأرض من الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تأتي من أشعة الشمس، وهي مفيدة جداً للحفاظ على حياة الكائنات الحية على كوكب الأرض.

فوائد طبقة الأوزون لكوكب الأرض:

- توفير الأكسجين الذي يتنفسه الإنسان لكي يستطيع العيش.

- حماية الإنسان من تسرب الأشعة فوق البنفسجية إلى كوكب الأرض التي تسبب العديد من الأمراض مثل: (الأورام السرطانية، ماء العين ونقص المناعة في جسم الإنسان).

- اعتدال درجة حرارة الأرض وعدم ارتفاعها بمعدل يزيد عن الطبيعي.

- قدرة النبات على النمو بشكل طبيعي من دون التعرض لأي مرض من أمراض النباتات التي تمنع نموه.

- المحافظة على سلسلة النظام الغذائي الطبيعي للنباتات والحيوانات.

من المؤكد أن الجميع يلاحظ انتشار أمراض متعددة في السنوات الأخيرة وبشكل كبير مثل سرطانات الجلد وأمراض العين المختلفة وزيادة درجات الحرارة على كوكب الأرض بشكل كبير، وسبب كل هذه النتائج السلبية هو وجود ثقب في طبقة الأوزون مما يسمح بمرور الأشعة فوق البنفسجية الضارة إلى كوكب الأرض ويسبب الخلل في النظام البيئي للأرض. وثقب الأوزون:

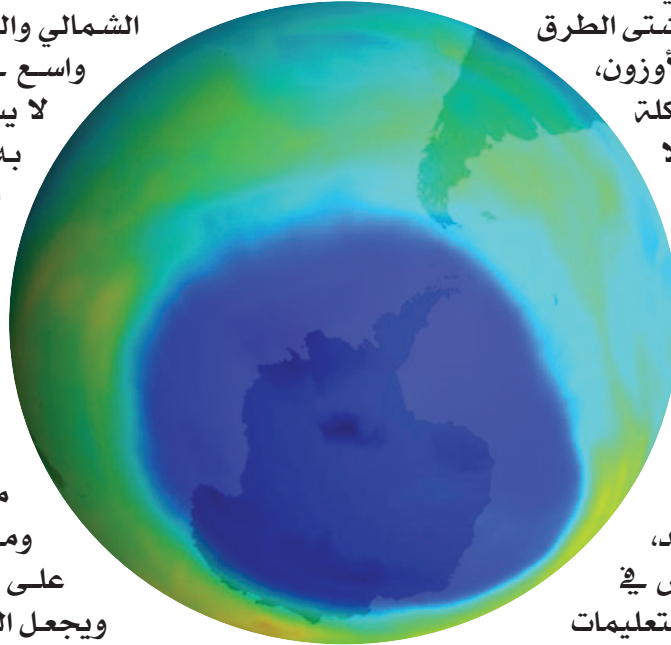
بروميد الميثيل، أيضاً تعد من المواد الضارة جداً بالبيئة وبطبقة الأوزون وتساهم في اتساع ثقبها. - محاولة استخدام مصادر طاقة بديلة عن الفحم والغاز اللذين يتطايران في الهواء مسببين اتساع ثقب الأوزون.

- محاولة تعميم استخدام مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لكونها لا تضر بالبيئة، بل تحافظ عليها من الدخان والمواد السامة. يجب أن لا نستهن بهذه المشكلة لأنها كبيرة وأخطارها تتزايد بشكل متسارع، والأن يمكن للإنسان أن يحاول إنقاص اتساع ثقب الأوزون، لأن النتائج الضارة لهذه المشكلة تؤثر على صحته بشكل كبير، وقد يؤدي اتساع ثقب الأوزون أكثر من ذلك إلى ذوبان الجليد في القطبين

الشمالي والجنوبي، وحدوث خلل واسع في النظام البيئي قد لا يستطيع أحد التحكم به بعد ذلك. وقد أصبح الحياة صعبة جداً على كوكب الأرض، إذا انتشرت الأمراض بكثرة وانقلب النظام البيئي المتوازن، وازدادت درجة الحرارة بشكل كبير، ما يؤدي إلى مرض وموت الكائنات الحية على كوكب الأرض ويجعل الحياة مستحيلة أيضاً،

لذلك يجب عدم تجاهل هذه المشكلة لأنها مشكلة كبيرة جداً وأبعادها خطيرة على كل المستويات، وقد تؤدي إلى خسارة الحياة على كوكب الأرض في المستقبل إذا اتسعت فجوة طبقة الأوزون إلى حد كبير، لأنه سيصعب العيش في ظل وجود الأشعة فوق البنفسجية التي تقتل كل شيء حي على وجه الأرض وتمنع الحياة فيها.

فالله عز وجل قد خلق كوكب الأرض وميزه عن غيره من الكواكب بحمايته من الأشعة الكونية الضارة بعدة طبقات في الغلاف الجوي كي تحميه من أية أشعة ضارة أو أي هواء ضار، فإذا حدث أي خلل في هذه الطبقات وفي نظام كوكب الأرض فإن ذلك بالتأكيد سيؤثر على النظام المتوازن في الكوكب ويؤدي إلى الكثير من المشاكل والأضرار التي سيصعب حلها في المستقبل.



واتساعه كي لا يُسبب ذلك الكثير من الأمراض والخلل في نظام الأرض. وإذا اتسعت فجوة ثقب الأوزون أكثر من ذلك فمن المؤكد أن ذلك سيؤثر على كوكب الأرض بشكل عام بطريقة سلبية قد لا نستطيع معها التنبؤ بمستقبل الكوكب من أضرار سلبية قد تجعل الحياة عليه صعبة وقاسية. وقد صرح العلماء بأن هناك عدة مناطق في القطب الجنوبي خالية تماماً من الأوزون وذلك بسبب اتساع فجوة الأوزون في هذه المنطقة بشكل سريع، وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل أخرى لم تكن متوقعة.

ووسط هذا التطور الخطير الذي حدث بسبب ثقب الأوزون وما حل بكوكب الأرض من أضرار سلبية تؤثر على حياة كل كائن حي عليه، فإن الكثير من العلماء وناشطي الحفاظ على البيئة

والدول العظمى حاولوا بشتى الطرق إيقاف تطور اتساع ثقب الأوزون،

والتغلب على هذه المشكلة

الصعبة كي لا تتطور ولا يمكن حلها في المستقبل.

وقد حاول العلماء قدر المستطاع التخلص من

هذه المشكلة والحد من انتشارها واتساع ثقب

الأوزون بطرق مختلفة أظهرت بعض التحسن

في ثقب الأوزون في بعض المناطق مثل أمريكا والسويد،

ويجب على كل شخص في كوكب الأرض أن يتبع التعليمات

التي تساعد في الحد من اتساع ثقب الأوزون، لأن هذه مسؤولية تقع على عاتق الجميع

ولا يمكن لشخص فقط أن يتخلص من هذه المشكلة بمفرده، لأن سبب المشكلة هو عدم الاهتمام بالأضرار

الناجمة عن الغازات التي استخدمها الإنسان في فترة النهضة الصناعية.

لحد من اتساع طبقة الأوزون يجب:

- إيقاف استعمال المبيدات الحشرية والمواد التي تحتوي على الكلور والفلور والكربون، وهذه مواد خطيرة جداً وتعمل على تآكل طبقة الأوزون.

- مكيفات التبريد والثلاجات أيضاً تحتوي على مواد ضارة تسبب اتساع ثقب الأوزون، لذلك تسعى العديد من الدول لاختراع أجهزة تبريد تعمل على

الموجات الصوتية للحد من استخدام الغازات الضارة.

- مبيدات الحشرات الزراعية التي تحتوي على

الغيبة والنميمة والهمز واللمز



رقيب أول شرطتها
أحلام الصادق عبد الله
الشؤون المالية / المرتبات

وذلك ليظهر كمال نفسه.

الهمز واللمز: وهما من أقسام الغيبة المحرمة (كالقول والإشارة والإيحاء والغمز والهمز والكتابة والحركة وكل ما يفهم المقصود فهو داخل في الغيبة فهو حرام)، ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها: (دخلت امرأة فلما ولت أو مات بيدي أنها قصيرة فقال عليه السلام اغتبتها). رواه أبو هريرة. طريقة علاجها: أن ينظر إلى حال نفسه بأنه أطلق لسانه وخاض في أعراض الآخرين.

والحل أن يرجع إلى الله سبحانه وتعالى ويتوب، فليتحلل من من اغتابه في الحديث عن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال: (من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه). رواه البخاري.

وأباح الشارع الغيبة لأسباب محددة منها التظلم بأن يذهب المظلوم إلى القاضي لرد الظلم، أو الاستعانة على تغيير المنكر (لا يقصد بذلك الإيذاء أو الإفساد).

الغيبة والنميمة والهمز واللمز من أعظم الذنوب عند الله عز وجل والله أعلم.

كفارة الغيبة: التوبة والرجوع إلى الله.

لا إله إلا الله الملك الحق المبين. لا إله إلا الله العدل اليقين سبحانه إنني كنت من الظالمين.



الغيبة: عرفها العلماء بأنها اسم من اغتاب (مصدرها اغتياها)، هي ذكر أخاك بما يكره من العيوب وهي فيه، فإن لم تكن فيه فهي البهتان ومعنى البهتان كما في الحديث (قيل ما الغيبة يا رسول الله فقال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته). رواه مسلم.

قال تعالى: **(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا)..** (الأحزاب: ٥٨)

النميمة: هي السعي للإيقاع في الفتنة سواء أكان ما نقله حقاً أو صدقاً أو باطلاً أو كذباً، وسواء قصد الإفساد أم لا.

ومن تقرب إلى قوي بدم المؤمنين حاسبه الله حساباً عسيراً في الدنيا والآخرة.

ذهاب إيمان الإنسان بالغيبة والنميمة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «(من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له كله ميتاً كما أكلته حياً). رواه الطبراني.

الغيبة محرمة بالكتاب والسنة والإجماع، وقد شبه الله سبحانه وتعالى المغتاب بأكل لحم أخيه ميتاً كما قال في الآية: **(أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرَهُتُمُوهُ)..** (الحجرات: ١٢).

وفي حديث معاذ أن النبي ﷺ قال له: (ألا أخبرك بملاك ذلك كله. قلت: بلى يا نبي الله، قال فأخذ بلسانه، قال: كف عليك هذا. فقلت: يا نبي الله وأنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصاد ألسنتهم) رواه الترمذي.

أسباب الغيبة كثيرة منها: الحسد، الاحتقار، السخرية، وإظهار الشفقة أو الرحمة أو الغضب،

مفهوم الشورى والديمقراطية

الحلقة الأولى



د. محمد نصر عبد الله نصر
مدير إدارة جمارك النيل الأبيض

وقال عليه الصلاة والسلام: (إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولادة الله أمركم. ويسخط لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

لم تبين النصوص الشرعية كيفية الشورى أو الطريقة التي تتم بها، وذلك ضمن مسلك الشريعة الإسلامية الذي جرت عليه في الاقتصار على وضع المبادئ العامة والقواعد الكلية الصالحة لكل زمان ومكان، تاركة مسائل التفصيلات والقواعد التطبيقية وأساليب التنفيذ وأشكاله لتوضع حسب اختلاف الظروف وبما يتفق معها ويتغير لمسايرة التطور.

لذلك، فليس هناك ما يمنع - حسب مقتضيات المصلحة - من النص في الدساتير أو القوانين الوضعية على تنظيم الشورى وإجراءاتها بطريقة أو بأخرى، أو على وجوب الشورى في مسائل معينة بصرف النظر عن تقدير الحاكم لأهميتها أو لجدوى الشورى فيها.

كما يمكن كذلك النص على إلزام الحاكم برأي أهل الشورى ووجوب الأخذ به في حالات معينة... إلى غير ذلك من المسائل التنظيمية التي تيسر تطبيق مبدأ الشورى بما يتفق وظروف المجتمع دون مساس جوهر المبدأ ذاته.

وستتحدث في الحلقات القادمة عن تطبيقات مبدأ الشورى في عهد الرسول «صلى الله عليه وسلم».



الشورى في الإسلام هي طرح موضوع عام لم يرد بشأنه نص قاطع في القرآن أو السنة على الأمة ممثلة في علمائها، للمناقشة وتبادل الآراء والحجج بحثاً عن الحكم الصحيح الموافق لأحكام الشريعة الإسلامية. وتعد الشورى أصلاً مهماً من أصول الشريعة الغراء يهدف إلى تحري المصلحة العامة وإشراك الناس في شؤون حكمهم. ومن شأن الشورى أن تؤدي إلى إظهار أفضل الحلول للمسائل العامة، بعد تقابل مختلف الآراء وظهور أوجه وأسباب الخلاف بينها، وما ينطوي عليه كل منها من فوائد ومثالب في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن الشورى تعد ضرورة للحفاظ على الترابط والتضامن في المجتمع الإسلامي، بل وضرورة لالتزام المسلمين بطاعة أولياء أمورهم.

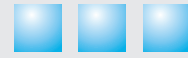
مصدر الشورى في الإسلام

مصدر الشورى في الشريعة الإسلامية هو القرآن الكريم والسنة النبوية، ففي القرآن يقول الله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ). ويقول تعالى في سورة (الشورى) التي سميت باسم هذا المبدأ نفسه: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ).. الآية الأولى فيها أمر للرسول عليه الصلاة والسلام بإتباع مبدأ الشورى، وهي أقوى في الدلالة على وجوب الشورى من الآية الثانية التي تبين أن الشورى من صفات المؤمنين الذين استجابوا لربهم، والتعبير في الآية الأخيرة يجعل أمر المسلمين كله شورى، وطابعه أهم وأشمل من شؤون الحكم في حياة المسلمين. وهو نص مكي نزل قبل قيام الدولة الإسلامية ليجعل الشورى من طبائع الجماعة الإسلامية في كل أحوالها. وسئل «صلى الله عليه وسلم» عن العزم فقال: (هو مشاورة أهل الرأي ثم إتباعهم). وروى علي بن أبي طالب «كرم الله وجهه»: «قلت: يا رسول الله، الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه منك سنة، قال: اجمعوا له العالمين، أو قال العابدين من المؤمنين فاجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد».



الإعداد- مقدم شرطة (م)
قسم السيد عبدالقادر
خبير سابق بالجمارك اليمنية

دراسات جمركية



نظام (رقم هوية المركبة (الرقم التعريفي للمركبة)

Vehicle Identification Number (VIN)

وعلاقته بالعمل الجمركي (٢)

نواصل في هذا العدد بإذن الله تعالى ما بدأناه في العدد (٩٢).

يتم تحديد رمز كل بلد في الخانة الأولى من رقم تعريف المركبة من خلال تقسيم المناطق بالعالم جغرافياً (أفريقيا، آسيا، أوروبا، أمريكا الشمالية، أستراليا ونيوزيلندا وأمريكا الجنوبية) وهي تستخدم لتحديد رمز المصنع عالمياً. والجدول أدناه يوضح ذلك:

، G، F، E، D، C، B، A H	أفريقيا (AFRICA)
R، P، N، M، L، K، J	آسيا (SIA) A
، X، W، V، U، T، S Z، Y	أوروبا (EROPE)
5، 4، 3، 2، 1	أمريكا الشمالية (NORTH)
7، 6	أستراليا ونيوزيلندا CIA
0، 9، 8	أمريكا الجنوبية (SOUT)

(VIN) جدول يبين رمز القارة والبلد حسبما يرد في رمز تعريف المركبة:

A-H = Africa	J-R = Asia	S-Z = Europe	5 = North-1 America	7 =-6 Oceania	9 = South-8 America
AA-AH South Africa AJ-AN Ivory Coast AP-A0 not assigned BA-BE Angola BF-BK Kenya BL-BR Tanzania BS-B0 not assigned CA-CE Benin CF-CK Madagascar CL-CR Tunisia CS-C0 not assigned DA-DE Egypt DF-DK Morocco DL-DR Zambia DS-D0 not assigned EA-EE Ethiopia EF-EK Mozambique EL-E0 not assigned FA-FE Ghana FF-FK Nigeria FL-F0 not assigned GA-G0 not assigned HA-H0 not assigned	JA-J0 Japan KA-KE Sri Lanka KL-KR Korea (South) KS-K0 Kazakhstan LA-L0 China MA-ME India MF-MK Indonesia ML-MR Thailand MS-M0 not assigned NA-NE Iran NF-NK Pakistan NL-NR Turkey NS-N0 not assigned PA-PE Philippines PF-PK Singapore PL-PR Malaysia PS-P0 not assigned RA-RE United Arab Emirates RF-RK Taiwan RL-RR Vietnam RS-R0 Saudi Arabia	SA-SM United Kingdom SN-ST East Germany SU-SZ Poland S1-S4 Latvia S5-S0 not assigned TA-TH Switzerland TJ-TP Czech Republic TR-TV Hungary TW-T1 Portugal T2-T0 not assigned UA-UG not assigned UH-UM Denmark UN-UT Ireland UU-UZ Romania U1-U4 not assigned U5-U7 Slovakia U8-U0 not assigned VA-VE Austria VF-VR France VS-VW Spain VX-V2 Serbia V3-V5 Croatia V6-V0 Estonia WA-W0 West Germany XA-XE Bulgaria XF-XK Greece XL-XR Netherlands XS-XW USSR XX-X2 Luxembourg X3-X0 Russia YA-YE Belgium YF-YK Finland YL-YR Malta YS-YW Sweden YX-Y2 Norway Y3-Y5 Belarus Y6-Y0 Ukraine ZA-ZR Italy ZS-ZW not assigned ZX-Z2 Slovenia Z3-Z5 Lithuania Z6-Z0 not assigned	TA-10 United States 2A-20 Canada 3A-37 Mexico 38-30 Cayman Islands 4A-40 United States 5A-50 United States	6A-6W Australia 6X-60 not assigned 7A-7E New Zealand 7F-70 not assigned	8A-8E Argentina 8F-8K Chile 8L-8R Ecuador 8S-8W Peru 8X-82 Venezuela 83-80 not assigned 9A-9E Brazil 9F-9K Colombia 9L-9R Paraguay 9S-9W Uruguay 9X-92 Trinidad & Tobago 93-99 Brazil 90 not assigned

جدول يوضح الحروف والأرقام التي تحدد سنة الصنع حسبما يرد في رقم تعريف المركبة (الخانة العاشرة) للأعوام من ١٩٨٠ إلى ٢٠٣٩م

Code	Year	Code	Year	Code	Year	Code	Year	Code	Year	Code	Year	Code	Year
A =	1980	L =	1990	Y =	2000	A =	2010	L =	2020	Y =	2030		
B =	1981	M =	1991	1 =	2001	B =	2011	M =	2021	1 =	2031		
C =	1982	N =	1992	2 =	2002	C =	2012	N =	2022	2 =	2032		
D =	1983	P =	1993	3 =	2003	D =	2013	P =	2023	3 =	2033		
E =	1984	R =	1994	4 =	2004	E =	2014	R =	2024	4 =	2034		
F =	1985	S =	1995	5 =	2005	F =	2015	S =	2025	5 =	2035		
G =	1986	T =	1996	6 =	2006	G =	2016	T =	2026	6 =	2036		
H =	1987	V =	1997	7 =	2007	H =	2017	V =	2027	7 =	2037		
J =	1988	W =	1998	8 =	2008	J =	2018	W =	2028	8 =	2038		
K =	1989	X =	1999	9 =	2009	K =	2019	X =	2029	9 =	2039		

أين وكيفية البحث عن رقم الهوية في سيارتك:

البحث عن مكان رقم هوية المركبة بالسيارة يختلف من مركبة لأخرى حسب سنة الصنع، الصانع والموديل. لكن توجد بعض الأماكن المشتركة لوضع الرقم، قد يكون مكتوباً على صفيحة (رقيقة) من الألمنيوم أو باركود Barcode على شكل



أو يكون مصبوباً أو مطبوعاً على القطعة نفسها مثل المحرك وخلافه.

تختلف الأماكن المحتملة وجود رقم الهوية للمركبة فيها، وفيما يلي قائمة بالأماكن التي قد يوجد فيها: الصاج الأمامي بين الكابينة والحيز الأمامي- التجويف الداخلي للعجل الأيسر- عمود التوجيه- إطار تثبيت المشع «اللديتر»- الطبلون عند الزجاج الأمامي- الباب أو قائم الباب ناحية السائق أو ناحية الراكب بجانبه- كتاب الإرشادات والصيانة للسيارة- في بعض سيارات المرسيديس يكون تحت الكرسي الذي بجانب السائق- في بعض السيارات الفرنسية يكون في «الضهرية» Spare تحت مكان العجل الاحتياطي.

هناك أيضاً أماكن لرقم هوية المركبة Road tractor بالنسبة للمشاحنات ورؤوس القاطرات والجرارات الزراعية سنذكرها في عدد قادم إن شاء الله.



المفهوم فهي تساعد العاملين بالطمأنينة النفسية لمستقبلهم بعد التقاعد، كما أنها تربط المتقاعد بالهيئة رباطاً عضوياً من خلال هذه الشراكة ذات الأهداف المشتركة.

من إيجابيات هذا اللقاء التأكيد على تقوية أصرة التواصل والتقارب والتعاون المشترك، ومن أبرز سمات اللقاء الموافقة على مشروع صناديق حفظ مستندات التخليص، وهو مشروع يعتمد على المحافظة على مستندات التخليص من التلف والضياع إذ يخصص صندوق لكل مخلص.

كما سبق لنا التعاون في مجال الإعلام الذي خصصت لنا بموجبه مجلة الجمارك مساحة لجمعية، تقدم من خلالها أنشطتها من تأبين وزيارات للمرضى ومشاركة الإعلام بالتوثيق لهذه الزيارات، كما نتطلع للتعاون في المجالات كافة الحيوية والمفيدة للطرفين خاصة في مجال العلاج الذي يشكل الهم الأكبر، خاصة أن معظم المتقاعدين من كبار السن والذين يحتاجون لرعاية طبية.. وعليه يكون هذا المجال الذي نحتاج التعاون فيه، وخاصة مع وحدة عبدون وتوفير الخدمة الطبية والعلاجية للمتقاعدين بالوحدة. إن عبء إدارة هذا المال تقع على عاتق المكتب التنفيذي للجمعية الخيرية التي تشمل كل المتقاعدين، وعليه هذا الجهد يتطلب قدرات وكفاءات إدارية ومالية مما يشكل عبئاً على الجمعية، خاصة في مجال المال الذي يتطلب الضبط والشفافية، إذ لا بد من الاستعانة بكوادر متفرغة لتجويد الأداء.

إن مجالات التعاون المشترك بيننا والهيئة كثيرة وكبيرة مثل هذا اللقاء والتواصل، كما أن الخبرات التي تزخر بها الجمعية الخيرية يمكن الاستفادة منها في كل هذه الجوانب.

الأخبار الاجتماعية:

تنعي الجمعية الخيرية لضباط الجمارك والمتقاعدين
كلا من:
(المرحوم عبد المنعم عبد المحمود وابن العميد (م) سعيد
محمد الحسن والعقيد (م) مأمون نمر ومحمد بابكر
عصملي).



رسالة المتقاعدين



عبد اللطيف الجميعابي

لقاء السيد اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي بقيادة المجلس الاستشاري والمكتب التنفيذي للجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين تم بحمد الله وتوفيقه لقاء رئيس هيئة الجمارك وراعي الجمعية الخيرية بتاريخ ٢٠١٦/٤/١٨ م مع قيادات الجمعية الخيرية، وذلك في إطار التواصل والتقارب بين الطرفين، وهما وجهان لعملة واحدة، وقد كان لهذا اللقاء أثره الطيب وبما حمل من بشرىات تؤكد على متانة العلاقة التي هي صمام الأمان للطرفين إذ إن الجمعية الخيرية هي الحاضنة الاجتماعية التي تؤمن للجميع ضمانات اجتماعية ترى العاجز والمريض، وترتقي بالقادرين على العطاء في مجالاتهم العملية المختلفة، وبهذا

نافذة على متقاعد



يعقوب محمد شريف يعقوب



الاسم: يعقوب محمد شريف يعقوب.
مكان وتاريخ الميلاد: الريف الشمالي، أم درمان، قرية الشيخ الطيب ١٩٣٨م.
الحالة الاجتماعية: متزوج.
المراحل التعليمية والعملية:
- كانت مراحل التعليم في عدة مدن: سودري، ملكال، الخرطوم، بورتسودان، جيب، كوستي، الخرطوم بحري،

وادي سيدنا ١٩٥٨م.

- التحقت بمصلحة الجمارك عام ١٩٥٩/١١/١٦م في وظيفة ضابط جمارك بعد معاینات متعددة ومسؤولية، بدأت العمل منذ اليوم الأول بالمرور على كل أقسام الرئاسة بشارع الجامعة وانتهاءً بالمدير العام السيد محمد كمال فريد، الذي رسم للناجحين معالم الطريق.
- نلت كورساً تدريبياً (١٨) شهراً مع الزملاء، أذكر منهم: محمد عثمان المصري، وديدي جمال الدين، سر الختم محمد طه، علي حسين فهمي.
- عملت بمحطات خارجية عديدة (مناطق شدة).
- نلت تدريباً على اللوائح وكتاب تعليمات الجمارك والقانون.
- المحطات التي عملت بها:
- بورتسودان حتى ١٩٦٣م.
- رئاسة الجمارك، مطار الخرطوم.
- رسوم الإنتاج بحري.
- ولاية النيل الأبيض (تشمل ثلاث ولايات من الولايات الحالية).
- مدير جمارك حلفا القديمة بتوجيه من السيد طه صالح شريف وقال قائلته المشهورة (You are Man of Halfa) ذلك نسبة لتطور الأحداث بعد التهجير وتداخل الاختصاصات.
- مراقب رسوم إنتاج أم درامان.
- مراقب رسوم إنتاج بحري.
- من المؤسسين لرسوم الإنتاج مع الزملاء: زكي نجم الدين، حسب الرسول العبيد والمصري، بإمرة مصطفى حسن.
- علما بأن رسوم الإنتاج كانت تتبع للحكومات المحلية

وصدرت قوانين آلت بموجبها للجمارك ورسوم الإنتاج. الكورسات التدريبية:
- شاركت في أول دفعة للمعهد الجمركي بشارع الجامعة دراسة السيد إبراهيم أحمد إمام ومدير الجمارك محمد كمال فريد.
- أول مدير للجمارك بعد السودان، محمد كمال فريد.
- نلت شهادة معهد الإدارة العامة لمدة عام.
- نلت شهادة معهد التقانة العمالية بجمهورية مصر العربية.
- نلت شهادة معهد الإسكندرية بالجمارك.
الأنشطة الأخرى:
- رئيس الجمعية التعاونية للجمارك.
- رئيس النقابة البديلة.
- رئيس لعدد من لجان الترقيات.
- رئيس لعدد من لجان المحاسبة، ورئيس العلاقات الثقافية.
- رئيس تحرير أول إصدار مجلة الجمارك السودانية، بعد التقاعد:
- رئيس الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين ومن المؤسسين لها، التي تميزت برعاية المتقاعدين وإقامة حفلات التآبين والمنتديات الثقافية وتخصيص نسبة من مال الخدمات للجمعية.

خواطر

يتميز العمل الجمركي عن غيره من العديد من المؤسسات والمصالح للآتي:
- عظيمة الاستقبال والإحساس بأننا مقبلون على عمل وطني واقتصادي يرعى مصلحة الوطن.
- المسؤولون بالجمارك كانوا يحثوننا، بأننا قادة ويعول علينا كثيراً. ضباط الجمارك كانوا يتميزون بنشاطهم في المجال الرياضي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي ولم تقتصر على العمل الجمركي الذي يجيدونه ويحرصون عليه بل تعدوه إلى مجالات أخرى.

أمثلة:

- كنت رئيساً لنادي الهلال ببورتسودان ورئيس الكرة بحلفا القديمة.
- المسؤول الثقافي لنادي الخريجين ببورتسودان بمزاملة السيد يحيى متوكل.
- المساهمة في الأعمال الإنسانية (كوبر ودور العجزة وفاقدي السند).
- الترابط الأسري والعلاقات الاجتماعية والأسرية كانت مضرب المثل.
- الاستفادة كانت تتمثل في الرقابة الذاتية والمسؤولية وعظمتها.

شهادات شفوية أعتز بها:

- شهادة السيد طه صالح شريف (You are man of Halfa).
- شهادة السيد إبراهيم أحمد صالح إمام وثناءاته المتعددة كقوله (أهلاً بالصالح ابن الصالحين).
- شهادة السيد محمود زكي.

اضبط

الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب
ومحاربة المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

ادارة جمارك مطار الخرطوم تضبط ١٢ كيلو كوكايين



تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى «جهاز الأمن والمخابرات الوطني وجهاز الإستخبارات العسكرية» من ضبط واحد وعشرون طرد (ثيرمس شاي) معبأة بأكياس ممتلئة بالكوكايين وزن (12) كيلو قادمة من البرازيل في طريقها إلى المملكة العربية السعودية.

المكافحة بكريمة وعطبرة تجبت تهريب آثار وسلاح

مكافحة التهريب قطاع كريمة بالتنسيق مع مكافحة التهريب عطبرة من إحباط محاولة تهريب آثار ممتلئة في هيكل عظمي بطول (١٥٠) سم وقطعتي فخار أثريتين ترجع فترتهما الزمنية إلى ما بعد فترة مروى حسب التقرير الأولي للجنة الآثار. كما تم ضبط عربة بوكس وبنديتي كلاشكوف بمنطقة نوري، وتم ضبط أربعة متهمين.



المكافحة بالبحر الأحمر تضبط بكاسي بلوحات أجنبية

إدارة مكافحة التهريب ولاية البحر تمكنت من ضبط (٢٧) عربة بوكس بلوحات دول مجاورة بعضها يحمل بضائع محظورة. وأكد العقيد خالد عثمان (تفتيحت) أن قواته ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بمكتسيات الوطن. من جانبه ثمن مدير شرطة ولاية البحر الأحمر سعادة اللواء ياسر البلال الطيب الدور الكبير الذي تقوم به إدارة مكافحة التهريب بالجمارك بولاية البحر الأحمر.



مكافحة التهريب البحر الأحمر تضبط (١١) عربة تحمل بضائع مخالفه



أحبطت إدارة مكافحة التهريب ولاية البحر الأحمر عملية تهريب (١١) عربة بوكس منها (٦) بكاسي بلوحات أجنبية مخالفة للقوانين الجمركية، و(٥) بكاسي على متنها كميات كبيرة من مستحضرات التجميل الفاسدة وغير المطابقة للمواصفات الطبية، بالإضافة إلى كميات من أوراق الكوتشيننة والأقمشة. وقد ثمن السيد مدير دائرة جمارك البحر الأحمر جهود قواته المنتشرة على حدود الولاية كافة.

جديد الميديا

إعداد: مساعد شرطة فني
حمزة الرحيمه



الحالية، او تخصيص المطار حيث يعمل التطبيقان بوضعهما الافتراضي على عرض خريطة العالم والطائرات التي تحلق في السماء بما لا يقل عن ٣٠٠٠ طائرة ورحلة جوية.

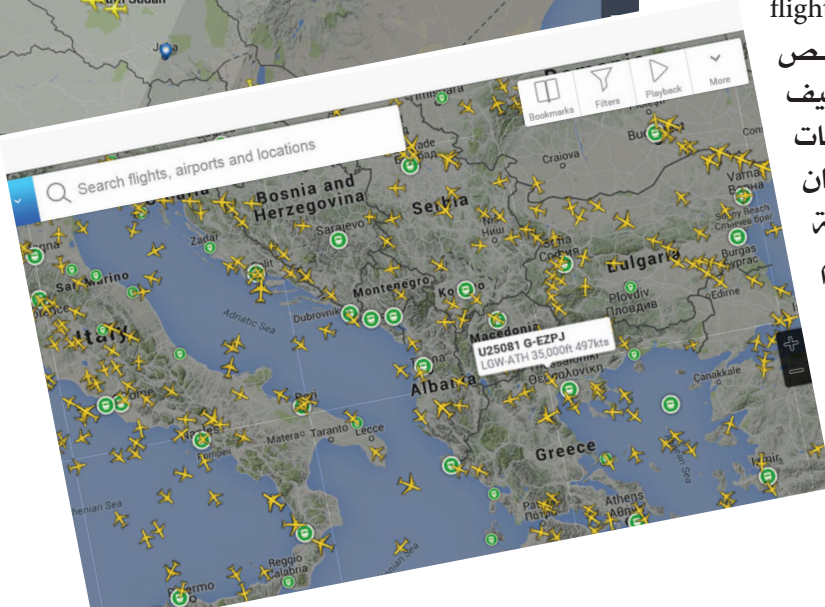
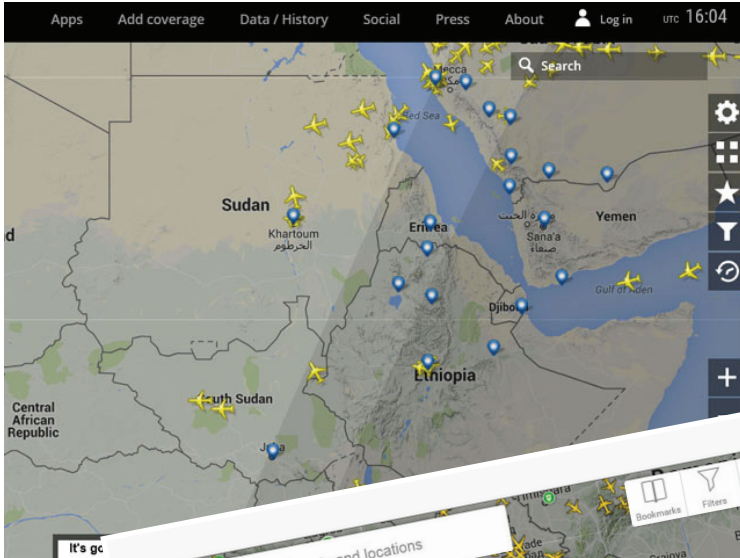
ومن اهم ما يميزه هذه التطبيقات هو ان بمقدور الشخص توجيه الهاتف نحو السماء كلما سمع صوت طائرة تحلق في الاجواء ليعمل التطبيق بنهجه الاحترافي على تحديد هويتها وارتفاعها والى اي شركة تعود والى اين تتجه، وهذه الميزة تعتمد بالطبع على تفعيل خاصية تحديد المواقع في الهاتف المحمول وتفعيل الاتصال بالانترنت ليتمكن التطبيق من معرفة موقعك الجغرافي وبالتالي عرض تفاصيل الطائرة التي تحلق من فوقك.

تطورت حركة الملاحة الجوية في الفترة الأخيرة بشكل كبير ومتسارع، الشيء الذي جعل الشركات المنتجة للتطبيقات تعمل على اصدار العديد من التطبيقات المعنية بهذا المجال لكن تطبيق Flight Radar يعتبر من اهم واشهر تطبيقات المراقبة الجوية لحركة الطائرات حول العالم حيث يعمل التطبيق وفق معايير الرسمية الخاصة والتي تتصل بوحدة المراقبة الجوية عبر الاقمار الاصطناعية كما يعمل على مراقبة الملاحة الجوية بكامل تفاصيلها ويرصد حركة الطائرات المدنية لجميع شركات الطيران ولختلف انواع الطائرات.

ويعرض هذا التطبيق باصدارته الحديثة الكثير من المميزات التي تهتم عشاق الطيران في الدرجة

الاولى ومن يرغبون بمتابعة رحلة بعينها ووقت اقلعها وهبوطها بدقة متناهية، كما ان من مميزات التطبيق أن الخريطة داعمة للعربية وقابلة للتقريب لمشاهدة أوضح، إضغط على أي طائرة لتفتح لك نافذة صغيرة تحوي معلومات عن الرحلة مثل صورة الطائرة، وسرعتها ووجهتها، وخط الرحلة، وإسم شركة الطيران والبلد الذي تنتمي إليه الطائرة. ايضا

هناك تطبيق flightradar٢٤ ويمتاز بنفس الخصائص مع بعد الاختلاف الطفيف ولتخفيف كمية البيانات التي يعمل عليها التطبيقان يجب استخدام خاصية الفلترة وتخصيص اسم شركة الطيران التي نريد عرض الطائرات التابعة لها ورحلاتها



نسخ خديه أو الصفير أو زمّ خديه... ويعاين عضلات اللسان الخاصة بالكلام، فإذا كانت قصيرة لا يمكنه لفظ اللام ضروري التأكد من ذلك. ولكن الطفل الذي يتأتى لا تكون هذه العضلة هي سبب المشكلة. فللتأناة أسباب أخرى مثلاً غنج أو عادة أو صدمة. كيف يجري تقويم حالة الطفل؟

دور اختصاصي تقويم النطق في البداية هو البحث عن الأسباب التي وراء تأخر الكلام، وهي:

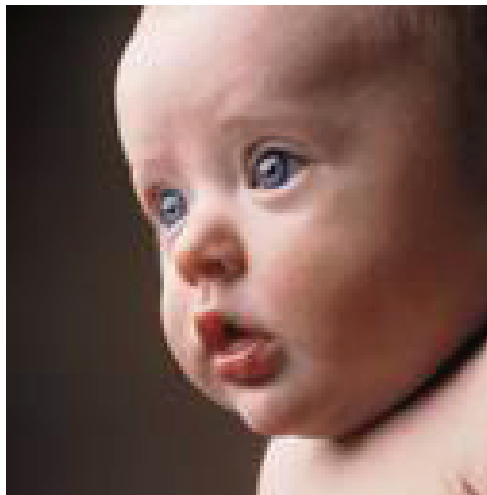
نقص في التحفيز: يعني إذا كان الطفل يجلس طويلاً أمام التلفزيون أو لا يوجد أحد يتكلم معه فمن الطبيعي ألا يتكلم. فالتلفزيون لا يعلم الكلام لأنه ليس تفاعلياً. ضعف في السمع: من الطبيعي ألا يتكلم الطفل، فهو إذا لم يكن يسمع كيف يمكنه الكلام.

نقص في الفهم والذكاء: أي إذا كان معدل الذكاء عند الطفل منخفضاً فمن الطبيعي أن يتأخر في الكلام. إذا كان الطفل يعاني مشكلة التوحد Autism: ولكن هذا لا يعني أن الطفل إذا تأخر في الكلام يعني أنه طفل مصاب بالتوحد، بل أن الطفل المصاب بالتوحد قد يتأخر في الكلام.

هل صحيح أن هناك كلمات أسهل على الطفل لفظها؟ مثل بابا يلفظها قبل ماما؟
الطفل يكتشف الكلام بطريقة عفوية خلال مناعاته والتي نسميها لعبة عضلة اللسان يصطدم بسقف الحلق فيصدر صوتاً مثل «الإغ»، تسرّ الأم وتبدأ بمناعاته وهذه بداية الحوار الفعلي. وغالباً ما يكون الطفل خلال هذه المرحلة ممدداً على ظهره، وفي مرحلة لاحقة عندما تقوى عضلات جسمه ويصبح في إمكانه الوقوف، يقول كلمة «با» قبل «ما» وهذا طبيعي، والمضحك اللغظ الذي يحدث عندما يقال إنه يحب أباه أكثر من أمه والحقيقة أن لفظة «البا» ترافق الفترة التي تقوى فيه عضلات الطفل ومع مرحلة الوقوف، بينما يقول الـ «ما» عندما يكون ممدداً على السرير. ومن الملاحظ أن الطفل في هذه السن يقول الكلمات التي يتكرر فيها الحرف مثل «بابا، ماما، تيتا...» لأنها أسهل على اللفظ ومن الطبيعي أن يقولها في شكل سريع.

نصائح ذهبية

- يؤكد الاختصاصيون أنه ما دام لعب الطفل طبيعياً وكذلك تقليده للآخرين فهذا يشير إلى أنه في حالة جيدة. وينصحون الأهل بالآتي:
- ١ الحوار مع الطفل
- ٢ التكلم مع الطفل في شكل سليم وواضح
- ٣ ألا يكرروا ما قاله الطفل من كلام مكسر



تأخير النطق والكلام عند الأطفال

جندي / سمية عيسى

يتأخر الطفل أحياناً في الكلام بسبب الأهل الذين يلبّون كل رغباته من دون أن يتكلم، وهذا ما يجعله يقتصد في كلامه فهو ليس مضطراً للكلام أو التعبير أو الدفاع عن نفسه طالما أن كل ما يريده يُنفذ. فإذا أراد الطفل مثلاً أن يشرب وأشار إلى أمه بيده يمكنها عوضاً عن تلبية رغبته فوراً، أن تسأله ماذا تريد؟ وإذا أعاد الإشارة تردّ: «لا أفهم عليك قل لي ماذا تريد». تسأله «لماذا أحضرت الكوب؟ أه هل تريد ماء؟ أنت عطشان». فمن السهل تلبية رغبته ولكن من الضروري تحفيزه على الكلام. لذا فإن إرسال الطفل إلى الحضانة في هذه السن أمر جيد لأنه يعود الطفل على كل هذه الأمور. فالحضانة تضع الطفل في موقع أنه ليس ملكاً والكل في خدمته، بل هناك أطفال مثله والكل لديهم الحقوق نفسها. مثلاً إذا كان يلعب بالكرة وجاء طفل آخر أخذها منه في هذه الحال سوف يعترض.

ما هي السن المناسبة لإجراء فحص عند مقوم النطق؟ إذا كان الطفل يقلب الكلمات من الضروري إجراء

فحص بدءاً من السنتين والنصف. لذا فخلال الزيارة الأولى يتم إجراء تقويم لحالة الطفل وطرح الكثير من الأسئلة على الأهل لمعرفة المشكلة. فمثلاً هناك أهل يقولون إن طفلهم تعلق معه الكلمة بينما يكون الطفل يتأتى، أو لديه تأخر في الكلام أو أن الطفل يخلج... لذا يتأكد الاختصاصي ما إذا كان لدى الطفل ضعف في العضلات، أي ما إذا في كان إمكانه

الصيف والتسمم الغذائي

د. عمر عثمان محمد
مجمع عبدون سيد أحمد

الأعراض:

تظهر الأعراض بعد (٣) ساعات وقد تمتد إلى أكثر من (٤٨) ساعة. إذا كانت الكمية كبيرة تظهر الأعراض سريعاً. وتبدأ الحالة بإفراز اللعاب أكثر من اللازم مع غصص وانقباضات معوية وتقيؤ، مع إسهال مائي حاد، والحالات الشديدة يصاحبها مخاط ودم في البراز وانقباضات معوية (مغص) مع تعرق.

بعض أنواع البكتيريا اللا هوائية مثل بكتيريا كلوستريديوم بوتولينيوم التي توجد في الأغذية المعلبة مثل (اللحوم، الخضار، الأسماك، الزيتون والأجبان) يمكن أن تؤثر سمومها على الجهاز العصبي وتحدث شللاً في عضلة القلب، وشدة الحالة تعتمد على كمية السموم المتناولة من قبل الشخص، وتكون نسبة الوفيات في هذا النوع من التسمم عالية.

الوقاية من التسمم الغذائي:

- تأكد من أن أجهزة التبريد تعمل بكفاءة عالية وذلك بقياس درجة حرارة الثلاجة. وتذكر أن معظم الأغذية المبردة يجب أن تحفظ عند درجة حرارة لا تزيد عن (٤) درجات مئوية، والمجمدة عند درجة حرارة لا تزيد عن (١٨) درجة مئوية تحت الصفر.

- عند تبريد مادة غذائية يجب أن تكون بسُمك معقول للإسراع في تبريدها مع عدم تكديس الثلاجة.

- يجب مراعاة عدم الإسراف عند إعداد الطعام للحد من الفائض، وفي حالة إعداد الطعام بكمية تزيد عن الحاجة يجب الاحتفاظ بالطعام الفائض بالثلاجة خلال فترة لا تزيد عن ساعة ونصف الساعة من وقت الإعداد كحد أقصى.

- عندما يتم الطبخ أو تناول الطعام خارج المنزل يلزم الابتعاد عن الأطعمة سريعة الفساد كاللحوم والدواجن، مع المحافظة على النظافة الشخصية أثناء تناول الطعام.

- تجنب الأطعمة المشبوهة كالتي يروج لها الباعة المتجولون، وكذلك الأطعمة من المصادر غير المأمونة.

- يجب غسل الأيدي جيداً لمدة (٣٠) ثانية عند الخروج من الحمام وقبل بدء تجهيز الطعام، حيث ثبت أن انتقال كثير من الأمراض بسبب إهمال غسل الأيدي مثل التاييفويد والدوسنتاريا وأمراض الكبد البوابي (أ) وحالات التسمم الغذائي.

- تغطية الطعام وحفظه جيداً حتى لا تصل إليه الحشرات وتلوثه.

- مكافحة الحشرات وإزالة النفايات لمنع تولدها.

تزداد حالات التسمم الغذائي في الصيف عن غيره من الفصول، ويعود السبب في ذلك إلى ما يلي:

- تحدث معظم حالات التسمم الغذائي بسبب تلوث الطعام بالميكروبات أو الجراثيم وهي كائنات حية دقيقة تنشط في فصل الصيف لزيادة حرارة الجو عن غيره من الفصول.

- تقل كفاءة أجهزة التبريد في الصيف لزيادة حرارة الجو المحيط بالبرادات.

- عدم التحكم في درجة حرارة الطعام أثناء الطبخ أو الإعداد بما يكفي.

- انخفاض مستوى النظافة الشخصية والبيئية التي يتم فيها إعداد الطعام وتقديمه ما يؤدي لزيادة فرص تلوث الطعام.

- انتشار الباعة المتجولين، حيث تزيد فرص إعداد الطعام بعيداً عن الرقابة الصحية في معظم الأحيان.

أنواع التسمم الغذائي:

هما نوعان: (تسمم بكتيري أو «بيولوجي» وتسمم كيميائي).

التسمم البكتيري

وهناك ثلاثة أنواع من التسمم البكتيري ومسبباته هي: (التسمم بالعدوى، نتيجة تكوّن سموم الميكروبات في الغذاء ونتيجة تكوّن السموم في الأمعاء).

يحدث التسمم الغذائي البكتيري نتيجة تلوث الطعام بالبكتيريا المسببة للتسمم إذا تم تحضير الطعام في ظروف صحية سيئة:

- حالات من التسمم تحدث نتيجة دخول البكتيريا نفسها إلى الجهاز الهضمي حيث تتكاثر فيه محدثة الإصابة مثل السالمونيلا والأشريشياكولاي وغيرها، وكلما كان عدد البكتيريا التي يتناولها الشخص مع الطعام أكبر كلما كانت الإصابة أسرع وأشد.

- تناول غذاء ملوث بسموم تفرزها بعض أنواع البكتيريا في الطعام نتيجة تكاثرها أو تحللها عند تناولها مثل بكتيريا المكورات العنقودية (ستافلو أوريوس أو كلوستريديوم بوتولينيوم).

- بعض البكتيريا تكون سمومها داخل أمعاء الإنسان وكلما كانت فرصة التكاثر أكبر كلما كانت كمية السموم أكثر والإصابة أشد.

حبة عند اللزوم

مقدم شرطة طبيب
محمد سليمان محمد أحمد

(البقرة) الآيات: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٥﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ). ويقول عليه أفضل الصلاة والتسليم: (صوموا تصحوا). فالثابت أن للإنسان قدرة على تحمل الصيام أكثر من الشبع والتخمة، ويبحث عن الحمية الغذائية وتقليل كميات الطعام بحثاً عن العافية، ويلاحظ الإنسان أن الكثير من الأمراض يسببها الإفراط في الأكل وخاصة أمراض السكر وضغط الدم والغدد الصماء والكلى والنقرس وأمراض المفاصل والبطن، وغيرها من الأمراض. وقيل في الحكمة المعدة بيت الداء واستعمل حكماء اليونان ومنهم هيبوقراط الصوم في علاج الكثير من الأمراض، ونتج عن ذلك ملاحظات وبحوث إيجابية دعمت فوائد الصوم، ومنها تقليل مستوى ضغط الدم وسرعة وتقلب دقات القلب وزيادة قدرة الأعصاب المركزية في الدماغ على مقاومة السموم الخارجية وعوامل الأكسدة والتحلل، وكل ذلك من فوائد الصوم المتقطع الذي جاء به الإسلام أي صيام ساعات النهار والإفطار بالليل. وكذلك زيادة حساسية الجسم للأنسولين المسؤول عن تنظيم سكر الدم وتأخير علامات الشيخوخة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأفضل الصلاة، والسلام على أجمل المخلوقات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار.

أولاً الشكر من بعد الله تعالى لهذه الإدارة المشرقة الواجته النافذة إدارة الإعلام والعلاقات العامة بهيئة الجمارك السودانية، التي أتاحت لي فرصة التواصل مع أحباب انقطعت بيني وبينهم علاقة حضور الجسد ولم تنقطع صلة العقل والحب والمشاعر النبيلة، ولعلها سانحة طيبة ولحظات سعيدة أتمنى أن أوفق فيها لمواصلة ما اعتزمته من تقديم خدمة لأي جمركي عرفته أم لم أعرفه وأنا سعيد بها أيما سعادة.

وأبتدئ هذه الحبة بمقترح أتمنى أن يجد عند القارئ العزيز القبول، وهو أن تكون على شاكلة مقال، يكون رداً على استفسارات في استشارة محددة لموضوع معين تبدأ بالمقال وتنتهي بالرد على استفسارات واستشارات الإخوة القراء على أن تكون هناك أمثلة حية لحالات مرضية تعنى بالحالة أو الاستفسار.

ولعله من حسن حظي، أن أبدأ هذه الصفحة وقد أطل علينا أعظم شهور وأيام الله ألا وهو شهر رمضان الفضيل شهر الصحة والتوبة والغفران والقبول والرحمة والعتق من النار، وقبله بأيام، وفي كل عام، يطل علينا أصحاب الأمراض والحاجات الصحية مستفسرين عن الصيام والمرض قاصدين المعرفة والإمام بتأثير الصيام على ما يحملونه من أمراض وهل في ذلك مدعاة للصيام أو عدمه. وأنه من عجائب إعجاز الإسلام أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة ولا شاردة ولا واردة إلا وبينها كتاباً وسنة، إذ يقول الله تعالى في محكم تنزيله في سورة

- أخذ العلاج في الوقت المناسب.
 - شرب كميات كافية من السوائل.
 - عدم التعرض للألياف.
 - تقليل المجهود العضلي أثناء فترة الصيام.
 - تعجيل الإفطار وتأخير السحور.
 - الفحص بانتظام خصوصاً سكر الدم التراكمي ووظائف الكلى.
 أما مرضى ارتفاع ضغط الدم البسيط، الذي ليس له مضاعفات سواء على الكلى أو العيون أو القلب أو الجهاز العصبي فالثابت وحسب الدراسات العلمية فإن للصوم تأثيراً إيجابياً جداً على هؤلاء وينصح



وفي آية فرض الصيام في سورة (البقرة)، التي جاءت متسقة تماماً مع تقسيم الطب للأمراض لنوعين مرض حاد ومرض مزمن، فالمرض الحاد هو المرض المسبب بواسطة عامل خارجي سواء كيميائي أو إحيائي أو فيزيائي وله فترة زمنية محددة يزول بعدها، وهذا النوع من المرض يكون له علاج في شكل علاج فموي أو عن طريق أوعية الجسم دربات أو خلافه، وهو مرض قد تستوجب الإصابة به أو طريقة علاج الإفطار وقضاء أيام أخر حسب ما يبينه القرآن. أما النوع الثاني وهو المرض المزمن فهو المرض الناتج عن مضاعفات إصابة بمرض حاد أو نتيجة

لهم بالصيام. ومرضى الكلى فإنه من المعروف أن الكلى تمثل مصفاة الجسم، وفيها تغسل المواد السامة وتخرج عن طريق البول، ولذلك تحتاج كميات كبيرة من الماء للقيام بعملية التصفية الأمر الذي يصعب معه الصوم.

وعلى كل فإن كل حالة يجب تقييمها على حدة بواسطة طبيب مختص قبل الشروع في الصيام، فإن ذلك أفيد.

لاستفساراتكم: ٠١٢٣٩٥٨٠٤٥
 في العدد القادم:

- الصيام وأمراض الجهاز العصبي.
 - الصيام والأمراض العصبية والنفسية.

مع تحيات الصحة والعافية

عوامل داخلية أخرى، وهو الذي يستمر مع الإنسان طيلة حياته مثل أمراض السكر وارتفاع ضغط الدم وأمراض الغدد الصماء والجهاز العصبي والسرطانات بأنواعها المختلفة وأمراض الكلى والجهاز التنفسي، وهناك بعض الأمراض التي تصنف في خانة الأمراض الحادة ذات المدة المحدودة كالحمل والنفاس والرضاعة وعندئذ لها أحكام فقهية تذكر في خانة أخرى.

إلا أن أكثر ما يورق السائل من أمراض هي مرض السكر وزيادة ضغط الدم وأمراض الكلى، وسنتعرض له بالتفصيل لاحقاً.

فمرض السكر البسيط الذي ليس له مضاعفات والمضبوط جداً بواسطة الطبيب والمريض، ولا تأثير له ومضاعفات سواء على العيون أو الكلى أو الجهاز العصبي، فيمكن لصاحبه الصيام مع مراعاة:

أضواء على دورة شهداء الجمارك رقم

(٦)



فريق الرئاسة يتوج ببطولة النسخة السادسة والحاويات سوبا يحل ثانياً

اهتمام متعاظم من قيادة الجمارك ومستويات رائعة أجبرت منسوبي الجمارك على المتابعة اختتمت بملاعب الخماسيات بهيئة الجمارك فعاليات النسخة السادسة من بطولة خماسيات كرة القدم لضباط الصف والجنود بهيئة الجمارك، التي فاز فيها فريق الرئاسة على الحاويات سوبا بهدفين مقابل هدف، فيما احتل فريق التوجيه والخدمات المركز الثالث وفريق التأمين المركز الرابع، وجاءت تحت شعار (شهداء الجمارك.. عنوان ثباتنا ورمز انتصاراتنا) برعاية السيد رئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي، وشرف حفل الختام اللواء شرطة خليل باشا سايرين مدير الإدارة العامة للشؤون العامة بهيئة الجمارك- ممثل رئيس هيئة الجمارك، واللواء شرطة الهادي أحمد الدحيش مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب، والعميد شرطة أزهرى مدير دائرة التوجيه والخدمات بهيئة الجمارك، والعميد شرطة عادل رحال رئيس اتحاد الشرطة الرياضي، إضافة للعديد من الشخصيات وأعضاء اللجنة المنظمة للدورة والإعلام الرياضي. - اللواء خليل باشا: الدورة ستستمر تخليداً لشهداء الجمارك





في كلمته التي ألقاها خلال حفل الختام أكد اللواء سايرين اهتمام هيئة الجمارك بمنسوبيها وتوفير الاستقرار الكامل لهم، وتخليد ذكرى الشهداء الكرام الذين ضحوا بأنفسهم وأرواحهم رخيصةً فداءً لتراب الوطن العزيز (الذين نخلد ذكراهم من خلال هذه الدورة التي يتم تنظيمها سنوياً وربطت المجتمع الجمركي اجتماعياً وروحياً)، وقال: (أتمنى أن تنعكس هذه الروح على الأداء العام في العمل حتى نحقق

جميعاً الربط المطلوب من الإيرادات دعماً للاقتصاد الذي تعدّ الجمارك من أكبر روافده وهو تحدٍ حقيقي ينتظرنا جميعاً).

- كأس البطولة

تسلم كابتن فريق الرئاسة كأس البطولة من السيد اللواء خليل باشا سايرين وسط فرحة كبيرة من قاعدة الرئاسة التي حيث لاعبيها على هذا الانتصار المستحق على فريق الحاويات سوبا، الذي سبق له الفوز على الرئاسة في افتتاح مباريات البطولة بهدفين مقابل هدف، لكن عاد فريق الرئاسة وحقق الانتصار في النهائي وحصد ذهب البطولة الذي فاز به فريق المكافحة العام الماضي.

- جوائز البطولة

اللجنة المنظمة للدورة واللجنة الفنية المختصة باختيار جوائز الدورة كرمت عدداً من اللاعبين الذين فازوا بتلك الجوائز، وكانت على النحو التالي:

- جائزة أفضل لاعب في الدورة، كانت من نصيب لاعب فريق الأكاديمية أمير.
- جائزة أفضل حارس مرمى في الدورة، كانت من نصيب لاعب فريق الرئاسة خالد تاج الدين.
- جائزة هداف الدورة، كانت من نصيب لاعب الرئاسة خالد ب(٨) أهداف.
- جائزة أفضل مدافع في الدورة، كانت من نصيب لاعب قري عبد الله شيخ إدريس.
- جائزة الفريق المثالي، كانت من نصيب فريق

مطار الخرطوم.

- اللجنة المنظمة تكرم من أسهموا في إنجاز الدورة كرمت اللجنة المنظمة للدورة العديد من الشخصيات التي أسهمت في نجاح الدورة، حيث كرمت الإعلام الرياضي للتغطية المتميزة لكل مباريات الدورة.

- تكريم شهداء الجمارك

تم تكريم (١٢١) من أسر شهداء الجمارك الذين قدموا الغالي والنفيس من أجل إعلاء راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

- تكريم حكام الدورة

كما قامت اللجنة المنظمة بتكريم حكام الدورة الذين قدموا أداءً رائعاً في كل المباريات، وكانت الإشادة بهم من جميع الفرق المشاركة في الدورة.

- الفرق المشاركة في الدورة

شاركت في الدورة (٧) فرق هي: الرئاسة بطل الدورة والتوجيه والخدمات والتأمين وقرى الحاويات سوبا وضرائب الإنتاج ومطار الخرطوم.. تلك الفرق قدمت مستويات ممتازة جعلت الجماهير تتفاعل كثيراً مع مباريات البطولة، التي طالب الجميع بأن تستمر لما تقدمه فنيات متميزة.

- تنظيم دقيق لمباريات الدورة

التنظيم البديع لمباريات الدورة والتشجيع المثالي والأداء الممتاز ألهب حماس قيادة الجمارك، التي كانت حضوراً ووقفاً على مجريات مباريات الدورة.



رمضان مبارك!

العالم وتجفف الأسواق من كل ما يلزم لتصريف شؤون حياتنا اليومية؟!

قبل يوم من ثبوت هلال الشهر المبارك.. تجار الطرقات بالشكوى من الاختناقات المرورية، ويقفز تجار (البهارات) و(العدة) لمصاف الأثرياء بفضل الإقبال النسائي العظيم بينما يتساءل الرجال في سرائرهم: (العدة دي ما بنشوفها ليه؟)؟! ولا ينتظرون الإجابة.. فهم منشغلون بالتفكير في مستلزمات عيد الفطر المبارك وقد أرف لا ريب!!

القنوات الفضائية بدورها تتبارى في تقديم الأصوات والألوان والضحكات! فمن قال إن الصوم أمر مأساوي يستوجب البحث عن بعض الترويح؟ أليس هو في الحقيقة راحة وروح وترويح؟ أليس هو تكافل وتراحم وذكر وشكر ومحاسبة للنفس؟!

يحزنني حقاً أن يتحول شهر رمضان المبارك لما يشبه المهرجان.. نعتني فيه بالقشور والبهار أكثر من عنايتنا بالأرواح والتفاصيل الإسلامية المجيدة.. فيتحول لمباراة في التفاضر والصرف البذخي والمباهاة بدلاً عن السمو والطهارة والشعور بالآخرين.. أعتقد أننا نحتاج لإعادة نظر لمعنى الصوم بأعمقنا، ومن ثم كيفية ممارستنا له.. جعلنا الله من عتقائه.. وبلغنا رمضان القادم بألف خير.

نقطة حبر:

ذهب الظمأ وانقضى وابتلت العروق بأذن الله.. اللهم أعنا على ما تبقى من رمضان.. وقدر لنا الصوم عن ملذات الدنيا.. ومكناً من أنفسنا وألسنتنا ونفوسنا الأمانة بالسوء.

اللهم أشكو لك ضعفي أمام أوجاع الظلم الذي أوغر صدري عليهم.. فهون لي سماحة الروح وقوة الصغج.. واكسبني جلدأ ترضاه على وهن الصيام وضعف الإرادة.

اللهم احفظ صحة بدني وعائلي وأدم علينا حلاوة النعم.. ولذة الحمد... آميين يا رب العالمين.

داليا إلياس



الكريم هو الله.. والصوم شعيرة محمودة ومبروكة.. والقصد منها حميد ونبيل.. وأدائها يستوجب يقيناً وإرادة وجهداً جهيداً.. وفيها مجاهدة للنفس والناس.

ليس رمضان أن نمضي سحابة النهار نكابد الجوع والعطش ونتذمر من حرارة الشمس الحارقة.. ولكنه- وكلنا نعلم- أن تصوم جوارحنا عن الخطايا والذنوب.. أن نفض بصرنا في الطرقات.. ونكف ألسنتنا عن الآخرين.. ونقلع عن حياكة الأكاذيب والقصص.. ونفرد أشرعة التسامح.. ونتبادل الصفح والعطايا.. ونستغفر الله على كل ما كان!

فهل تعتقدون أن كل ذلك بإمكاننا؟ هل رأيتم كيف بات رمضان يزورنا على استحياء متعجلاً الرحيل؟ هل لاحظتم أننا نستقبله ونحن نتزاحم على الأسواق والمتاجر بصورة مخيفة.. نشترى كل ما تقع عليه أعيننا.. ونكدس المشتروات بشراسة كبيرة يبادلنا إياها التجار بجشع أكبر... وكأننا سنقتات من آخر زاد لنا في هذه الفانية أو أن مجاعة عظمى ستجتاح